السبت 18 نيسان 2015
العدد 2569 السنة التاسعة
samedi 18 avril 2015 nº 2569 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

ويك أند

- داليا البحيري: أنا زوجة مفروسة
- «الأخبار» مدهوشة بـ«صدر الباز»
- هيلاري «رئيسا»... وبيل «سيدة أولى»

«الشامية» والزعامة العسكرية في حلب: الإخوان وتركيا يخسرون الجولة [16]

«إمارة رومية» تستعيد نفوذها [8]

نصر الله للسعودية كفى

- لهذا على السعودية أن تقلق
- وساطة جزائرية تجنباً لـ«حرب إقليمية»
- أمين لحزب الله... أم لحركة التحرر العربي؟

دعوة إيرانية الى حوار مبني على شروط وبلا تدخل خارجي (هيثم الموسوي)

عدوان آل سعود

كلمة مفصلية لها ما قبلها وما بعدها تلك التي ألقاها السيد حسن نصر الله. عنوانها واضح: كفى للسعودية. موقف رأى أن على العالم الإسلامي اتخاذه، مترافقاً مع تدخل لوضع حد للعدوان، الذي لن يحقق أهدافه على اليمن

نصر الله يعلن فشل العدوان على اليمن:
هادي لن يعود... وعلى العالم الإسلامي المبـ

مرّة جديدة، رفع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أمس سقف خطابه ضدّ السعودية، مطالباً «المسلمين والعالم بأسره» بقول «كفى» للسعودية، «من أجل سوريا ولبنان والعراق واليمن ودول الخليج ومصر وليبيا... من أجل كل بلد فيه عصابة إرهابية تكفيرية تقتل وترتكب المجازر يجب أن يقف العالم

> **من يعتدِ على اليمن يجب أن يبحث عن شهادة لإسلامه وعروبته**

ليقول للسعودية كفى».

وأكد نصرالله، في كلمته خلال مهرجان «التضامن مع اليمن المظلوم» الذي نظمه الحزب في مجمع سيد الشهداء في الضاحية الجنوبية لبيروت، أنه «لن يمنعنا شيء، لا التهويل ولا التهديد، من أن نواصل إعلاننا لموقف التنديد للعدوان السعودي. الأميركي على اليمن».

وتناول «الحجج الواهية لتبرير الحرب السعودية على اليمن»، مفنّداً «الحديث عن التهديد اليمني المفترض للسعودية، ومواجهة الهيمنة الإيرانية، وحرب العرب والعروبة، وحرب الدفاع عن عروبة اليمن»، سائلاً: «هل فوضت الشعوب العربية النظام السعودي بالحرب على اليمن؟».

كما سأل: «إن لم يكن الشعب اليمني من العرب، فمن هم العرب؟ قبل الإسلام كانوا هم حضارة العرب، وعندما كان أهل شبه الجزيرة العربية لا يتقنون القراءة، كان في اليمن مدنية، وكان في اليمن ملوك للعرب، فضل اليمنيين في الجهاد معروف وتشهد له بلاد المسلمين. علماء وتجار اليمن أدخلوا الإسلام إلى إندونيسيا أكبر البلاد الإسلامية، اليمنيون لا يحتاجون إلى شهادة على عروبتهم وإسلامهم، ومن يعتدِ على الشعب اليمني يجب أن يبحث عن شهادة لإسلامه وعروبته».

وتابع نصرالله: «حاولوا إعطاء الحرب بعداً طائفياً بأنها حرب سنية شيعية، وفشلوا. أما أكثر عنوان مضحك طرح خلال الأسابيع الماضية، فهو عنوان الدفاع عن الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة. من الذي يهدد الحرمين الشريفين؟ الشعب اليمني؟ الجيش اليمني؟ اليمنيون يعشقون رسول الله وآل البيت».

وجزم نصرالله بأن «هناك تهديدا للحرمين الشريفين»، لكن «من قبل داعش... عندما أعلن أن دولة الخلافة ستهدم الكعبة، لأنها مجموعة أحجار تعبد من دون الله وتتنافى مع التوحيد، فالحرم النبوي في خطر من داخل السعودية والفكر والثقافة الوهابية، كتب التاريخ تشهد على ذلك».

وتحدث عن تشابه الحرب على اليمن، بالحرب التي شنتها إسرائيل على لبنان عام 2006، مؤكداً أن «الحرب واحدة والعقل واحد والأهداف واحدة والإدارة واحدة، يعني النتيجة ستكون واحدة».

وأكد أن العدوان «فشل في إعادة عبد ربه منصور هادي إلى صنعاء أو عدن، وأن أي تسوية سياسية لا يمكنها إعادته إلى اليمن»، مشيراً إلى تعيين خالد البحاح نائباً للرئيس اليمني. وعدّد نصرالله إنجازات الجيش اليمني والحوثيين بعد 22 يوماً من العدوان، على الرغم من القصف الجوي السعودي. الأميركي، مؤكّداً أن « عدن تحت سيطرة الجيش واللجان الشعبية، وكذلك معظم المحافظات تحت سيطرتهم، فيما القاعدة وحلفاؤها في تراجع»، وأشار إلى أن «هناك فشلا في تحويل الصراع الداخلي إلى صراع زيدي - سني، أو شيعي - سني، بل هناك وقفة يمنية في مواجهة العدوان، وبعض القوى السياسية المؤيدة للعدوان بدأت تتنصل من مواقف قادتها».

ورأى أن «التهديد اليمني للسعودية كما قيل، تحوّل بعد العدوان على اليمن من محتمل إلى قطعي»، واصفاً قائد الحوثيين «السيد عبد الملك الحوثي بالقائد الشاب»، ومضيفا أن عدم ردّه على العدوان السعودي هو «صبر استراتيجي»، وأن «اليمنيون لم يلجأوا إلى خياراتهم الحقيقية، فيما وصل العدوان إلى آخر الخط»، مشككاً في إمكانية حصول عملية برية ضد اليمن.

وأشار إلى ما سماه «المسار التنازلي في التهديد بشن عدوان بري»، لافتاً إلى مسألة « استئجار الجيوش» من قبل السعودية بعد رفض باكستان المشاركة في العملية العسكرية.

وشكر نصرالله البرلمان الباكستاني والشعب والحكومة على موقفهم، كما وجه نداء إلى مصر والأزهر الشريف وباكستان لـ «منع هدم بلد من بلاد رسول الله، وألا تكونوا شركاء فيه»، مشدداً على «ضرورة دخول العالم الإسلامي في رعاية لحل سياسي ووقف الحرب، لأنه لا أحد يريد إسقاط النظام السعودي وكل ما نتمناه الخير لها»، مشيراً إلى أنه «لا يبدو أن أفق التسوية السياسية نضج، مع أن أغلب الأصوات في العالم تنادي بالحل السياسي».

وعن موقف الحزب من السعودية، «بعد سنوات في تدوير الزوايا في مواقفه»، قال نصرالله: «نحن أتينا متأخرين في هذا الموقف، مع أننا ننتقد ولا نشتم، ولكن اسمحوا لنا، ونحن لا نريد فتح ملفات ما قدمته السعودية في سنوات الحرب الأهلية في لبنان، ولا في الموقف تجاه سوريا»، متسائلاً «لو أن سوريا سقطت بيد القاعدة فأين سيكون مصير مسيحيي ومسلمي لبنان؟».

وجدّد نصرالله شكره لسوريا «لأنها صمدت وواجهت وقاتلت ولم تخضع لهذا الفكر التكفيري الأسود، ولم تسقط في يد القاعدة»، مكرّراً « اتهامه للسعودية بالتدخل مباشرة في البحرين وبمنعها الحل السياسي فيه».

وأشار إلى أن الحزب من «دعاة الحوار السعودي ـ الإيراني، لأنه يترك أثر إيجابياً»، وأن «إيران تسعى للتفاهم مع السعودية منذ سنوات، ولكن السعودية كانت دائماً ترفض، وإيران

الحريري: عاصفة الحزم يا عزيزي!

عبر «تويتر»، ردّ الرئيس سعد الحريري على خطاب السيد حسن نصر الله، فاعتبر أن «ما سمعناه افتراءات تاريخية ونبش في قبور الاحقاد وانكشاف مفضوح لما في الصدور من ضغائن تجاه السعودية ومؤسسها وقيادتها»، محذراً من أن «تناول الملك الراحل عبد العزيز بالإساءة يضع المتطاولين في المرمى المضاد، من اكبر مقام في طهران الى أصغرهم في الضاحية». وأكد ان «التوتر السياسي لن ينجح في تشويه صورة السعودية ودورها ومكانتها». ولاحظ ان «المشهد الذي يقدمه حزب الله مستورد من ايران وبعيد عن مصلحة لبنان»، وقال: «ما بين السعودية واليمن من تاريخ مشترك ومصير واحد، أعمق من منابر النحيب الإيراني التي نسمعها من الضاحية الى طهران». وجزم بأن «التصعيد المتواصل لحزب الله لن يستدرجنا الى مواقف تخل بقواعد الحوار والسلم الأهلي». وختم سائلاً: «لماذا كل هذا الجنون في الكلام؟ انها عاصفة الحزم يا عزيزي!».

averda

«أفيردا» تدخل جنوب أفريقيا

«أفيردا»، أكثر مزود لحلول الإدارة المتكاملة للنفايات في الدول الناشئة حول العالم، تعلن عن اقتنائها لحصة الأغلبية في مجموعة ويستمان القابضة (بي تي واي) المحدودة، الشركة الرائدة في إدارة النفايات في جنوب أفريقيا.

توسع أفيردا بذلك نطاق وجودها في أفريقيا إلى جانب عملياتها الدولية الأخرى، وتوفر أرضية صلبة لمزيد من النمو في القارة.

تعد ويستمان واحدة من أكبر شركات إدارة النفايات في جنوب أفريقيا حيث تعمل منذ ٣٥ عاماً على تقديم الحلول المتكاملة لقطاعات رائدة في الصناعة على مستوى وطني.

يعود هذا الاستثمار بمزايا هامة لكلتا الشركتين حيث يتيح فرصة الاستفادة من المبادرات والتجارب المتنوعة الخاصة بتنظيف المدن والتخلص من النفايات وإعادة التدوير وكذلك تطوير البرامج الجديدة والمبتكرة إدارة النفايات.

رئيس مجموعة «أفيردا» ميسرة سكر علق بقوله: «تماشياً مع طموحاتنا بالنمو العالمي، يعزز اقتناء مجموعة واسترمان بشكل كبير موقف أفيردا في أفريقيا من أجل توفير حلول متخصصة في إدارة النفايات. نحن متحمسون لتلك الفرصة المتاحة أمامنا ونتطلع إلى تطبيق خبرتنا الدولية الواسعة من تنظيف المدن إلى جمع النفايات والتخلص منها في عمليات مجموعة ويستمان.»

يان لابوسكاخني، المدير التنفيذي لمجموعة ويستمان القابضة (بي تي واي) المحدودة علق قائلاً: «سوف تجني مجموعة ويستمان فائدة جمة من دخول «أفيردا» سوق جنوب أفريقيا. فبالإضافة إلى ضخ استثمار أجنبي مباشر، سوف توفر «أفيردا» ثروة من الخبرة والتكنولوجيا في مجال صناعة النفايات. ونحن نتطلع إلى التشارك مع المالك الجديد لغالبية أسهم الشركة على مسار النمو المتسارع.»

SUKLEEN
an averda company

النار تهـدد الجزيرة العربية

لهذا على السعودية أن تقلق

وفيق قانصوه

في أيار 2013، رأى السفير البريطاني في بيروت، توم فليتشر، أن الأوضاع في المنطقة تشير إلى أن اتفاق «سايكس ـ بيكو ليس أبدياً»، والى أن «سايكس ـ بيكو جديداً» يلوح في الأفق. بعد عامين على الأحداث في سوريا، وقبل عامين من العدوان على اليمن، استشرف سفير الامبراطورية العجوز الذي لطالما لعبت بلاده بحدود دول ومصائر شعوب، أن أحداث «الربيع العربي» ليست إلا بداية خريطة جيوسياسية جديدة للمنطقة.

في رأي مصادر متابعة، بات واضحاً أن الأميركيين يعدّون لمنظومة جديدة على أنقاض اتفاق سايكس ـ بيكو، يسعى كل من الأطراف الاقليمية، بشراسة، إلى حجز مكانه فيها. تل أبيب ضلع ثابت في هذه المنظومة بفعل تحالفها الاستراتيجي مع واشنطن. طهران حفرت لنفسها مكاناً مؤكداً على خلفية حجم الدور الذي يمكن أن تلعبه، وحلفاؤها، من هضاب آسيا الوسطى إلى سواحل البحر المتوسط. وهذا يفسّر جنون اسرائيل من اتفاق الاطار النووي الذي يفضح ضآلة دورها الاستراتيجي بالنسبة للمنظومة الدولية، مقارنة بأهمية الدور والموقع الايرانيَين. فماذا لو قُرن هذان الدور والموقع مع عقد لواء العالم السني لتركيا؟

وحدها السعودية، في المخاض الحالي، تبدو كمقامر تائه بعدما ضيّع أمواله على طاولة اللعب. في سوريا، باتت إطاحة النظام السوري وراء الجميع. كلام وزير الخارجية الأميركي جون كيري عن الاستعداد للتفاوض مع الرئيس بشار الأسد لإنهاء الأزمة لم يكن زلّة لسان. لم يعد الأسد رئيساً «فقد شرعيته وعليه أن يرحل»، كما لم يملّ المسؤولون الأميركيون عن الترداد في السنوات الأخيرة. في سوريا أيضاً، إقرار بواقع دور إيران، وحليفها حزب الله. لم يعد أحد يذكر متى كان آخر تصريح غربي مندّد بدورهما في هذا البلد. في العراق، إقرار بدور متقدم جداً لطهران وحلفائها. لم يصل ويجل قاسم سليماني في عراق نوري المالكي كما صال وجال في عراق حيدر العبادي. في لبنان، الأمر الأميركي صارم: ممنوع استعمال الارهابيين في لعبة الداخل بما يهزّ الاستقرار ويسهّل وصولهم الى سواحل المتوسط، بل المطلوب مواصلة محاربتهم. بمعنى آخر: تقاطع مصالح واضح بين واشنطن وخصومها على النأي بالساحة اللبنانية عن صراعات المنطقة. وأخيراً في «الحديقة الخلفية» للمملكة. راقب السعوديون، بذهول، اليمن ينسلّ من بين براثن وصايتهم. وحتى عندما استنفروا العالم الاسلامي في عدوان «عاصفة الحزم»، انتهى الأمر بهم وحيدين في المعركة. وهي معركة خاسر ـ خاسر، لا مجال للربح فيها: أي حلّ سياسي سيتضمّن، من دون شك، اعترافاً بشراكة ايران ونفوذها في هذا البلد. أما الإمعان في الغرق في مستنقع الحرب فستكون تأثيراته كارثية على الداخل السعودي: لن يجد إرهابيو «القاعدة» في حضرموت في تقهقرهم أمام أنصار الله، وإرهابيو «داعش» في الأنبار في تراجعهم أمام الحشد الشعبي، إلا العمق السعودي يرتدّون إليه. عمق يتمتع بكل مقوّمات البيئة الحاضنة كونه منبع الفكر الإرهابي. عندها، هناك من يغامر بالقول إن سلمان بن عبد العزيز قد ينتهي «ملك نجد»!

مؤكد أن من المبكر جداً القول إن الدور السعودي لمصلحة واشنطن انتهت صلاحيته. ولكن ما ليس مبالغاً فيه تلمّس بدايات مؤشرات التخلّي الأميركي. فإلى الاتفاق مع إيران الذي نزل على الرياض كالصاعقة، لم يكن اتهام نائب الرئيس الأميركي جو بايدن في تشرين الأول الماضي السعودية بدعم الارهاب وتمويل الجماعات التكفيرية كـ «القاعدة» و«داعش» زلّة لسان. ولا كانت زلّة من الرئيس باراك أوباما، أخيراً، إشارته إلى أن أكبر خطر يتهدد دول الخليج منبعه السخط داخلها. وبالتأكيد ما كان رئيس الوزراء العراقي، لولا ضوء أخضر أميركي، ليجرؤ على التشكيك، من داخل البيت الأبيض أول من أمس، بالعدوان السعودي وباعلان اتفاقه مع الادارة الأميركية على «لا منطق» العدوان على اليمن. هذه كلها مؤشرات الى أن الغرب بات ينظر، بجدية وقلق، إلى تحول الجزيرة العربية الى أكبر «فقّاسة» للإرهاب في العالم: هنا، أكبر مصدر ايديولوجي للارهاب؛ وهنا، أكبر مصدّر للإرهابيين؛ وهنا، أكبر داعم مادي للارهاب. مليارات الدولارات صُرفت وتُصرف على مدارس «حفظة القرآن» الوهابية التي خرّجت إرهابيي «طالبان» و«القاعدة» و«داعش». بات الغرب يعطي أولوية قصوى لتجفيف المنابع الفكرية والمالية لهذه الظاهرة. لن ينسى الأميركيون أن 15 من 19 انتحارياً في هجمات 11 أيلول كانوا سعوديين.

مرة أخرى، مبكر جداً القول إن وظيفة آل سعود، أميركياً، قد انتهت. لكن، من المفيد الاشارة الى أنها أنّى أمطرت فإن خراجها عائد لواشنطن. ولهذا كله، على السعودية أن تقلق... وتقلق جداً.

ـادرة

شكر سوريا لانها لم تخضع للفكر التكفيري الاسود (هيثم الموسوي)

مستعدة اليوم للحوار مع السعودية، لكن السعودية تكابر وترفض لأنها فشلت، لهذا تفتش عن نجاح في مكان ما قبل أن تذهب إلى طاولة الحوار».

وعقّب أن «المسؤولين السعوديين أعلنوا الحرب، وهذا لم يعد بحاجة إلى دليل»، مؤكداً «الرغبة بالصلح والتسوية، لأنه آن الأوان كي يقول العالم الإسلامي للسعودية كفى».

ووجه سؤالاً إلى «الشعوب العربية» حول «الفكر الذي تحمله الجماعات التكفيرية»، وقال: «هذا فكر وكتب وثقافة من؟ ومن الذي يبني مدارس في كل أنحاء العالم لتدريس هذا الفكر التدميري التكفيري؟ إنها السعودية وأموالها وتحريضها الطائفي والمذهبي». وأضاف أن « الخاسر الأكبر في كل ما جرى ويجري كانت فلسطين، وأي تهديد لا يمنعنا من اتخاذ موقفنا هذا. كفى حروباً وكفى تضليلاً باسم الحرمين الشريفين».

وحول لبنان، أكد نصرالله أنه «في حزب الله، لا نلزم حلفاءنا شيئا، ولا نطلب من شركائنا أي شيء، لأننا نريد مصلحة لبنان الكبرى، ومن أجل هذه المصلحة نقول إنه يجب الانتهاء من الطمع بالمال السعودي لأنكم خربتم الدنيا».

وقدم نصيحة إلى اللبنانيين قائلاً: «لقد اختلفنا حول اليمن وسوريا وقبلها لبنان، ولكن أقول طولوا بالكم ولا تخطئوا بالحسابات، ولا تكون هذه الحسابات كما راهنتم على سقوط النظام السوري خلال شهرين»، مشيراً إلى أنه «نحن هنا في لبنان نريد أن نعيش معاً، ولا نريد أن ننقل الخلاف حول موضوع اليمن إلى لبنان». وتمنّى «اعتماد أسلوب النقد لا الشتم، وليحتفظ كل بموقفه ورأيه مع التزام الحدود والضوابط الأخلاقية ».

يمنيون يشاركون أهل الضاحية التضامن بـ«خناجرهم»

قاسم س . قاسم

لم يكن الواقفون في مجمع سيد الشهداء في بيروت بحاجة إلى دعوة للحضور من أجل الاستماع إلى كلمة الأمين العام لحزب الله، بقدر اندفاعهم للوصول إلى المجمع قبل الوقت المقرر للمهرجان التضامني، إيمانا منهم بمظلومية اليمن في وجه العدوان السعودي، بل ما كانت سبّابة السيد حسن نصر الله، تعلو حتى تسبقها الهتافات.

> **سمح لليمنيين الدخول بخناجرهم رغم الإجراءات الأمنية المشددة**

هذه المرة أبدع المشاركون بإظهار تضامنهم عبر لوحة كتب عليها «نحن معكم ولن نترككم»، فضلا عن أعلام الوحدة اليمنية التي اختلطت برايات حزب الله. واللافت انتباه الجمهور إلى الحضور اليمني في الاحتفال، إذ شارك للمرة الأولى عشرات اليمنيين بلباسهم التقليدي الذي جذب غالبية الكاميرات، فيما اندفع الجمهور إلى أخذ الصور التذكارية معهم.

المقاطع المرئية التي أعدها منسقو الحفل جيداً، حرصوا فيها على المقارنة بين الحروب الإسرائيلية على غزة ولبنان، والعدوان السعودي الذي يركز في استهدافه على المدنيين وخاصة الأطفال، وكلها أثرت في الحضور الذين استذكروا تلك الأيام التي عاشوها في عملية «عناقيد الغضب ـ 1996»، وتحديدا في مثل هذا الشهر. في تلك اللحظات، لفّ الصمّت المكان، فقد تابعت عيون الحضور صور جثث الأطفال التي ظلت ملازمة لأقرب حرب على غزة في الصيف الماضي. صورة قاربها اللبنانيون ممن وضعوا أنفسهم مكان أشقائهم اليمنيين، وكأن القذائف السعودية التي تسقط على صنعاء وصعدة وعدن، المصنعة أميركيا أيضا، هي نفسها تلك التي سقطت على الضاحية وبنت جبيل والخيام وغزة.

وبعد أنشودتين مميزتين من فرقة «الولاية» واستعراض أخرى شبيهة لها بألحان يمنية، حانت إطلالة السيد نصر الله، الذي أعطى الجميع ما يتمنون: خطاباً عالي السقف، ما دفع أحد الحاضرين إلى التعليق مازحاً: «يعني ما بقى في حج». وعلى مدى ساعة ونصف ساعة، فنّد نصر الله كل حجج آل سعود للعدوان على اليمن. بادئا بسرد تاريخ المملكة الأسود، الذي قد يكون فاجأ بعض الحاضرين، ولكنه أعلن أن الموقف من اليمن لا يلزم الحلفاء شيئا، علماً أن الصف الأول من الحضور لم يحو وجوها كثيرة كان من المعتاد رؤيتها في غالب الاحتفالات.

يوم أمس، استشعر اليمنيون ممن حضروا بالعشرات إلى الضاحية أنهم أصحاب الدار. فمع أنهم حرصوا على ارتداء أزيائهم التراثية، فقد سمح لهم بحمل خناجرهم التي استثنيت من الإجراءات الأمنية المشددة في محيط القاعة.

«الجديد»: غاب نصرالله للمرة الأولى

بعد يومين من إعلان عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله تضامنه مع قناة "الجديد" ونائبة رئيس مجلس إدارتها كرمى الخياط، فضّلت القناة أمس عدم قطع تغطية المحاكمة لبث خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، وذلك للمرة الأولى. كذلك امتنعت قناة "آل بي سي" عن بث الخطاب مباشرة، في ما يشير على ما يبدو الى ضغط سعودي مورس على وسائل الاعلام لعدم بث وقائع المهرجان.

اسطمبول
رحلات يومية
ابتداءً من ١٨ نيسان
السعر ابتداءً من
١٩٠$ للوجهة الواحدة
ابتداءً من ٣٠٠$ ذهاباً وإياباً

اضنه
٣ رحلات اسبوعياً
ابتداءً من ١٦ نيسان
السعر ابتداءً من
١٤٠$ للوجهة الواحدة
ابتداءً من ٢٥٠$ ذهاباً وإياباً

NAKHAL
بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com

عدوان آل سعود

وساطة جزائرية تجنباً لـ«حرب إقليمية»

بلغ العدوان الأميركي السعودي الأميركي على اليمن من الصلف حداً بات يتهدد المنطقة بحرب إقليمية، دفع الجزائر إلى التوسط بين طهران والرياض للحؤول دونها، في وقت تمسكت فيه الجمهورية الإسلامية بضرورة توجه اليمنيين فورا الى حوار داخلي بلا شروط وبلا تدخل خارجي

اكدت الجزائر تاديتها دور الوسيط بين طهران والرياض (الاناضول)

في وقتٍ بدأت فيه المسارات الدبلوماسية المتعلقة بمبادرات تضع حداً للعدوان السعودي على اليمن بالاتضاح، بعد تأكيد الجزائر تأديتها دور الوسيط بين طهران والرياض في هذا المجال، جددت ايران دعوتها إلى «حوار فوري» في اليمن، على أن يكون داخلياً غير مشروط، ومن دون تدخل أي طرف خارجي، فيما صدر تصريح لافت للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الذي أكد، بعد الأنباء التي تحدثت عن وجود قوات برية مصرية جنوب اليمن، أن القاهرة أرسلت قوات جوية وبحرية فقط في «عاصفة الحزم»، وذلك بينما أعلن التحالف التنسيق المباشر مع المجموعات المسلحة التابعة للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي جنوب البلاد.

> **علي صالح: لم يخلق من يقول لي اخرج من بلادك**

> **طهران مع حوار يمني فوري بلا تدخل خارجي**

وقال مصدر دبلوماسي جزائري، يوم أمس، إن بلاده «نقلت خلال الأسبوعين الأخيرين رسائل متبادلة بين الرياض وطهران، تتعلق جميعها بوضع حدود صارمة للنزاع المسلح في اليمن، لمنع تحوله إلى حرب إقليمية أوسع». ووفق المصدر ذاته، فإن الرسائل جاءت «في شكل تحذير أو طمأنة بين الطرفين، ومن بين الرسائل التي تناقلها البلدان عبر الجزائر، إجراء جرى التوافق بشأنه لمنع الصدام بين سلاح البحرية السعودية وسفن شحن إيرانية، تمر عبر مضيق باب المندب، وإجراء ثان لمنع الصدام بين سلاح البحرية الإيراني والسعودي». وأضاف الدبلوماسي أن المسؤولين يتواصلون في طهران والرياض عبر الجزائر، «لمنع أي تدهور للوضع على صعيد المواجهات العسكرية في اليمن». وأوضح أن «الجزائر تعتقد أنه قبل الشروع في أي حل للنزاع في اليمن لا بد من وضع آليات لمنع توسعه وتحوله إلى حرب إقليمية بين إيران ودول الخليج».

وجددت طهران الدعوة إلى «حوار فوري» بين الأطراف اليمنية، وذلك في محادثة هاتفية بين وزير الخارجية الايراني، محمد جواد ظريف، والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون. وخلال المحادثة الهاتفية التي جرت مساء أول من أمس، أقر بان بجهود إيران لتسوية أزمة اليمن سلمياً، وشدد على ضرورة نقل الأدوية والمواد الغذائية للمدنيين الذين تضرروا بالنزاع «بصورة فورية».

وقد نفى ظريف، يوم أمس، دعم بلاده لجماعة «أنصار الله» في اليمن، داعياً إلى «حوار يمني داخلي فقط بعيداً عن مشاركة الآخرين فيه أو وضع القوى شروطاً لمستقبل اليمن». وقال إن «ما يجب فعله هو تسهيل الحوار بين القوى اليمنية، ونحن جاهزون لفعل ذلك»، منتقداً ما سماه «موقف الدول الأجنبية من الشأن اليمني».

من جهة أخرى، وبعد الأنباء التي تحدثت عن وجود قوات برّية مصرية جنوب اليمن، قال الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، إن بلاده «أرسلت قوات جوية وبحرية فقط» للمشاركة في عملية «عاصفة الحزم»، وفي حال إرسال قوات أخرى فسيُعلن ذلك، في إشارة إلى عدم الدفع بقوات برية حتى الآن. وبحسب ما نقلته وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية (الرسمية)، فإن السيسي أكد، لطلاب الكلية الحربية صباح أمس، «حرص مصر على الحل السياسي للأزمة في اليمن».

«أنصار الله»: هادي تحالف مع «القاعدة» و«داعش»

في أول بيان رسمي تصدره «أنصار الله» منذ بدء العدوان، أكدت الجماعة أمس أن العدوان السعودي الأميركي على اليمن «ضرب عرض الحائط كل الشرائع والمواثيق الدولية التي تجرم العدوان على الشعوب وتمنع التدخل في شؤون الدول الأخرى». ووقف بيان المجلس السياسي في الجماعة على قرار مجلس الأمن الأخير بشأن اليمن، معتبراً أنه يناصر الجلاد على الضحية، ويتغاضى عن المخالفات والخروقات في مسار تنفيذ مهمات المرحلة الانتقالية من قبل بعض القوى المحلية والإقليمية التي جاء القرار مسانداً لها (النص الكامل على الموقع).

وأكدت الجماعة أن العدوان الذي تقوده السعودية والادارة الاميركية يعكس إشباع رغبتهما في التسلط والهيمنة على اليمن بالحديد والنار، لإفشال حوار القوى السياسية التي كانت قد أحرزت تقدماً ملحوظاً وتوصلت إلى توافقات حيال أغلب القضايا المطروحة على الطاولة، مشيراً إلى أنه جاء في محاولة لإنقاذ عناصر «القاعدة» و«داعش» بعد الضربات التي تلقوها على أيدي أبناء الجيش والأمن.

وبعد عرض سلسلة من التجاوزات في مسار العملية السياسية القائمة منذ عام 2012، «من دون أن يصدر عن مجلس الأمن أو الدول العشر الراعية أي موقف يدفع نحو تصحيحها»، حتى اندلعت ثورة «21 سبتمبر»، أكد البيان أن السعودية عملت طوال تلك الفترة جاهدة على تعطيل الحوار من خلال إيعازها بالتطويل والتعطيل، قبل أن تدفع هادي إلى مغادرة صنعاء إلى عدن ثم الايعاز له بالدعوة إلى حوار بديل في الرياض برعاية سعودية وبشروط غير واقعية.

> **رفضت العقوبات الدولية: مجلس الأمن يناصر الجلاد**

واتهمت الجماعة هادي بالعمل على التحالف مع عناصر «القاعدة» و«داعش» حيث عمل على مهاجمة معسكرات الجيش والأمن وإسقاط المحافظات بيد «القاعدة» كما حصل في لحج وحضرموت لاحقاً. وأعلن البيان رفض الجماعة العقوبات الصادرة عن مجلس الأمن بحق زعيم «أنصار الله»، عبد الملك الحوثي، في وقت أكد فيه استمرار الجيش والأمن و«اللجان الشعبية» في ملاحقة عناصر «القاعدة» و«داعش» في أي محافظة من المحافظات اليمنية باعتبارهم خطراً يهدد أمن البلد واستقراره. وأضافت الجماعة أن اليمنيين لن يتخلوا عن تحقيق حلمهم في بناء دولة عادلة ومستقلة في اليمن، عبر تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني واتفاق السلم والشراكة الوطنية وفق مسار العملية الانتقالية، مشددةً على أن أي قرارات يصدرها هادي «غير معتبرة» لكونها صادرة عن جهة فاقدة للشرعية.

(الأخبار)

النار تهدد الجزيرة العربية

بهدوء

أمين لحزب الله، أم لحركة التحرر العربي؟

ناهض حتر

منذ ستينات جمال عبدالناصر، لم تدوّي صرخة الحقيقة، في الفضاء العربي، مثلما دوّت، أمس، في مهرجان التضامن مع الشعب اليمني في بيروت. حسمها السيّد، وحدّد، بدقة ووضوح، المهمة الرئيسية لحركة التحرر الوطني العربية (المهمة الغائبة والمغيّبة منذ هزيمة حزيران 1967، وبسبب تداعياتها)، والمتمثلة في المواجهة مع النظام السعودي وهزيمته، كشرط لازم لهزيمة المشروع الصهيوني، والتبعية السياسية، والتخلف الثقافي، والتأخر الاقتصادي والاجتماعي في البلدان العربية، ولاستئصال الطائفية والمذهبية والتكفير والإرهاب في العالم العربي والإسلامي.

ظهرت الوهّابية ــ السعودية، بالأساس، كتنظيم صحراوي إرهابي في نجد، مستندةً إلى نسخة دينية تقطع مع كل تراث الإسلام الحضاري، وتلغي كل أشكال التعددية المذهبية والدينية والثقافية التي صاغتها المجتمعات العربية والإسلامية، طوال قرون من الجهد الإنساني، لتفرض منهجاً مستنبطاً من الإسرائيليات، وتحل إلهاً مستعاراً من «يهوه»، إله الجنود والموت، محل الله الرحمن الرحيم. عقلية الكراهية على المدنية والحقد على البشرية، اندمجت مع عقلية الغزو والقتل والسبي، لتؤسس «دولة» سوداء القلب والعقل والضمير، رعتها الامبرياليتان، البريطانية والأميركية؛ فمكّنتها من السيطرة، بالعنف الدموي الإجرامي على المناطق الأكثر تحضّرا في الجزيرة العربية؛ المحافظات الشرقية، والحجاز، والمحافظات اليمنية (نجران وجيزان وعسير). والمفارقة التي، عادةً، ما يتناساها النقاش العربي، هي الآتية: ما الذي جعل الإمبريالية التي ألحّت على تمزيق مركز القومية والحضارة العربية في بلاد الشام والعراق، في مؤامرة سايكس ـ بيكو، بينما قدمت الدعم لتوحيد مناطق الجزيرة تحت إمرة آل سعود؟ ألم تكن تلك الصيغة الوحدوية الغاشمة المتحققة بالعنف، سوى الطريقة الملائمة لإخضاع المناطق القابلة للتقدم في الجزيرة العربية، لحكم الرجعية الصحراوية الوهّابية؟

في خواتيم الحرب العالمية الثانية، انتقلت رعاية النظام السعودي، من الإنجليز إلى الامبريالية الأميركية، فتحولت الرياض إلى مركز للتآمر على وحدة المشرق، والوحدة المصرية ـ السورية، وثورة اليمن، وتجربة ناصر التحررية، إلى درجة تحريض الأميركيين والإسرائيليين على توجيه ضربة لنظامه، العام 1967، وقبلها، وبعدها، الإمساك بمفاصل الحركة الفلسطينية، واخضاعها سياسياً، ومحاربة كل نزوع تحرري وتقدمي ومقاوم في العالم العربي، ودعم الانقلاب الساداتي.

الإنجليز، فالأميركيون، رأوا، في الرجعية السعودية، أداة استراتيجية، لتحقيق أربعة أهداف رئيسية: السيطرة على المركز المعنوي للإسلام وتوظيفه في نشر صيغة رجعية تكفيرية متوافقة مع المنظور الديني العنصري الإسرائيلي، ونهب البترول، ومنع التوجهات الاستقلالية والتنموية في منطقة البترول، واستخدام النظام السعودي وفوائضه المالية في مجابهة حركة التحرر العربية.

موّل آل سعود، واستخدموا، في توافق كامل مع استراتيجية الامبريالية الأميركية، وبرعايتها، الحركات الدينية الرجعية، كالإخوان المسلمين، وشبكات الدعاية للوهابية في العالمين العربي والإسلامي، كما لدى الأقليات المسلمة في العالم، وتمكنت من تحشيد أكبر جيش إرهابي في التاريخ، حتى حينه، للقتال ضد الاتحاد السوفياتي في أفغانستان، واطلاق منظمة «القاعدة» والحركات السلفية ـ المقاتلة، واستخدامها حيث يريد الغرب، كما حصل في حرب تفكيك يوغسلافيا.

كان آل سعود، مركز التآمر على الدولة العراقية، في توريطها في حرب طويلة مع إيران، ثم التخلي، مع الكويتيين والخلايجة، عنها بعد الحرب، والتحريض على ضرب العراق، وحصاره، واحتلاله، وتدميره، ولاحقاً التسلل إلى مقاومته، وحرفها باتجاه تحوّلها إلى ميليشيات وهابية، وإشعال الحرب المذهبية في بلد طالما كان مجتمعه منسجماً ومتحضراً. آل سعود هم المموّل والمسهّل والصانع لظاهرة القاعدة ـ داعش في العراق. ومنذ العام 2011، تشن السعودية ـ وقطر وتركيا والوهابيين في الخليج ـ حرب إبادة تكفيرية طائفية إرهابية ضد الدولة والمجتمع السوريين، وما تزال ترفض كل إمكانية لتسوية توقف أنهار الدم السوري، وتتحالف مع إسرائيل، ضمناً وعلناً، ضد محور المقاومة، بحجة أولوية التصدي لـ «الخطر الإيراني». القوات السعودية المسماة «درع الخليج» تقمع شعب البحرين المسالم على مدى أربع سنوات، وتقمع أبناء الجزيرة العربية من الشيعة والمتنورين والوطنيين. وفي ذروة من الجنون الحاقد، تشن، منذ ثلاثة أسابيع، حرب إبادة ضد الشعب اليمني لمنعه من التحرر والتقدم. وهي عملية تاريخية من شأنها قلب المعادلات الجيوسياسية للجزيرة العربية.

كفى! قالها الأمين العام، حسن نصرالله؛ بهذه الكلمة، أغلق السيد، أربعين عاماً من الصمت على جرائم آل سعود، وشبكاتهم السياسية والدينية والمالية والإعلامية والإرهابية. وإذا كان هناك من أدعياء اليسار والليبرالية والقومية، مَن هم أسرى تلك الشبكات، فلم يعد مقبولاً من القوى اليسارية والقومية والديموقراطية، أي تردد في تبني المهمة التي طرحها السيد في مكانها وزمانها، لا بوصفه أميناً لحزب الله، بل بوصفه أميناً للمرحلة الجديدة من حركة التحرر الوطني العربية.

وقد قدّم نصرالله، في أوراق اعتماده لموقعه الجديد هذا، بالإضافة إلى تحديده المهمة المركزية للتحرر العربي، ثلاثة أوراق تضعه في صدارة تجمع جبهوي، هي (1) اعترافه بتعددية قوى المقاومة في لبنان (حزب الله، حركة أمل، جبهة المقاومة ــ القومية الشيوعية)، (2) نشيده البليغ الشجي الجميل العميق غير المسبوق في امتداح العرب وتاريخهم ونسبهم وقبائلهم وشيم العروبة، قبل الاسلام وبعده، خلال امتداحه أهل اليمن، أصل العرب وفرسان الإسلام، (3) شكره القلبي الصادق لصمود سوريا ـ وهي، للتذكير، قومية وعلمانية ـ لصمودها في وجه قطعان الإرهاب، وخططها لاجتياح لبنان وذبح اللبنانيين وهدم مساجدهم وكنائسهم.

من جهته، قال المتحدث باسم «عاصفة الحزم»، أحمد العسيري، يوم أمس، إنه جرى تنسيق مباشر مع «المقاومة الشعبية» (المسلحين التابعين لهادي) في زنجبار جنوبي اليمن، حيث كانت هناك تجمعات للحوثيين جرى القضاء عليها الأمر الذي سمح للمقاومة بالتقدم على الأرض.

وفي تصريح لافت، قال الرئيس اليمني السابق، علي عبد الله صالح، يوم أمس، إنه لن يغادر البلاد، نافياً تقارير أوردتها وسائل إعلام خليجية عن سعيه للخروج الآمن من اليمن. وكتب صالح على صفحتة الرسمية على موقع «فايسبوك»: «لست من النوع الذي يرحل ليبحث عن مسكن في جدة أو عن مسكن في باريس أو في أوروبا، بلادي هي مسقط رأسي. ولم ولن يخلق من يقول لعلي عبد الله صالح أخرج من بلادك».

ميدانياً، مضى تنظيم «القاعدة» في السيطرة على مدينة المكلا في حضرموت، إذ سيطر يوم أمس، على معسكر «اللواء 27» التابع للجيش اليمني مصادراً أسلحة ثقيلة، وذلك بعد يوم من سيطرته على مطار «الريان الدولي» في المدينة التي تعد مركز المحافظة الأكبر في اليمن.

وشهدت مأرب يوم أمس، تقدماً للجيش و«اللجان الشعبية» في كل من صرواح وبراقش والجدعان والسيطرة على الجبال المطلة على مدينة مأرب بعد سقوط قيادات لـ «القاعدة» في الاشتباكات المتواصلة.

وعلى صعيد القصف، شهدت العاصمة صنعاء يوم أمس، قصفاً عنيفاً غير مسبوق بصواريخ عالية التفجير يعتقد عسكريون أنها كروز. وفي صعدة قصف العدوان العديد من الأماكن السكنية في ضحيان ورحبان ومدينة صعدة وباقم وغيرها من المناطق، مستهدفاً أسواقاً ومحلات تجارية. وشهدت مديرية ساقين إنزال قنابل مظلية من طائرات العدوان، القنابل تساقطت على المنازل والأحياء السكنية في ما وصف بجريمة حرب.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

Sawaya Construction

Nabey 987

Nabey Project is located in a very quiet district called the French street, the residential 987 building defines the highest standards of comfort with a great panoramic sea and Mountain View.
Its apartments ranging between 110 and 300 sqm with or without terraces, 2 years for completion.
For more information don't hesitate to contact us on:

Phone: 09/224718
Mobile: 71/898989
Email: info@sawayaconstruction.com
Website: www.sawayaconstruction.com

رسائل إلى المحرر

بلدية بيروت

ورد في "الأخبار" (2015/4/16) مقال بعنوان "بيروت زي ما هي" تضمن المقال الكثير من الافتراءات ومجافاة للموضوعية وتضليل للرأي العام وسوء فهم لكيفية وضع الموازنات اضافة الى محاكمة النوايا واحداث الفرقة بين ابناء الصف الواحد. لذلك نحتفظ بحق الرد كاملاً حول كل ما ورد، وسنضم المقالة وما حوت من افتراءات الى ملف دعوى القدح والذم التي سبق ان تقدمنا بها ضد صحيفتكم. ونؤكد أننا في تيار المستقبل وحدة واحدة لا يفرق بيننا اي كلام مغرض، ويهمنا ان نشير الى ان كل ما يتم من انجازات ومشاريع في مدينة بيروت هو خدمة للعاصمة واهلها، وانجازات المجلس البلدي واضحة وضوح الشمس وتتم بالتنسيق مع نواب وفعاليات واهل بيروت وفي مقدمهم دولة الرئيس سعد الحريري.

رئيس المجلس
البلدي لمدينة بيروت
الدكتور المهندس بلال سليم حمد

◆ ◆ ◆

لا صراع سنياً شيعياً

لا يمكن للنظام الملكي السعودي أن يكون مع المقاومات ضد المشروع الأميركي الصهيوني، لأن حكام المملكة ينتمون الى الحركة الوهابية التي حاربت مع الامبراطورية البريطانية ومع نابوليون بونابرت عندما غزا مصر وبلاد الشام أواخر القرن الثامن عشر، وبعد ذلك تعرّف ابن عبد الوهاب الى محمد بن سعود الذي بايعه وقبل بشروطه الداعية الى الارتباط بالمشروع البريطاني تمهيداً لإقامة سلطة له على كامل نجد، وقد تم ذلك عندما دعمتهما بريطانيا بالمال والسلاح. من هنا يحق لكل مقاوم عربي مقاومة الخيار السعودي من دون خشية من الصراع السنّي ـ الشيعي، فالشخصيات السنية اللبنانية المقاومة للإمبريالية المتوحشة أشهر من أن يُعرّف عنها، فضلاً عن أن نحو نصف ضباط وجنود الجيش السوري على الأقل من أهل السنّة؟ من حقّ كل مقاوم أن يرحّب بأي جهة تدعم المقاومة العربية، ما دام يعلم بأن الصراع طويل مع محور توسّعي دموي استيطاني، ويعرف كل فحوى وصيّة بن غوريون، ويعلم بأن الخطين الأزرقين الجاثمين في العلم الصهيوني "على نجمة داوود السداسيّة"، ما هما سوى إشارة الى النهرين العربيين، الفرات والنيل.
من هنا نقول لشباب أقنعوه منذ عام 2005 بواسطة التغرير به بأن هلالاً شيعياً سيولد ليحكم العالم العربي بأسره. إنها خدعة لتقويض مشروع المقاومة. عودوا الى نضالات عفيف الطيبي ويحيى سكاف، ونضالات عبد الحميد والرشيد والأمير شكيب أرسلان. عودوا الى شعر عمر الزعنّي، والى روح معركة المالكية عام 1947، التي خاضها ابن صيدا الشهيد معروف سعد جنباً الى جنب مع الشهيد محمد زغيب ابن بعلبك ضد عصابات الأرغون والشتيرن الصهيونية، وتذكروا أن أجدادكم وآباءكم ساهموا مساهمة فعالة في إسقاط اتفاقية 17 أيار 1983 مع العدو، وتأكدوا أن المقاومة ستعود الى رونقها التعددي.

ريمون ميشال هنود

في الواجهة

حوار عين التينة: الرؤوس الحامية تساوي الاقدام الباردة

انقضت عشر جولات من الحوار بينهما، من غير ان يبرر تيار المستقبل وحزب الله اعجوبة استمراره سوى تنفيس الاحتقان. باتا يختلفان على كل شيء تقريباً في الداخل والخارج، ويتصرفان وفق معادلة: رؤوس حامية تساوي اقداما باردة

نقولا ناصيف

رغم قلقه من نبرة التصعيد المتبادل بين تيار المستقبل وحزب الله بازاء احداث اليمن والنزاع السعودي ـ الايراني، لا يزال رئيس مجلس النواب نبيه بري يتمسّك بقشة الحوار الدائر بين الطرفين، ويجزم بثباته واستمراره. بانقضاء الجلسة العاشرة منه، ثبّت يقينه بأن كلا منهما لا يسعه التخلي عن الحوار، وقال امام زواره: «سيظل الحوار قائماً، ونحن نبصر كل ما يجري من حولنا لا يسعنا الا ان نمشي مع الحائط ونقول يا رب السترة».
مع ذلك، لا يخفي بري عدم ارتياحه الى الطرفين يرفعان، جولة بعد اخرى من الحوار، لهجة التصعيد والاتهامات والتشهير المتبادل. يجيب محدثيه ان تراكم الحملات يبرّر التوجس، خصوصا وان ثمة افرقاء عن يمين تيار المستقبل، وفي صفوفه بالذات، يحضّون على وقف الحوار فوراً والتحريض عليه. على ان مصدر اطمئنانه يكمن في اصرار كل من الرئيس سعد الحريري والامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ـ وهما في قلب الحملات تلك ـ على استمرار الجلوس الى طاولة واحدة.
على طرف نقيض من قلق رئيس المجلس، يستخلص متصلون بسفراء عواصم غربية بارزة بضع ملاحظات عن تقويمهم لحوار تيار المستقبل وحزب الله:
اولاها، اطراء التواصل بين الفريقين ما دام يبقي لبنان خارج احتدام النزاع الاقليمي، ويحيد به عنه. ورغم ارتفاع نبرة التصعيد بينهما في الاسابيع الاخيرة، الا ان المهم في ما يفعلان ويثابران عليه: لا يزالان يتحدثان، ويجلسان وجهاً لوجه، ويحترمان مواعيد الجولات ومستوى التمثيل فيها وجدول الاعمال. لم يتسبّبا بعد، تحت وطأة اتساع انقسام موقفيهما من النزاع اليمني والعداء السعودي ـ الايراني، بتعطيل اي من جولات الحوار او عرقلتها، او توقفهما عنها، او الخروج بعدها بموقف معلن يهدد دوام هذا الحوار.
ثانيها، ان من غير المتوقع انبثاق عناصر تسوية بين المتحاورين، او الذهاب الى ابعد من التواصل الآني في مواكبة الغليان الاقليمي. لا يتعدى جدول اعمالهما الخوض في الشق الامني حصراً، والتركيز على الاستقرار الداخلي والحؤول دون اي عامل لتفلته، ومحاولة اقتراب احدهما من الآخر من تعريف مشترك للارهاب الذي يجبهه لبنان بغية التوصل الى تصوّر مشترك لمواجهته. وقد لا يكون المطلوب منهما سوى ذلك في المرحلة الحاضرة.

> الحريري ونصرالله مصران رغم الحملات على استمرار الجلوس الى طاولة واحدة

يلاحظ السفراء ايضا ان الطموحات التي يبديها الطرفان من حوارهما متواضعة، وربما اكثر مما يجب. منذ الجولة الاولى في كانون الاول الماضي، لم يخرج تيار المستقبل وحزب الله سوى بتفاهمهما على تنفيس الاحتقان ومناقشة خطط امنية في البقاع الشمالي وبيروت، ورفع الغطاء عن اي مخل او مرتكب، وسبل تسهيل عمل حكومة الرئيس تمام سلام.
ثالثها، من المبالغ به الاعتقاد بأن الفريقين سيخوضان في انتخابات رئاسة الجمهورية كما يوحيان. بل يبدو الاستحقاق هو سقف ما يتداولانه، وكل منهما يعرف انه لا يسعه التفرّد بقرار الرئاسة، ولا الاثنان معا كذلك، من دون وجود الشريك المسيحي اولا، والظرف الاقليمي الملائم للبحث جديا في انتخاب الرئيس ثانيا.
يكشف السفراء ايضا عن ان الاستحقاق لم يعد في رأس سلم احاديثهم مع الزعماء والافرقاء اللبنانيين، ويكتفون في معظم الاحيان بالتركيز على الاستقرار الداخلي وتضامن حكومة سلام واستمرارها كممثل للشرعية اللبنانية في غياب رئيس الدولة.
رابعها، ان حوار تيار المستقبل وحزب الله يرسل اشارات متناقضة في وقت واحد: يحاور قادة الطرفين برؤوس حامية، وكل منهما يتصرّف على انه ليس محايدا حيال ما يجري في المنطقة بازاء الصراع الايراني ـ السعودي، بل منخرط في حملة حليفه الاقليمي، فيما الارض تحت اقدامه هادئة وقادرة من خلال طاولة الحوار على منع اي زعزعة للاستقرار، او اضطراب ينجم عن الاشتباك الاقليمي.
بات الاستقرار يطبع حكومة سلام اكثر من اي وقت مضى، ويضعها في منأى عن انقسام الطرفين الرئيسيين فيها حيال احداث اليمن. ما ان يصبح الوزراء خارج مجلس الوزراء حتى يعود كل منهم الى سربه في الخيار الاقليمي، ويطلق العنان

له في مواجهة الفريق الآخر. على نحو مماثل، تمكنت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي من امرار السنتين الاوليين من الحرب السورية عامي 2011 و2012 بحد ادنى من الاضرار، بالتزام وزرائها سياسة النأي بالنفس الى طاولة مجلس الوزراء، والتفلت منها خارجه.
خامسها، بين السفراء الغربيين

تقرير

العالقون في السعودية: أغيثونا

رضوان مرتضى

فوجئ سائقو الشاحنات العالقون في السعودية بإعلان وزير الزراعة أكرم شهيّب استعداد الحكومة اللبنانية لإعادتهم، غاسلاً يديه من المسؤولية الأكبر المتمثّلة في استعادة الشاحنات والبضائع، وواضعاً المشكلة في ملعب الشركات التي يجب أن تتكفّل بنقلهم، ولكن غاب عن بال شهيّب أن معظم الشاحنات المحتجزة تعود ملكيتها للسائقين. هكذا يتوزّع نحو 170 سائقاً لبنانياً بين جدة والرياض وضبا، في انتظار الفرج، منذ نحو ثلاثة أسابيع بعدما مُنعوا من دخول الأردن إثر سيطرة «جبهة النصرة» على معبر نصيب الحدودي بين سوريا والأردن. أحد السائقين العالقين في السعودية، حسين محمد، قال لـ «الأخبار»: «تواصلت مع الوزير شهيّب كي أصحح له معلوماته بأنّ الشاحنات ليست للشركات وأن مشكلتنا ليست في تذكرة العودة إلى لبنان، إنما في ترك أرزاقنا وأملاكنا الخاصة من

> السائقون أوضحوا لشهيب أن معظم الشاحنات المحتجزة تعود ملكيتها لهم

شاحنات وبضائع». وأشار إلى أن «التجّار مستعدّون لتحمّل نصف التكلفة مع الحكومة اللبنانية»، مبدياً استغرابه من «الدولة التي ترمي ملايين الدولارات على محكمة دولية لن تُقدّم أو تؤخّر، بينما تعجز عن أن تدفع 500 ألف دولار لنقل 170 شاحنة». ونقل عن الوزير شهيّب قوله إنّ «الحكومة تتابع قضّتكم ومش تاركينكم»، مشيراً إلى أن هذه الكلمات «ليست سوى خُـقن مورفين كي يُسكتنا». حال حسين محمد ينسحب على معظم السائقين العالقين هناك، علماً أن قُرابة ستين منهم انتقلوا إلى منطقة ضُبا، لكونها تضم مرفأً للعبّارات التركية والمصرية والأردنية، أملاً في أن تُرسل الحكومة اللبنانية عبّارة لنقلهم، لكنهم لم يحصلوا سوى على التسويف والمماطلة. وكشف السائقون لـ «الأخبار» أن «السفير اللبناني والجالية اللبنانية في السعودية أرسلوا مبلغ 400 ريال سعودي لكل سائق، أي ما يُعادل 120 دولاراً». وبرغم تقدير السائقين لهذه المبادرة، إلا أن أحدهم رأى أن «الحكومة اللبنانية تُصرّ على إهانة السائقين بتركهم لمصيرهم من دون أي اكتراث لأمر عائلاتهم»، مشيراً إلى مسألة مهمة تتعلّق بـ«عائلاتنا الذين باتوا في وضع صعب، لكون قوانين السعودية تحظر تُحويل الأموال لمن لا يحمل إقامة، وبالتالي لا يمكننا إرسال الأموال لعائلاتنا». تجدر الإشارة إلى أنه أُعيدت شاحنات كانت آتية من الإمارات، كما أُعيدت شاحنات كانت آتية من الكويت عبر السعودية.

بزي والحوار: نمشي مع الحائط ونقول يا ربّ السترة (هيثم الموسوي)

مَن يعتقد بأن الإشتباك السياسي الداخلي بين تيار المستقبل وحزب الله لا يتعدّى كونه تضامناً مع الحليف الاقليمي لكل منهما حيال حرب اليمن منذ اطلاق «عاصفة الحزم». بل يلاحظ هؤلاء ان لا مبرر لخلاف لبناني ـ لبناني على بلاد بعيدة من لبنان، ولا قواسم في التاريخ والجغرافيا والاجتماع والسياسة تجمعه بها. ليست اليمن مصر الخمسينات والستينات في حساب اللبنانيين، ولا فلسطيني الستينات والسبعينات، ولا السوريين والاسرائيليين في العقود التالية حتى الامس القريب، كي يختلفوا عليها في الداخل ويتسببوا ـ كما من قبل ـ بانفجار البلد وذهابه الى حروب اهلية.

كلام في السياسة

انتظار اليمن، أو الانتحار بقطع النفس

جان عزيز

في علم الفيزياء السياسية، أن الحرب تنشأ وتولد وتتأسس وتنبثق، من المعادلة التالية: حين يقوم طرفان اثنان، على أرض واحدة، بقراءتين متناقضتين لحدث واحد. آخر تجسيد عملي لهذه القاعدة العلمية الجامدة، ما حصل في اليمن منذ 26 آذار الماضي. هناك ثمة أرض واحدة. عليها طرفان: الحوثي والسعودي. وهناك أيضاً، كان ثمة حدث واحد، اسمه الاتفاق بين إيران وأميركا والغرب، حول الملف النووي. هكذا، في لحظة من تطور المواقف، قرأ الحوثيون أن الاتفاق المذكور سيشكل فرصة لهم من أجل تمدّد سيطرتهم على كل اليمن. بحيث يشكل التقارب الإيراني ـ الغربي عنصر قوة لحلفائهم في طهران، وبالتالي عامل دفع لهم، وتغطية دولية وغربية لنفوذهم، كجزء من النفوذ الإيراني الذي بات متناغماً مع السياسات الغربية، بحسب القراءة الحوثية. فحزموا أمرهم ومشوا صوب الجنوب.

في المقابل، أجرى السعودي قراءة للحدث نفسه، بشكل مناقض. فهو اعتبر أن لحظة الاتفاق الغربي ـ الإيراني ستشكل «المومنتوم» المثالي له للدخول إلى اليمن، وضرب الحوثيين فيه. وذلك على خلفية أن واشنطن الذاهبة إلى اتفاق الحد الأدنى مع خصمها الإقليمي، طهران، والتي تواجه ضغوطاً كبرى من حلفائها في الكيان الصهيوني، على خلفية هذا الاتفاق بالذات، لا بد أن تفكر بأن أي ثمن جانبي يمكن أن تدفعه لاسترضاء الحلفاء، سيكون مقبولاً. وأن أي ملف ثانوي بالنسبة إليها، يمكن أن تجعله جائزة ترضية لأصدقائها، تعويضاً عن اتفاقها مع طهران، سيكون عاملاً مساعداً على تقطيع موقفها الراهن. اقتنع السعوديون بفرصتهم، وبدأوا قصفهم من الجو.

هكذا، في لحظة واحدة، على أرض واحدة، وحيال حدث واحد، اعتقد كل من الحوثي والسعودي أن الفرصة متاحة أمام كل منهما، للسيطرة على اليمن. فكان الصدام فيزيائياً، وكانت المعركة عسكرياً وميدانياً. وكانت الحرب على اليمن، كما تقول لعبة الأطفال بالعصي، على دائرة مقفلة من رمل وتراب... بعد أسابيع أو أشهر أو سنوات، أي من الطرفين سيبدو مصيباً في حساباته؟ مسألة متروكة للخسائر والاستنزاف والأثمان المدفوعة بشرياً ومادياً. غير أن مسألتين يمكن الجزم في نتائجهما منذ اللحظة. أولاً أن اليمن كوطن ودولة سيكون قد دمر. وثانياً، أن واشنطن كممسكة بخيوط مسرحنا، كما في مسرح الدمى، ستتكيف مع أي نتيجة تبلورها الدماء والآلام اليمنية. فإذا ربح الحوثيون، ستوحي لطهران بأنها كافأتها على إقدامها صوب الغرب نووياً. وإذا تقدم السعوديون ستفهمهم بأنها هي من أعطاهم جائزة الترضية تلك، ليطمئنوا ويمشوا باتفاقها النووي. وإذا استنزف الطرفان طويلاً، من دون حسم ولا حزم، ستكون هي من سيلجأ إليه الجميع، من أجل صياغة تسوية تنزع اليمن من خارطتي النفوذين الإيراني أو السعودي، وتجعله أرضاً محايدة برعاية أميركية شبه مباشرة.

هو حساب مكيافللي بامتياز، قد يقول البعض. لكنه يظل حساباً مكشوفاً. لم تخفه واشنطن، ولم تخجل به. حتى أنها عرضته أمام شاشاتها الوطنية أمس الأول. يوم جاءت برئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي، وجمعته برئيسها باراك أوباما. ثم أنزلته في مقر ضيافة البيت الأبيض، في بلير هاوس. ليعقد من هناك بالذات مؤتمراً صحافياً، يعلن فيه أن حرب السعوديين على اليمن عمل «لا منطق فيه». وأنه ستترتب عليه كوارث إنسانية كبرى. وأنه يشبه ما أقدم عليه صدام حسين. ولم يكتف خليفة نوري المالكي بهذا الموقف من بيت أوباما، بل أضاف أنه توافق مع مسؤولي الإدارة الأميركية حول تلك القراءة. فخرج طبعاً ناطق أميركي ببيان معلوك، من نوع أننا «لم ننتقد السعوديين». فيما فقد عادل الجبير صوابه واستدعى الصحافيين أنفسهم ليرد من مقر السفارة السعودية في واشنطن، على ضيف واشنطن في مضافة البيت الأبيض!

شيء ما من سياق الحرب على اليمن، يذكر بسياق الحرب على لبنان. مع بعض الفوارق والمفارقات طبعاً. لكن تبقى مشتركات عديدة، من الانقسامات العامودية للمجتمع، ولعنة حصرية الحدود، وأطماع الخارج وأحادية الشقيق والعدو، وحسابات البحر من أمامك والمجهول من ورائك... لكن رغم تلك الفوارق والجوامع، تظل المأساة الكبرى في أن فريقي الصراع الأساسيين في بيروت، لا يزالان يعتقدان بأن ما يحصل في المنطقة، وفي اليمن تحديداً، سينتهي إلى انتصار كامل لفريق وهزيمة كاملة لفريق آخر. وهو ما يؤجج رهانات هنا، وأوهاماً هناك. فيما الصورة الدقيقة للوضع تشير بوضوح، إلى أن موازين القوى الثلاثة، لبنانياً، وإقليمياً ودولياً، تتجه إلى تكافؤ طويل جداً. وبالتالي إلى استدامة النزاع أكثر من قدرة أي طرف لبناني، وبالتالي أكثر من قدرة لبنان كوطن ودولة، على البقاء والحياة. هكذا يصير دفش الاستحقاقات اللبنانية إلى ما بعد انتظار الاستحقاق اليمني، وإلى ما بعد ما بعد نتائجه، نوعاً من أنواع الموت البطيء، أو الانتحار بالامتناع عن التنفس. فهل من يعي ذلك؟!

تقرير

عميد حمود: سلّم على القضاء!

عميد حمود (عيسى صليبي)

عميد حمود غادر إلى تركيا. هكذا صدق قائد محور ستاركو الموقوف سعد المصري في جزمه لهيئة المحكمة العسكرية، الأربعاء الماضي، بأن حمود «لن يحضر كشاهد في ملفات أحداث طرابلس مهما فعلتم»، إذ كان من المقرر أن يحضر كشاهد للمرة الأولى مع مساعده أيمن الأبرش لاستجوابه حول اعترافات المصري وقائد محور البرانية زياد علوكي وغيرهما بأنه «من موّل المجموعات المسلحة في التبانة ومن خلق المعارك» بحسب المصري. ولمّا لم يحضرا الأربعاء، كرر رئيس المحكمة العميد خليل إبراهيم استدعاءهما وأحال ملفهما على النيابة العامة العسكرية التي أصدرت مذكرة بحث وتحرّ بحقهما، علماً بأن الجلسة في القضية المطلوب شهادته فيها أرجئت إلى 13 أيار المقبل. مصدر قضائي نفى لـ«الأخبار» ما أشيع عن إصدار مذكرة بحث وتحرّ بحقهما. فهل يصدر مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر المذكرة بعد شيوع مغادرته لبنان؟ ولماذا لم تصدر في الأساس حتى الآن، برغم توالي ورود دور حمود في اعترافات قادة المحاور؟ وفي اتصال أجرته قناة «ال بي سي» مع حمود من تركيا أمس، قال إنه موجود هناك منذ عشرة أيام، وهو شبه مقيم حيث يوجد أعمامه. ليس هارباً من شيء لأنه «أتشرف بكل ما قمت به ولعبت دور الإطفائي في طرابلس». وعن الاتهامات التي ساقها قادة المحاور بأنه عرّابهم، قال إن «الاتهامات الموجهة إليّ ليست جديدة. وهؤلاء تم الإيقاع بهم من قبل الأجهزة الأمنية ودفعوا ثمناً أكبر من الذنب الذي ارتكبوه. هم مضغوطون وأوقفوا على أساس صفقة وسيخرجون». وعن تحرك القضاء ضده، قال إنه مستعد للعودة إلى لبنان في حال استُدعي رسمياً، قبل أن يستدرك قائلاً إن «الوضع الأمني ليس مريحاً، لأن حزب الله يتحكم في كل شيء».

وكان المصري قد أدلى بإفادته الأخيرة من قفص المحكمة العسكرية، وأكد أنه يتلقى تهديدات من حمود بأنه لن يدعه يخرج من السجن.

قضية اليوم

«إمارة رومية» تستعيد نفوذها

صبر إسلاميي سجن رومية نفد. هدنتهم لم تدم أكثر من أربعة أشهر. أشعلوا انتفاضتهم الأولى بعد تنفيذ الخطة الأمنية في المبنى «ب» ونقلهم إلى المبنى «د» وفرض إجراءات مشددة بحقهم. منذ ذلك الحين، كانوا يعدّون العدة لاستعادة السجن و«أمجادهم» فيه من يد الدولة

آمال خليل

«ما زبطت» مع وزارة الداخلية. كانت تسابق الوقت مع المتعهد لتسلم المبنى «ب» بعد إنجاز أشغال تأهيله، مطلع أيار المقبل. حينها كان نزلاء مبنى المحكومين سينقلون إليه لتبدأ ورشة تأهيله. ماذا سيحصل بعدما أحرق السجناء الإسلاميون المبنى «د» في انتفاضة بدأت بعد ظهر أمس ولم تسكن حتى ساعة متأخرة من الليل؟

بعد صلاة وخطبة الجمعة، أخرج الإسلاميون مخططهم إلى العلن. إثارة الشغب والسيطرة على المبنى (المؤلف من ثلاث طبقات) انطلاقاً من الطابقين الأول والثاني اللذين يشغلونهما، وتحطيم محتوياتهما واحتجاز الحراس. بحسب مصدر أمني، سيطر السجناء على مداخل المبنى ووصلوا حتى بواباته الرئيسية الأربع التي يفصل بينها وبين باحة السجن الخارجية باب واحد. احتجزوا بين 12 و15 عسكرياً من الحراس، اقتادوهم إلى النوافذ المطلة على الباحة بعدما نزعوا بزاتهم العسكرية وقام عدد منهم بارتدائها ثم وضعوا سكاكين (صنعوها يدوياً) على رقابهم مهددين بذبحهم. حطموا المراحيض والمغاسل وكاميرات المراقبة والأضواء ومحتويات الزنازين وخلعوا أبوابها.

ليس يوم الجمعة مباركاً لدى السجناء الإسلاميين لاعتباراتهم الدينية، إنما بسبب البرنامج المتعدد الذي ينفذ خلاله، موزعاً حركة الحراس في أكثر من اتجاه. ليست هناك زيارات للأهل يوم الجمعة أو عدد جلسات كبير للموقوفين، بل نزهة لثمانين سجيناً في باحة النزهة ووقت للاستحمام وللحلاقة... بين هذا وذاك، اقتنصوا الفرصة لتنفيذ مخططهم، ولا سيما أنهم لا يحتاجون لكثير من التخطيط. فالدولة في سجن رومية «فرقت معها على حرف». نقلتهم كما هم من «ب» إلى «د» من دون أي تغيير. لم تبدد جمعهم، بل أبقتهم كتلة موحدة، كما لم تلحظ في أشغال التأهيل، عدم استخدام مواد تصلح لصنع آلات حادة منها.

قائد الدرك العميد الياس سعادة وصل إلى المبنى وسط انتشار للفهود والمغاوير والقوة الضاربة. حاول التفاوض مع السجناء في محاولة لإطلاق العسكريين، لكنها لم تثمر عن نتيجة حتى ساعة متأخرة من الليل. كان السجناء يصرخون من النوافذ، محذرين القوى الأمنية من الاقتراب من المبنى واقتحامه، ورموهم بحجارة جمعوها بعد تحطيم جدران الزنازين. بعدما حلّ الظلام، استخدمت القوى الأمنية كاشفات الضوء وسلطتها على المبنى، في وقت كانت فيه قوة مكافحة الشغب تطوقه وتتجمع في باحة النزهة. عندما شعر السجناء بقرب اقتحام المبنى بالقوة وتكرار ما حصل قبل اربعة أشهر في المبنى «ب»، أقدموا على إضرام النيران في الطبقتين الثانية والأرضية.

> **احتجز السجناء بين 12 و15 عسكرياً من الحراس وهددوا بذبحهم**

برغم مرور الوقت من دون حسم المفاوضات مع السجناء، كان وزير الداخلية نهاد المشنوق يصر على أن «الوضع تحت السيطرة، ولن يعود السجن إلى سابق عهده من الفوضى، مهما كان الثمن». مصادر أمنية رجحت لـ «الأخبار» أن تقوم القوى الأمنية بحسم الأمر في ساعات الفجر.

انتفاضة أمس لم تكن مفاجئة بالنسبة إلى بعض المعنيين. منذ نهاية الشهر الماضي، سرّب عدد من السجناء للحراس بأن الإسلاميين يخططون لانتفاضة احتجاجاً على الإجراءات الخانقة التي لم تتراخ منذ تنفيذ الخطة الأمنية منتصف كانون الأول الفائت، إذ إن مفاعيلها لا تزال تطبق على 1100 سجين محتجزين في الطوابق الثلاثة في «د». أكثر من 500 منهم من الإسلاميين و«فتح الإسلام» والمتهمين بقضايا إرهاب. ومعظم السجناء الآخرين ينتمون إلى بيئات حاضنة طائفياً وسياسياً. زيارات الأهل المسموح بها لمرة واحدة في الأسبوع توفر مواجهة عن بعد وتهاتف عبر «الإنترفون» لمدة ربع ساعة. أما استخدام الهاتف بـ «تيليكارت»، فمسموح به لمرة واحدة أسبوعياً لمدة خمس دقائق. وهذا الامتياز متوافر فقط «للمحكومين والموقوفين العاديين اللبنانيين»، كما أنه لا يزال ممنوعاً على الأهل إدخال الطعام لأبنائهم.

تلك الإجراءات، دفعت بحوالى 800 سجين، من الإسلاميين وغيرهم، الى تنفيذ إضراب عن الطعام بدءاً من أواخر شباط الماضي انتهى على نحو تدريجي قبل أيام بعد وعود بتخفيف الخناق. علماً بأن الفهود والتدخل كانا جاهزين لاقتحام المبنى لجلب أي موقوف. حينها، وعد الاسلاميون بتنفيذ تمردهم خلال أسبوعين وهذا ما كان. تمرد ذكّر بانتفاضة نيسان من عام 2011 في المبنى «د» ومبنى المحكومين، التي امتدت إلى باقي المباني وأدت إلى إخلاء «د» وإعادة تأهيله. بعد ثلاث سنوات تماماً، واجه المبنى المصير نفسه. مصدر أمني اختصر ما جرى أمس بأنه «أعاد الدولة إلى النقطة الصفر كما أعاد المبنى إلى أسوا مما كان عليه المبنى «ب» عند اقتحامه».

وقبيل منتصف الليل، استدعي خالد يوسف المعروف بـ «ابو الوليد» الذي يعد أمير المبنى «ب»، الى خارج المبنى للقاء كل من المقدم خالد عليوان رئيس القوة الضاربة والعميد منير شعبان مستشار المشنوق، حيث اجتمعوا في مكتب جانبي للتفاوض بشأن إنهاء التمرد. الاتفاق يقضي بتسليم المحتجزين من العسكريين وطبيبين من المركز الطبي مقابل تنفيذ عدد من مطالب السجناء.

زريقات: هبة مباركة

وفي تغريدة على «تويتر»، وصف «أمير كتائب عبد الله عزام» سراج الدين زريقات «انتفاضة سجن رومية» بـ «هبة مباركة من أسرى أهل السنة الذين يعانون من ظلم شبيحة النظام اللبناني العامل بأمر حزب إيران». وأضاف: «إن مصير شباب أهل السنة في لبنان الاعتقال والسجن بدون محاكمات تهمتهم الإرهاب! كما هو حال الكثير من الأسرى في سجن رومية»، معتبراً «إن أدنى تهمة وأقل شبهة لشاب سنيّ كفيلة بسجنه سنوات بدون محاكمة ولو كانت تهمته حيازة قطعة سلاح واحدة!».

السجناء نقلوا كتلة واحدة الى المبنى «د» من دون تفريقهم (مروان طحطح)

تقرير

باسيل من زحلة: لمواجهة التكفيري والإسرائيلي

توجّه وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل إلى أهالي زحلة خلال جولة له على قرى القضاء، بدأها في تربل ثم رياق ونيحا والفرزل، بالقول: «تدافعون عنا نحن في بيروت، في صمودكم ببلداتكم». وكرّر باسيل خلال استقبالاتٍ حاشدة في القرى: «نحن نساعد كل العالم بصمودنا هنا، حيث نحافظ على منطقة ووطن وشرق أوسط بتنوع أطيافه وأقلياته». وتابع: «قوتنا من قوتكم وبقاؤنا في بقائكم، ونستمد منكم فكرة القوة بالبقاء في أرضنا». وأضاف: «سوريا لن تبقى مدمرة في المستقبل، سيعاد إعمارها. وكما كنا في جوارها بزمن الحرب سنكون بجوارها في وقت السلم، وكما نؤوي شعبها اليوم، استقبلنا هو يوم كنا بحاجة. نحن نريد أن نمد لهم يدنا ومساعدتنا لنبني سوريا بحجرها، ولنساعد بقدر إمكاناتنا لنبقيها برسالتها العلمانية، التي كانت تقدمها، حتى جاءت يد الإرهاب لتدمرها. إن أخطر أمر في سوريا ليس النظام ولا الأشخاص ولا السلطة ولا الحكم، بل قدرة الشعب على أن يعيش مع بعضه بعضا بفكرة دولة مدنية، لا أن ينقسم إلى طوائف ويتناحر مع بعضه بعضا وينعكس هذا التناحر على كل المنطقة». وتابع أن «التحدي الذي أمامنا هو أن نعيش في وحدتنا كلبنانيين، ونتعالى عن خلافاتنا حتى نواجه الأخطار الحقيقية المحدقة بنا، التي هي إرهاب تكفيري، ويماثله إرهاب تكفيري إسرائيلي».

وحول أزمة رئاسة الجمهورية، قال باسيل : «كل 6 سنوات، بدل أن نحتكم إلى القواعد الديموقراطية ليكون لنا رئيس، ننتظر من الخارج موقفاً لنظهر أننا بلد يحتاج إلى رعاية ووصاية واحتلال، ولا نقدر أن نحكم أنفسنا، هذه العقلية يجب أن نكافحها، كما يجب مكافحة إرادة عدم بناء دولة. فها أنتم ترون ما يحدث حولنا، فالعالم حتى اليوم ما زال يصدّر لنا أزماته، ونحن نأخذها ونتحملها، ونحن مختبر العالم كله في صراع الحضارات». وأشار إلى أن «لبنان ما زال واقفاً وجباراً بفضل صمود شعبه، ومطلوب منا أن نبقى صامدين، فلبنان وطننا، وعندما يسقط الشيعي، يسقط السني والمسيحي أيضاً. واجبنا أن نتكاتف بعضنا مع بعض، وأن نقف جنبا إلى جنب، لأننا شعب واحد».

إبراهيم متفائل بملف المخطوفين

أكّد المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم تفاؤله بحل قريب جداً لملف العسكريين المخطوفين لدى "جبهة النصرة"، مبدياً خشيته من نكسات اللحظة الأخيرة بسبب تحسين شروط التفاوض، لا للعودة إلى النقطة الصفر. وأكد "أننا لا ندخل في بازارات مالية في موضوع المخطوفين".

وقال إبراهيم لدى استقباله وفداً من مجلس نقابة محرري الصحافة برئاسة النقيب الياس عون، أمس، إن سوريا "لم تتدخل في الأمر، ولكنها دائمًا كانت على استعداد لمساعدتنا". وأشار الى أن "هناك إشارات لا معلومات عن أن المطرانين المخطوفين لا يزالان على قيد الحياة، وكذلك المصور الصحافي سمير كساب". وعن أوضاع عرسال، قال: "لم تسيطر القوى العسكرية على عرسال بعد. هناك دوريات ولكن لا مراكز ثابتة. واقفال المخيم القريب من عرسال يحلّ المشكلة".

عدل

قضية طارق الملّاح **مقاضاة الوزارة ودار الأيتام الإسلامية**

أعلنت «المفكرة القانونية»، أمس، مباشرة إجراءات التقاضي بالنيابة عن طارق الملاح (22 عاماً)، الشاب الذي تعرّض للاغتصاب في دار الأيتام الإسلامية على مدى خمس سنوات. الدعوى ستكون ضدّ وزارة الشؤون الاجتماعية ودار الرعاية المذكورة. الهدف منها لا يقتصر على تحصيل الحقوق المنتهكة للملاح فحسب، بل «نقل قضية الرعاية البديلة الى منبر القضاء»، أملاً بـ«فرض ضوابط قانونية في مواجهة منزلقات النظام السياسي السائد»

تنفق وزارة الشؤون الاجتماعية 70% من موازنتها على مؤسّسات دور الرعاية (مروان طحطح)

هديل فرفور

منذ عشرين عاماً، أودع طارق الملاح في دار الأيتام الإسلامية. كان عمره تسع سنوات عندما تعرّض للاغتصاب من قبل ثلاثة «شبّان» (هم أطفال أيضاً في الدار تتراوح أعمارهم بين 14 و15 عاماً). بقي الملاح يتعرّض للاغتصاب حتى الـ14 من عمره، حينها قرر «الهرب». طوال خمس سنوات لم يتجرّأ الطفل/الشاب على الشكوى أو الإفصاح.

«البيئة التي سمحت بتعرّضي للاغتصاب لن تسمح لي بالتجرؤ على الشكوى»، يقول الملاح الذي «يعزّ عليه» أن الدار لم تسأل عنه عندما فرّ. «ولا كأنو في ولد اختفى من عندن». كثيرة هي «الخبريات» التي يقولها الملاح عن طبيعة الحياة في الدار وعن «استمرار الانتهاكات التي لا تزال تحصل حتى اليوم». إلا أن المؤلم بالنسبة إلى طارق هو صعوبة المواجهة التي خاضها بوجه الدار «المحمية» من الوزارة (السلطة المؤتمنة) قبل كل جهة أخرى.

«كانوا يقولولي ملفك عند دار الفتوى روح خدو من هنيك»، هذا ما كان يُقال للملاح في كل مرة كان يريد متابعة شكواه. ويضيف الملاح: «وزير الشؤون الاجتماعية رفض استقبالي، والمجلس الاعلى للطفولة عرض عليّ مبلغاً من المال لقاء سكوتي، إلا أن هناك المئات من الاطفال ما زالوا يتعرضون لما تعرضت له ولا أحد يجرؤ على رفع الصوت». من هنا كانت المبادرة التي أطلقتها «المفكرة القانونية» بالتعاون مع جمعية «بدائل» لرفع الصوت ولـ«تحقيق تحرك اجتماعي داعم لجميع الأشخاص المودعين بمؤسسات رعاية بديلة». المبادرة تنطلق من السعي الى مواجهة «النظام الرعائي المؤسساتي الذي يسمح ويتيح هذا النوع من الانتهاكات وغيرها». هذا النظام ليس إلا انعكاساً للنظام الطائفي القائم على المحاصصة وغيرها، بحيث كل زعيم طائفي «يربي» رعاياه. وليس غياب أي قانون مدني يرعى هذه المسألة وينظمها إلا دليلاً على «السلخ» المتعمد للجذور، بحيث يصبح ولاء هؤلاء لدور رعاية الطائفة التي ينتمون اليها.

تقول مديرة جمعية بدائل، زينة علّوش، إن المؤسسات الرعائية، وعلى اختلاف نظم الرعاية المعتمدة فيها، «تعتمد نظام رعاية مؤسساتياً، هو الأخطر من ناحية النوعية والحماية، وفق المعايير الدولية للرعاية البديلة الصادرة عن الامم المتحدة عام 2009». وبحسب تقرير «هيئة الامم المتحدة» الصادر عام 2006 المتعلّق بأوضاع الأطفال، فإن هناك حوالى 28 ألف طفل مودعين في مؤسسات رعائية. «نتكلم عن أكثر من 2% من أطفال

> **المسألة تتصل بممارسات النظام القائمة على المحاصصة**

لبنان متروكين لمؤسسات ترسم مصير حياتهم بأموال مدفوعة من قبل الدولة متمثلة في وزارة الشؤون الاجتماعية، ومتروكين من جهة أخرى لسماسرة بيع الأطفال»، تعلّق علّوش، لافتة الى الإهمال الحاصل المتعلّق بالتبنّي غير الشرعي الممارس في لبنان، والى «غياب الإحصاءات أو الأرقام التقريبية لحالات التبنّي غير الشرعي».

المفارقة أن «الأموال المدفوعة» التي تشير إليها علوش والتي تنفقها وزارة الشؤون الاجتماعية على مؤسسات الرعاية تصل الى 70% من موازنة الوزارة، وهو أمر من المفترض أن ينعكس إيجاباً على أداء هذه المؤسسات على مستوى الرقابة والتعليم وتأمين الإطار الصحي والنفسي والاجتماعي المناسب للأطفال المودعين، وهو أمر تدحضه المعطيات والتقارير الميدانية. بل على العكس، تشير «بدائل» الى تقارير موثقة لانتهاكات عديدة يتعرّض لها الأطفال «إضافة الى الانتهاكات الجنسية الفاضحة»، فضلاً عن غياب الأداء الرقابي وانعدام الشروط الصحية النفسية.

يقول المدير التنفيذي لـ«المفكرة القانونية»، المحامي نزار صاغية، إنه في أي دولة، تحظى الأسئلة المتعلّقة بالضوابط الإدارية والقانونية والقضائية الواجب توافرها لضمان سلامة هؤلاء الأطفال بحيّز واسع من الاهتمام، «ولكن على نقيض ذلك، فإن مواقف السلطتين التنفيذية والتشريعية تبقى ملتزمة الصمت». ويشير صاغية الى أدبيات الغرف المغلقة التي تتناول المسألة «على أنها تتصل بممارسات النظام القائمة على المحاصصة، وأن أي محاولة لتغييرها يضرّ بمصالح أصحابها». ويضيف صاغية «وعليه، ينسى وزير الشؤون الاجتماعية أن المسألة هي مسألة حقوق أطفال بالرعاية، ففي ظل هذا النظام، هي أولاً وأخيراً مسألة سياسية تتوزع على أساسها الحصص، وأي إعادة نظر فيها هي بمثابة التفاف حول شروط النظام الذي ارتضاه الوزير».

«لهلق عندي ثقة بالقضاء»، يقول الملاح فرحاً، لافتاً الى أن فرصة «احتضانه من بدائل والمفكرة لا يحظى بها آلاف الأطفال غيره». برأيه، الحل يكمن في إعادة طرح هذه المسألة كقضية رأي عام. من هنا كان إعلان المفكرة القانونية إطلاق ورشة لصياغة قانون حول الرعاية البديلة ابتداءً من 2015/5/15 فضلاً عن إعلانها دعم أي مبادرة لإعلاء الصوت مناصرة لحقوق جميع الأطفال والأشخاص الذين تعرضوا للفصل عن بيئتهم العائلية.

جامعات

الجامعة اللبنانية **يوم الغزل بالهيئات الاقتصادية**

حسين مهدي

«توقعنا أن يتم الاعلان عن تقديم هبة مالية سخية بهدف المساهمة في تطوير الجامعة اللبنانية». هذا ما قاله عدد من الأساتذة في محاولة لتفسير سبب إحياء «يوم الجامعة اللبنانية» أمس، تحت عنوان «يوم تعزيز العلاقة مع الهيئات الاقتصادية ومؤسسات الانتاج».

اتّسم الحفل بالغزل المتبادل بين كل من رئيس الجامعة اللبنانية عدنان السيد حسين ورئيس الهيئات الاقتصادية الوزير السابق عدنان القصار الذي خصّصت له كلمة باسم «أصدقاء الجامعة والهيئات الاقتصادية». رئيس الجامعة تحدّث في كلمة «شاعرية» عن الجامعة «المستقلة»، حيث «المسؤول الجامعي، عميداً كان أو مديراً أو رئيس قسم، لا يُختار لطائفته أو لفئويته، وإنما لكفايته العلمية والادارية، بعيداً عن الاستزلام والتبعية»، معدداً مزايا كليات الجامعة، قبل أن يتوقف عن إلقاء كلمته لإلقاء التحية على «معالي الوزير القصار»، الذي حضر متأخراً.

وجّه القصار تحية الى رئيس الجامعة على الجهد المبذول «في سبيل إعادة الاعتبار للجامعة اللبنانية». يهمس أحد الأساتذة الحاضرين لزميل له «ألا تبدأ إعادة الاعتبار للجامعة اللبنانية بتقديم الدعم المادي لها لا للجامعات الخاصة».

القصار استشهد بتجربته «المثمرة» مع السيد حسين في حكومة سعد الحريري، «حيث كنا نلتقي على مواقف واحدة». ورأى القصار وجود «فرص هائلة لمزيد من التعاون بين الهيئات الاقتصادية والجامعة اللبنانية بهدف تطوير منظومة تعليمية وطنية تستجيب للاحتياجات الفعلية لسوق العمل».

أحد أعضاء مجلس الجامعة قال لـ«الأخبار» إنه «ليس هناك أيّ استراتيجية تم العمل عليها في سبيل إنجاز شراكة مع الهيئات الاقتصادية، ودعوة القصار إلى إلقاء كلمة باسم هذه الهيئات لم تأت ضمن أي خطة مدروسة، ما يطرح الكثير من علامات الاستفهام حول العلاقة التي يرسمها رئيس الجامعة مع الهيئات الاقتصادية».

عضو مجلس الجامعة علي رمال قال إن الرهان، بعد الكلمة «الإيجابية»

> **«ألا تبدأ إعادة الاعتبار للجامعة اللبنانية بتقديم الدعم المادي لها لا للجامعات الخاصة».**

للقصار في هذا الاحتفال، هو على بناء شراكة مع الهيئات الاقتصادية ومؤسسات الانتاج، «بهدف تطوير البرامج التعليمية لملاقاة احتياجات سوق العمل ومتطلبات السوق»، معترفاً بأن الجامعة لم تقم في السابق بصياغة أي خطة لبناء هذه الشراكة والانفتاح على مؤسسات الانتاج وسوق العمل.

وحدها كلمة راشيل حبيقة، رئيسة الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية، لامست بشكل مباشر بعض قضايا الجامعة الأساسية الواجب العمل لأجلها، كضرورة العمل على رفع الظلم عن الأساتذة المتعاقدين المستثنين من التفرغ والمستوفين لشروطه، والتطبيق الكامل لقانون التفرغ، تأمين الموازنة الضرورية للجامعة والعمل على رفعها ... مثمّنةً عالياً «دور طلابنا النضالي في عملية بناء الجامعة».

يذكر أن القاعة التي امتلأت بالأساتذة والموظفين حضر اليها عدد قليل من الطلاب، في حين سجّل لطلاب كلية الصحة حضورهم للترويج للعلاجات والمعاينات التي تقدمها الكلية للمواطنين. وتخلل الحفل إطلاق كتاب «الأخوين الرحباني: إبداع فكري وفني» من إصدار منشورات الجامعة اللبنانية.

تقرير

تلزيم محطة شارل حلو: إساءة التصرّف بالملك العام

تستعجل بلدية بيروت التوقيع على عقد اتفاق بالتراضي بين البلدية ممثّلة بالمحافظ وشركة ميتروبوليتان سيكيوريتي ش. م. ل.، وهي «العارض الوحيد» الذي استدعته البلدية عام 2013 لتقديم عرض أسعار لإجراء الصفقة العائدة لتشغيل وصيانة واستثمار محطة شارل حلو للسفر والنقل البري بطريقة الاتفاق بالتراضي، لكن مجلس شورى الدولة حسم قراره باعتبار المحطة ملكاً عاماً لا يجوز استثماره إلا عن طريق الإشغال المؤقت والعرضي

محطة شارل حلو من الأملاك العمومية ولا يجوز استثمارها إلا عن طريق الإشغال المؤقت (هيثم الموسوي)

بسام القنطار

في أواخر عام 2011 وافق مجلس بلدية بيروت، بناءً على القرار رقم 1063، على دفتر شروط خاص ومعدل لتشغيل وصيانة واستثمار «محطة شارل الحلو للتسفير والنقل» بطريقة المزايدة العمومية. وتشمل هذه المحطة مرأباً يتسع لنحو 400 سيارة.

يتبيّن من محاضر لجنة المناقصات البلدية خلال عام 2012 أنه لم يتقدم أحد للاشتراك في هذه المزايدة رغم الاعلان عنها مرتين متتاليتين خلال شهري آب وتشرين الاول 2012! لاحقاً اقترح محافظ مدينة بيروت بالتكليف ناصيف قالوش اتخاذ قرار بتلزيم المشروع بموجب اتفاق بالتراضي بموجب المادة 147 من قانون المحاسبة العمومية.

في 5 آذار 2013، اقترحت لجنة المناقصات إجراء مزايدة للمرة الثالثة مع اقتراح تخفيض قيمة انطلاق المزايدة بحيث تصبح 600 مليون ليرة لبنانية بدلاً من مليار ليرة لبنانية. وقد وافق المجلس البلدي على هذا الاقتراح مع تخفيض مهلة الاعلان في الجريدة الرسمية والصحف المحلية لمدة خمسة أيام للصفقة بطريقة المزايدة العمومية. لكن المزايدة لم تسفر عن أي نتيجة إيجابية. حينها قرر المجلس البلدي في شهر آب 2013 الموافقة على عقد صفقة بطريقة الاتفاق بالتراضي، واستدعاء العارض الوحيد شركة ميتروبوليتان سيكيوريتي ش. م. ل. لتقديم عرض أسعار، وكلف المحافظ قالوش لجنة تضم 3 أعضاء، هم رئيس دائرة القضايا والمهندس غسان الياس وجميل عيسى، مهمتها تقديم الاقتراحات حول هذه الصفقة، وقد أودعت اللجنة المحاضر التي نظمتها بنتيجة اجتماعاتها والاقتراحات التي توصلت اليها.

تشير محاضر اللجنة الى أنه خلال فترة دراسة الملف ومحاولات الاتصال بشركة ميتروبوليتان سيكيوريتي ش. م. ل. «الذي تأخر لأشهر»! وردت الى اللجنة عروض مقفلة عدة وواحد مكشوف بقيمة 700 مليون ليرة، وتبين أن هذه العروض غير مستوفية الشروط، وهي لم تقدم أساساً لدى لجنة المناقصات، فلم تقبل. لكن اللجنة خلصت أيضاً الى أن شركة ميتروبوليتان سيكيوريتي ش. م. ل. لم تتقدم بعرض مقبول، خصوصاً بعد أن ورد الى اللجنة عرض مفتوح لم يعد بالامكان تجاوزه حرصاً على المال العام. لاحقاً تقدمت الشركة بعرض أسعار لالتزام المشروع مقابل 610 ملايين ليرة، وتعهدت باستكمال المستندات المنصوص عليها ضمن دفتر الشروط، ولقد اقترحت اللجنة بتاريخ 27 شباط 2014 اعتماد عرض الشركة بعد إضافة نسبة 20% على السعر المقدم ليصبح 732 مليون ليرة لبنانية سنوياً، وذلك بعد أن ارتأت أن السعر المطروح من قبل الشركة لا يزال دون المتوقع من قبلها. وقد أعدّت البلدية عقد اتفاق بالتراضي وقّع عليه المكلف بالتوقيع عن الشركة تبلغ مدته أربع سنوات مع إلغاء فترة السماح بناءً على قرار ديوان المحاسبة، وتبدأ مدة العقد من تاريخ تسليم موقع العمل الى الشركة المشغلة، كذلك تتعهد الشركة بتأهيل المحطة وتشغيلها وصيانتها وإدارتها طيلة مدة العقد. كذلك تتضمن مسودة عقد الاتفاق بالتراضي تأليف لجنة بقرار يصدر عن المحافظ مهمتها الإشراف على تنفيذ المشروع من قبل الشركة، والتثبّت من صحة تقيّدها بأحكام دفتر الشروط، وتقديم الاقتراحات المناسبة بشأن نطاق عمل المتعهد ضمن المحطة، وتجديد التعاقد معه

> **مسودة العقد التي رفعت إلى المحافظ القاضي زياد شبيب لم تسلك طريقها الى التوقيع**

بعد انتهاء المهلة المذكورة، وتفسير بنود العقد وأحكام دفتر الشروط، ورفع تقارير دورية إلى المحافظ عن وضعية المحطة.

تؤكد مصادر متابعة لـ«الأخبار» أن نواب وفعاليات العاصمة المسيحيين يعترضون على توقيع العقد بالتراضي، ويتهمون رئيس بلدية بيروت بلال حمد بأنه تفرد في خطوة تلزيم المحطة، ومكمن اعتراضهم أن شركة ميتروبوليتان سيكيوريتي ش. م. ل. يرأس مجلس إدارتها رجل الاعمال جهاد العنان، وأنهم يعترضون على الصفقة من منظار طائفي، ويرون أن المحطة ستشكل نقطة لتمركز عدد كبير من الموظفين من «خارج المنطقة»، وفق تعبيرهم! كذلك اقترح هؤلاء أن تضاف فقرة في دفتر الشروط تشير إلى ضرورة تخصيص مساحة محددة في المحطة المذكورة خاصة بسيارات سكان منطقة الجميزة وروادها، كي يتمكنوا من ركن سياراتهم ضمنها

تقرير

100 تحرّك عمالي عام 2014: حركة بلا بركة

إعلان التحول من الروابط الى النقابات لم يتجاوز حدود الخطابات (هيثم الموسوي)

إيفا الشوفي

عندما انطلق تحرك هيئة التنسيق النقابية عام 2012، شكّل الأمر خرقاً مفاجئاً وخطيراً لـ«البنية النقابية» التي نظّمتها السلطة. تعاملت السلطة بجدية وحزم مع هذا الخرق وتمكنت من تفكيكه بعد 3 سنوات، قاضيةً بذلك على أي عمل نقابي لا يخرج من صلب تركيبتها. لذلك، لا يمكن الحديث اليوم عن تحرك نقابي فعلي، وإن أخذ طابعاً «نقابياً». فقد أثبتت الحراكات المتتالية للعمال والتوجهات التي سارت فيها والتسويات التي توصلت إليها أن هذه الحراكات بمعظمها مسيّرة حزبياً في الدرجة الأولى، تهدف الى إيجاد مخارج لمشاكل البطالة المقنعة التي خلقتها السلطة في إطار إحكام سيطرتها على «جمهورها» وإخضاعه.

تقرير «الاحتجاجات والتحركات العمالية لعام 2014» الذي أطلقه المرصد اللبناني لحقوق العمال والموظفين أمس، يتحدث عن «100 تحرك على امتداد 329 يوماً، ما بين إضراب واعتصام وتظاهر وإصدار مذكرات ومؤتمرات صحافية».

حصة القطاع الخاص من هذه الأرقام هي «10 تحركات امتدت على 5 أيام فقط، شملت إضراباً واحداً و4 اعتصامات و5 بيانات». يشير التقرير الى أنه «بالرغم من ارتفاع معدلات الصرف التعسفي واستبدال العمالة اللبنانية بأخرى غير لبنانية، لم يشهد القطاع الخاص أي تحركات نقابية فعلية». المطالب والقضايا التي حملتها هذه التحركات كانت عبارة عن «احتجاج على بعض عمليات الصرف التعسفي ودفع التعويضات، والمطالبة بالمنح المدرسية واعتبار مبالغ تصفية التعويضات في الضمان الإجتماعي بعد مرور 20 سنة خدمة سلفة لمن يستمر بالعمل».

أما باقي التحركات، أي الـ90 تحركاً التي امتدت على 319 يوماً، فقد نُفّذت في القطاع العام، سواء إدارات عامة أو مؤسسات عامة أو مياومين ومتعاقدين. ثمانية إضرابات واعتصامات مفتوحة يوثقها المرصد مع التشديد على أن مجموعها بلغ 200 يوم، 62 اعتصاماً لمدة 73 يوماً، و15 إضراباً لمدة 26 يوماً. قد تكون هذه الأرقام مضللة بعض الشيء نظراً إلى المنهج الكمي الذي اعتمده المرصد في التوثيق والذي يقتصر فقط على رصد عدد التحركات من دون الغوص في فعاليتها وتأثيرها وأبعادها ومحركيها. فالكلام عن أكثر من 200 يوم إضراب مفتوح و100 تحرك في عام واحد، يوحي بأن البلد كان يغلي والناس كانت تنتفض في الشوارع. فعلياً، لم يكن لهذه التحركات - بمعظمها - أي أثر، وانتهت غالبيتها بعودة المطالبين الى قواعدهم الطائفية والحزبية لتسوية القضايا، ما ينزع عنها صفة العمل النقابي «المستقل».

يضيف التقرير أن هذه التحركات توزعت على الفئات الآتية: الأساتذة المتعاقدون والمدربون في الجامعة اللبنانية، المراقبون الجويون، العاملون في قطاع الاستشفاء، المياومون في كهرباء لبنان وفي

الشخص المعنوي العام المسجلة هذه الاملاك على اسمه (بلدية بيروت)، وأياً تكن الصفة التي سجلت بها تلك الاملاك في السجل العقاري، تكون قد قد اكتسبت بمجرد تخصيصها للمنفعة العمومية صفة الملك العام. لذلك، فإن نقل حق الاستثمار الى الغير يوجب التقيد بالاحكام التشريعية والتنظيمية التي ترعى اشغال الملك العام لوسائل ومرافق النقل. وتضيف الاستشارة «إن أملاك الدولة أو البلدية في المدن لا يمكن أن تكون إلا موضوعاً لإيجار يعقد بالاستناد الى مزايدة علنية ويعطى لمدة أربع سنوات وفقاً للاصول المحددة في القرار رقم 1926/275 إذا كانت تلك الاملاك من الاملاك الخصوصية. أو لترخيص بالاشغال المؤقت والعارض الذي يعطى لمدة سنة واحدة قابلة للتجديد الضمني ولقاء رسم إشغال، إذا كانت الاملاك المذكورة من الاملاك العمومية، وإذا كان مشروع طالب الترخيص هو لمنفعته الخاصة. أو لامتياز يعطى بقانون، إذا كان المشروع يبغي إنشاء واستثمار مصلحة عمومية.

وبناءً على هذه الاستشارة، يتبيّن أن المجلس البلدي لبلدية بيروت ومحافظها كانوا يتصرفون طيلة السنوات الخمس الماضية، في آلية تلزيم محطة شارل حلو، على أنها من الاملاك الخصوصية، وهو ما يثبت عدم صحته بناءً على استشارة شورى الدولة، الأمر الذي يجعل من دفتر الشروط والمزايدة العمومية التي نتجت منه والعقد بالتراضي الذي أوصى المحافظ السابق باعتماده، باطلة حكماً وتستوجب الإلغاء.

ويؤكد مصدر متابع للملف أن محافظ بيروت لن يكتفي بالطلب من المجلس البلدي اتخاذ قرار بإلغاء العقد بالتراضي والشروع في إعداد دفتر شروط جديد على قاعدة الاشغال المؤقت، بل إنه طلب رسمياً من مجلس الانماء والاعمار إعداد دراسة حول كلفة تأهيل المحطة على نفقة البلدية قبل تلزيمها، خصوصاً أن أعمال التأهيل على الجسر الفوقي للمحطة تجري حالياً على نفقة البلدية، ولا مانع من استكمال أعمال التأهيل لجميع الطوابق، لأن ذلك سيرفع قيمة رسم الاشغال الذي يجري احتسابه على قاعدة 3% من سعر المتر المربع التخميني».

والانتقال إلى منطقة الجميزة بواسطة وسائل نقل مخصصة لهذه الغاية، وكذلك الأمر بالنسبة إلى إعادتهم إلى المحطة بهدف المساهمة في حل أزمة الازدحام التي تشهدها منطقة الجميزة كل مساء، وتخفيفاً للإزعاج الذي يتعرض له أهالي المنطقة وسكانها. وهو اقتراح سبق أن تقدم به الوزير زياد بارود عام 2009 إبان الإعداد لدفتر الشروط.

لكن مسودة العقد التي رفعت الى المحافظ القاضي زياد شبيب لم تسلك طريقها الى التوقيع. يفنّد المحافظ شبيب أسباباً وجيهة وقانونية لعدم التوقيع، وقد أبلغ الوزير نهاد المشنوق موقفه، خلال اجتماع للمجلس البلدي حضره الوزير، الشهر الماضي، طالباً إعطاءه مهلة لإعادة درس الملف وتقديم اقتراح مفصّل حول تلزيم محطة شارل حلو.

أخرج القاضي شبيب من جعبته استشارة بالغة الوضوح وغير قابلة للتأويل تتعلق بمحطة شارل حلو تحمل الرقم 2000/460 صادرة بتاريخ 24 تموز 2000 عن مجلس شورى الدولة، بناءً على طلب مدير عام مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك، لإبداء الرأي حول عقد ونظام استثمار موقع بين المصلحة وشركة محطة انطلاق بيروت للبولمان في محطة شارل حلو.

تشير الاستشارة الى أن الاملاك التي تقوم عليها المحطة، كائناً من يكون

نداء

«حقنا نعرف»: 40 يوماً لجردة الـ40 سنة

وداد حلواني*

تحيّي «حقنا نعرف» ولجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان الوقفة الرائعة التي وقفتها قطاعات متنوعة من المجتمع اللبناني في يوم 13 نيسان لمناسبة مرور 40 سنة على بدء الحرب في لبنان، وترى فيها تأكيداً مميّزاً لقدرة هذا المجتمع على التعبير عن تصميمه لبناء وطن يستحقه أولادنا.

وتذكّر «حقنا نعرف» أنها طالبت الدولة اللبنانية منذ عام 2000 بإعلان 13 نيسان يوماً وطنياً للذاكرة وبإقامة نصب تذكاري لكافة ضحايا الحرب، وذلك لما يمثّل هذا الإعلان وهذا النصب من نقلة نوعية في تعاطي الدولة إزاء ما حصل قبل 40 سنة. وبانتظار تحقيق هذه الخطوة «المواطنية» المطلوبة من الدولة، لا يسعنا إلا توجيه التحية مجدداً إلى المجتمع.

في عام 2000، وبعد أن كان قطار السلم قد مرّ، تاركاً قطاعات واسعة على الرصيف، وفي مقدمها «طائفة المفقودين وأهاليهم» التي تنتمي إلى كافة الطوائف اللبنانية، طالبنا عبر حملة «تنذكر تَ ما تنعاد» بيوم 13 نيسان، بيوم وطني للذاكرة لئلا يأتي السلم لمصلحة البعض وعلى حساب البعض الآخر.

أما اليوم، وبعد مرور 15 سنة وقد صار الوطن أرضاً خصبة لتفريخ الحروب، لتأبيدها وخندقتها، لتعليقها على حروب أخرى وعلى حروب الآخرين، تتغذّى منها وتغذّيها، كأننا أمام تجسيد مذهل لقانون الأوعية المتواصلة الذي تعلمناه في المدرسة، فنرى أن المطلوب أصبح أكثر من وقفة رمزية في 13 نيسان.

صار المطلوب جردة وطن، جردة لقطاعات الوطن كافة. في كل الدول، بما فيها لبنان، جميع المؤسسات التجارية منها وغير التجارية تقفل أبوابها يوماً في السنة لتقوم بجردة Inventaire، ألا يستحق لبنان جردة بعد أربعين سنة؟

في ما يعنينا، بدأنا حملة «40 الحرب» في 10 نيسان الجاري وهي مستمرة حتى 20 أيار. إنها حملة تدوم 40 يوماً للقيام بجردة لما حصل خلال 40 سنة. لذلك وجهت «حقنا نعرف» نهار أمس رسالة إلى المواطنين والمواطنات عبر الهاتف لطرح أسئلتها الأربعة الباقية معنا بعد انقضاء يوم 13 نيسان: مواطنو لبنان وبنّا؟ حكام لبنان وينكُن؟ مفقودو لبنان وينُن؟ أولاد لبنان لَوين؟ وقد انضمت إلى مبادرتنا شركتا الهاتف الجوال مشكورتين والسيد وزير الاتصالات الذي أخذ على عاتقه احتضان هذه المبادرة إزاء الشركتين. ونحن له ممتنون.

الآن، ومع هذه الأسئلة الأربعة، ستعمّم حملة «40 الحرب» في الأيام القادمة صورها الأربع على كافة المناطق اللبنانية. وتأمل الحملة أن تشكل هذه الأسئلة وهذه الصور جدول أعمال لكي ننكب ونتطلع كشعب إلى واقع بلدنا، لكي تقول لنا، وعلى سبيل المثال لا الحصر، المستشفيات والجامعات والمصارف والإعلام والنقابات والانتخابات والمعوقين والمفقودين، كيف صار وضع كل منها بعد 40 سنة، لكي تخبرنا عمّا عرف تحسّناً وعمّا شهد تراجعاً. المستشفيات تقوم بجردة المستشفيات، والجامعات تقوم بجردة الجامعات، وهلمّ جرا...

من ناحيتنا، سنقوم بما نعتقده واجبنا المواطني خلال 40 يوماً، وندعوكم جميعاً، أفراداً أو مؤسسات، لملاقاتنا أينما وكيفما شئتم، لنرتقي إلى مستوى هذه المناسبة، لنساهم معاً في بناء وطن يستحقّه أولادنا.

أياً يكن، تتمنى «حقنا نعرف» ولجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان أربعين سنة قادمة أفضل من الأربعين سنة الماضية.

* رئيسة لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان

مصلحة مياه الليطاني وفي الجامعة اللبنانية، المتعاقدون في التعليم الثانوي... يُستنتج هنا أن غالبية التحركات نظمها مياومون ومتعاقدون بهدف التثبيت الوظيفي وكانت ذات طابع فئوي، ما يعني أنها لم تهدف الى تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لمجمل الناس عبر السعي لتحقيق مطالب وطنية كالضمان الصحي الشامل، التعليم المجاني والإلزامي والحق في السكن والنقل العام... والتي تشكل الركيزة الأساس للعمل النقابي في ظروف لبنان. وأبرز مثال على ذلك هو ما يذكره التقرير نفسه في ما يتعلق بقضية مياومي الكهرباء التي انتهت «بإصدار مرسوم لتثبيتهم على دفعات (...) بموجب اتفاق سياسي كان عرابه زعيم حركة أمل نبيه بري وزعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط». كذلك قضية تثبيت الأساتذة المتعاقدين في الجامعة اللبنانية التي يشير التقرير الى أنها «شابها تدخل وفساد ومحاصصة، فقفز عدد الاساتذة المطلوب تفريغهم

> **10 تحرّكات فقط شهدها القطاع الخاص نصفها بيانات**

من 570 أستاذاً الى 1200 أستاذ، من بينهم عشرات الاساتذة الذين لا يملكون المؤهلات المطلوبة».

خصص التقرير قسماً لتحركات هيئة التنسيق النقابية التي بلغت 17 تحركاً، مع العلم بأن بعض التحركات التي ورد ذكرها في القطاع العام تدخل أيضاً ضمن معركة سلسلة الرتب والرواتب. يرى التقرير أن أهم أسباب عدم إقرار السلسلة هو رفضها المطلق من قبل مكونات الرأسمالية اللبنانية، ويعترف بالخرق الذي حققته هيئة التنسيق، لكن هذا لا يلغي بعض الملاحظات الجديرة التي أوردها عن عمل الهيئة. فقيادة الهيئة «لم تأخذ في الاعتبار الطبيعة التكوينية لجسم الروابط بما هي ائتلاف من القوى السياسية والطائفية الممسكة بزمام الدولة (...) والتي سترتد في لحظة ما وتنصاع لقرارات قياداتها». كذلك شهد «التحرك إطلاق شعارات ومواقف بدون أي مخطط تنفيذي لها من نوع إعلان التحول الى نقابات من دون أن يتجاوز ذلك حدود الخطابات». أما الخطأ الكبير الذي ارتكبته الهيئة وفق التقرير فهو «تسليم قرارها في المفاوضات للرئيس نبيه بري ونواب حركة أمل، حيث بات التفاوض يجري بين الرئيسين السنيورة وبري».

وعلى الرغم من أن «الضرب في الميت حرام»، لم يشهد العام الفائت أي تحرك من قبل الاتحاد العمالي العام لملف المطالبة بزيادة الاجور أو معالجة قضايا الضمان الاجتماعي، حتى إنه لم يبادر الى دعم تحركات هيئة التنسيق أو البحث في قضية الإيجارات والسكن، ما يؤكد أن حالة الارتهان السياسي تتعمق أكثر فأكثر.

السفير السعودي على حقّ: فلتقف «الأخبار»

العسيري كان واضحاً في لقائه مع الإعلاميّين والإعلاميّات والشخصيّات التي استدعاها للتصفيق له (مروان طحطح)

أسعد أبو خليل*

تجنّت هذه الجريدة (الصفراء) على السفير السعودي الموقّر، وتهجّمت عليه. هذا لا يجوز. على هذه الصحيفة وغيرها احترام المقامات الرفيعة خصوصاً عندما تصدر عن ممثّلين وناطقين وأبواق لنظام آل سعود المتنوّر والحازم. ماذا قال السفير العسيري كي يتراكم عليه الهجاء؟ كيف أزعج هذا السفير الذي لا ينفكّ صادقاً عن تكرار موقف المملكة الصادق والأمين من أنها على مسافة واحدة بين جميع الأطراف، بما فيها تلك التي تموّلها بالمال وتمدّها بالسلاح وتلك التي تحاربها بالمال والسلاح لأنها لا تنتمي مثلها إلى خندق العدوّ الإسرائيلي الذي بات يتسع للكثير من الحلفاء العرب اللاهثين. لا، فلتسمح لنا جريدة «الأخبار». إن لمملكة آل سعود مكاناً مميّزاً في قلوب وكلى وبنكرياسات العرب الذين يتلقّون البركات لا المال من آل سعود. هل سيتنطّح أحدٌ منكم ومنكنّ للزعم ان وليد جنبلاط، مثلاً، أو ميشال سليمان، يتماشيان مع مصلحة وسياسات آل سعود بسبب المال؟ كلا، وألف كلا. الثروة والمال لا يعنيان شيئاً عند وليد جنبلاط وميشال سليمان. إن الرجلين، مثل صائب سلام الاستقلالي، ينفّذان مشيئة أمراء وملوك آل سعود بحكم المحبّة والتأمّل والليبراليّة التي لم يحرص عليها أحد من أيّام جون ستيورات ميل وجان جاك روسو أكثر من رعاة مهرجان «الجنادريّة».

ما قاله السفير السعودي عن جريدة «الأخبار» مُحقٌّ ومُنصف، لا بل متحفّظ. يجب على هذه الجريدة ان تتوقّف عن الإساءة إلى المشاعر السياسيّة والدينيّة لملوك وأمراء آل سعود، وهيئة كبار علماء الوهابيّة (مرشدو حركة الليبراليّة العربيّة وبعض يسارها المتسربل بلباسها). من يظنّ كتاب هذه الجريدة أنفسهم وأنفسهنّ. كيف يتطاول أعداء لإسرائيل - الحليف المُخلص لآل سعود - على النظام السعودي وحروبه في المنطقة العربيّة؟ متى ترعوي القلّة القليلة التي تنتقد آل سعود؟ لماذا لا تلحق الجريدة بركب الليبراليّين واليساريّين واليمينيّين والإسلاميّين والإرهابيّين وباقي التشكيلات الإيديولوجيّة المتنوّعة التي تتلقّى أحسن رعاية وأفضل ضيافة من آل سعود؟ فليلحق كتّاب هذه الجريدة بركب المثقّفين والكتّاب العرب الذين يتقاطرون من كل حدب وصوب في مهرجان «الجنادريّة» الذي يجذب إليه الناس لاعتدال مناخه لا لماله. التكسّب في حضرة أمراء آل سعود ليس تكسّباً والانحناء لأمراء آل سعود ليس انحناء، بل هو الرفع والإباء. أجل وألف أجل. ثم، على ماذا تنتقد «الأخبار» الحكم السعودي. على ماذا؟ وكيف ينسى هؤلاء أفعال الخير من قبل آل سعود نحو اللبنانيّين؟ ولماذا لا نتذكّر التحذيرات الحكيمة لكل فريق 14 آذار عن وضع اللبنانيّين في المملكة؟ اليس هؤلاء، مثل كل العاملين والعاملين العرب في مملكة آل سعود، رهائن ذليلين تستطيع الحكومة السعوديّة ان تطردهم من دون تعويضات كما فعلت مع مئات الآلاف من العمّال اليمنيّين عبر السنوات لمعاقبتهم على مواقف لحكومتهم لا تتوافق مع المشيئة السعوديّة؟ ألم يطرد آل الصباح مئات الآلاف من الفلسطينيّين من الكويت وسرقوا ثرواتهم وحرموهم من التعويضات لأن منظمّة التحرير لم تسر في ركاب الحرب الأميركيّة آنذاك؟ والسفير العسيري كان واضحاً في لقائه مع الإعلاميّين والإعلاميّات والشخصيّات التي استدعاها للتصفيق له: قال لهم بصريح العبارة ان المواقف المنتقدة للسياسة والحروب السعوديّة تضرّ بـ «مصالح لبنان وأبنائه» وتعرضه لـ«الخطر». لا، لم يكن هذا تهديداً من نوع التهديد لكن هذا من نوع النصح والإرشاد، ولا علاقة لهذا بالأسرى - عفواً، الضيوف - اللبنانيّين في المملكة السعوديّة حيث يحظون بكل ما يحظى به العربي من حريّات وتنعّم وديمقراطيّة واعتدال بالإضافة إلى الترويح والتسلية التي تضفي عليها رياضة قطع الرؤوس الدوريّة شيئاً من المرح. ولو استدعى السفير السوري في لبنان شخصيّات وإعلاميّين وحذّرهم من مخاطر معارضة النظام السوري في إعلام لبنان، لما بدرت مبادرة منهم أو اعتراض، ولكانوا ناصروه كما ناصروا دعوات القمع والجزر من سفير آل سعود.

لم يعد السفير السعودي يحتمل. لقد تطرّفت الجريدة في معارضتها للمملكة التي حرصت منذ عام 1990 على أن تبتاع الصحف يميناً وشمالاً كي تبقى وجهة نظر واحدة في الإعلام العربي وذلك من أجل وحدة الصفّ (العربي - الإسرائيلي - الأميركي) وفي هذا خدمة للعروبة كما يفهمها سمير جعجع وفؤاد السنيورة الذي لم يحتج في حياته إلى فحص دم خصوصاً وأن جورج بوش أهداه شهادة في الوطنيّة والعروبة من مقرّه في البيت الأبيض. ولماذا تريد جريدة «الأخبار» المفترية ان تنغّص على آل سعود؟ ألا يكفي ما يتحمّلون من متاعب ومشاق؟ ألا يكفي ان آل سعود يحملون مع حلفائهم في تل أبيب أعباء الدفاع عن القضيّة الفلسطينيّة وعن بيضة الدين التي تتعرّض للخطر من الحركة الحوثيّة؟ ولماذا السماح لوجود جريدة معارضة واحدة والتنوّع بين إعلام النظام القطري والسعودي يسمح بالتنقّل بين الوسائل وفي تنوّع مناصرة آل سعود بعد ان لحق إعلام النظام القطري بمشيئة آل سعود كاملة.

ولماذا تتحامل جريدة «الأخبار» على آل سعود، لماذا؟ لماذا لا تماشي كل الصحافة العربيّة في النطق بالشهادة السعوديّة الوهابيّة ليل نهار؟ لقد تجمّع في «الجنادريّة» كتّاب عرب من اليسار واليمين والوسط والعلمانيّين والإسلاميّين والطائفيّين والوسطيّين وفي هذا شهادة ان حكم آل سعود يجمع ولا يفرّق، وان العقيدة الوهّابيّة الحاكمة هي الوصفة الوحيدة الكفيلة بالقضاء على الفرقة والانقسام.

فلتصمت أصوات النشاز في «الأخبار» في هجاء آل سعود. وكما ذكّر السفير السعودي فإن «الأخبار» بقيت الوحيدة التي تغرّد خارج سرب الإجماع العربي المُشترى بأموال النفط والغاز من أجل صون الموقف المُوحّد للنظام العربي الرسمي الذي بذلت أميركا وحليفتها إسرائيل النفيس لحفظه. وقد هتفت كل أصوات 14 آذار وكل أصوات الليبراليّة، وأصوات «المجتمع المدني» الذي يغنّي في المناسبات لحريّة الرأي والتعبير من أجل إسكات الأصوات المُعارضة لآل سعود في تأييد القمع السعودي. إن الليبراليّين والليبراليّات في لبنان أجمعوا على أن تأييد الحرب السعوديّة هو واجب وطني وليبرالي وانه ممنوع معارضة المواقف السعوديّة. كما ان لهذه الحرب وهجاً خاصاً بها إذ ان الذين كانوا يفتون أنهم ضد أي عنف ضد العدوّ الإسرائيلي وأن مقاومة الاحتلال الإسرائيلي لا تكون إلا بالورود وقرع الطناجر الاحتجاجيّة و«النضال الديبلوماسي» الذي مارسه فؤاد السنيورة وحرّر من خلاله مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وقرية الغجر والقرى السبع وكان على وشك تحرير كل فلسطين لو أنه استمرّ في الحكم سنة إضافيّة.

إن تأييد الفريق الليبرالي اللبناني للقرار السعودي بإسكات كل الأصوات المعارضة لآل سعود ينطلق من حرص المملكة على تصدير القمع السعودي إلى لبنان وباقي الدول العربيّة الأخرى. كما ان السفير السعودي كان منسجماً مع نفسه: هو لا يرضى بحسب فهمه للقانون اللبناني ان يُعيّر أي نظام عربي أو ان يتلقّى أي حاكم عربي (وكلّهم مختارون من شعوبهم بحريّة مطلقة وإن كانت الانتخابات في المملكة السعوديّة تتفوّق على مثيلاتها من حيث المعايير العلميّة والعلمائيّة ومن حيث نقل التجربة السويديّة المتقدّمة في الديمقراطيّة إلى جزيرة العرب) ذمّاً أو تحقيراً في الإعلام اللبناني. وهذه كلمة حق: إن الإعلام المُبتاع من آل سعود في لبنان لا تصدر عنه كلمة ذم أو قدح ضد بشّار الأسد أو ضد حكّام إيران بالرغم من الخلاف العميق بين الحكم السعودي والإيراني، ولا تصدر عنه كلمة ذمّ ضد قادة في لبنان من الذين لم ينخرطوا في المعسكر السعودي. لقد تعامل إعلام آل سعود في لبنان مع بشّار الأسد وحكّام إيران بفائق الاحترام والابتعاد عن الشخصنة. لا، لا يجوزُ ان تبدر عن صحافة لبنان قلّة احترام وذوق فيما حافظ الإعلام السعودي والحريري على أعلى معايير المهنيّة والذوق العام والخاص (والصهيوني أيضاً، إمعاناً في الإيغال في الآداب).

هناك من سيقول (لن أقول «ستقول» لأن النساء عورات في مملكة آل سعود ويجب ان يراعي لبنان، كل لبنان، مشاعر ومعايير آل سعود عبر إطلاق صفة العورات على كل ما يتعلّق بالنساء، فنقول مثلاً «قطاع العورات» بدلاً من «قطاع النساء» وهذا سيسرّ السفير السعودي الذي ضاق ذرعاً بمعايير القرن الواحد والعشرين) إن آل سعود يسيطرون على الإعلام في لبنان وفي المنطقة. قد يكون ذلك صحيحاً لكن هناك ناحية مميّزة واستثنائيّة للتمويل السعودي للصحف في لبنان والمنطقة، وسأحيلكم هنا على تصريح شديد الشفافيّة والعفاف لنقيب الصحافيّين في لبنان المُفكّر عوني الكعكي. هل هناك من

> **لماذا لا تماشي كلُّ الصحافةِ العربيّةِ السعوديّةَ في النطق بالشهادة الوهابيّة ليل نهار؟**

يشكّك بمصداقيّة ومهنيّة وبلاغة عوني الكعكي؟ هل هناك؟ هل كان يمكن لعوني الكعكي ان يرتقي إلى هذا المنصب الرفيع من دون ان يكون قد راكم سنوات وسنوات من العمل الصحافي الدؤوب والأدب الرفيع؟ قد يقول قائل ان جريدته «الشرق» كانت لسنوات ناطقة باسم المخابرات السوريّة في لبنان، وانها كانت تجذب لها القرّاء في سنوات الحرب عبر نشر صور لنساء شقراوات عاريات يوميّاً، لكن ما علاقة هذا بذاك؟ إذا كانت «الشرق» فشلت في جذب القرّاء عبر مقالات وتحليلات الكعكي أو عبر الخط السياسي، فاللوم هنا يقع على القرّاء لا على الكعكي. عوني الكعكي يقول في تصريح لصحيفة الملك سلمان وأولاده (والصحافة عند آل سعود وآل الحريري عائليّة إذ ان ذلك يصون الشرائع والأعراف)، «الشرق الأوسط»، ما يلي: «مثلاً هناك دول مثل السعوديّة ومصر والكويت تساعد ولا تطلب شيئاً بالمقابل. هناك دولة واحدة تخرج عن القانون العام وهي تساعد سياسيّاً وليس مساعدات لمصلحة لبنان والصحافة اللبنانيّة». وسأله السائل: «تقصد إيران؟» فأجابه الكعكي، فخر الصحافة اللبنانيّة بترفّع معروف عنه: «لن أسمّي». إن هذا التصريح بحدّ ذاته يكفي لدحض كل حملات صحيفة «الأخبار» ضد دور آل سعود في الإعلام. هاكم وهاكنّ نقيب الصحافة اللبنانيّة يؤكّد بالملموس والدليل القاطع ان آل سعود عندما يموّلون الصحف والنشرات والشاشات لا يطلبون مقابل. هم يموّلون خدمة للإنسانيّة فقط. ولكم ولكنّ حق الحكم من تلقاء أنفسكم. فلتجُل عيونك في إعلام آل سعود: ألا تجدون مسافة ومراوح واسعة من الآراء؟ ألا تلاحظون ان للكاتب في مضارب بني سعود مطلق الحرية في التجوال بين هذا الأمير أو ذاك؟ هناك حق الاختيار بين الولاء لهذا الأمير أو أخيه. إذا لم تكن هذا حريّة تعبير، فما هي حريّة التعبير عند الصحف الصفراء التي تنتقد آل سعود؟ أكثر من ذلك، بعد المصالحة بين النظاميْن القطري والسعودي بات مسموحاً التجوال بين إعلام آل ثاني وآل سعود، وإن أصبح الإعلام الأوّل أكثر تزمّتاً في الدفاع عن الإعلام الثاني.

كفى هذا الاستهتار بعقول الناس. يوحي كتّاب هذه الجريدة الصفراء ان الذين واللواتي يلهجون بحمد آل سعود وينطقون بدعاية آل سعود ويضربون بسيف آل سعود يفعلون ذلك مقابل مردود مالي وليس عن قناعة محضة. هل هذا ما تريدون إيحاءه؟ صحيح ان مجلّة «الوطن العربي» تغيّرت بين ليلة وضحاها في صيف 1990 من مطبوعة تناصر صدّام وحروبه واجتياحه للكويت إلى مطبوعة تناصر الحرب السعوديّة - الأميركيّة - السوريّة - المصريّة ضده لكن هذا الانقلاب لم يكن بسبب حقيبة نقود جلبها خالد بن سلطان معه بل بسبب قناعة وتفكير وتأمّل من صاحب المطبوعة وإن تزامن تقلّبه مع زيارة خالد بن سلطان له. وفؤاد مطر تحوّل من داع لصدّام حسين إلى داع لآل سعود نتيجة عُصارة (أو عصّارة) فكريّة لا مثيل لها. هذا مثل تغيّر قناعات ميشال سليمان بعد ان كان يتفنّن في تدبيج مدائح للمقاومة ثم انقلب بعد زيارات للنقاش

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

عند حدّها

الأكاديمي - الفكري مع أمراء آل سعود في الرياض. إن كل الأقلام التي تكيل المديح لآل سعود أو تلك التي تتخصّص في هجاء أعداء آل سعود (مَن يلاحظ التخصّص في صفوف أبواق آل سعود؟ هناك تقسيم عمل واضح بين الأبواق، لكن لا هم طالما ان الخدمات مسدّدة) تفعل ذلك عن قناعة محضة وليس طمعاً في المردود المالي.

خذوا مثلاً حالة الكاتب الحريري الذي ردّ على نوّاف الموسوي في موقع «مدن الغاز» والذي طالب جهاراً (من موقع ليبرالي علماني محض يسوقه دوريّاً ضد عقيدة حزب الله التي تخالفه الليبراليّة والعلمانيّة الحريريّة الطراز والمقاس) بتحويل لبنان إلى «إمارة سعوديّة». قال إن ذلك هو مُناه لأن شركة الطيران السعودي ذات تصنيف رفيع وفق موقع إخباري على الإنترنت ولأن الاقتصاد السعودي (الذي هو مضرب المثل في ريعيّته وفي تخلّفه وفي عدم تلبيته لحاجات الشباب السعودي، والذي شكّل طبقة كبيرة من الفقراء باعتراف عبدالله بن عبد العزيز، والذي يعاني من بطالة خانقة) متفوّق ومحتذى. والذي قال هذا الكلام قاله عن قناعة وليس عن مصلحة أو انتهازيّة أو نفعيّة. معاذ ربّ القواعد العسكريّة الأميركيّة المنتشرة في منطقة الخليج. وتحويل لبنان إلى إمارة سعوديّة كفيل بنقل تجربة المملكة في الحريّات العامّة والخاصّة وفي المساواة بين الجنسيْن وفي العقاب المُلطّف (وإن شابه قطع الرؤوس والأطراف في الساحات العامّة) إلى لبنان. وهذا الليبرالي قرأ في التراث الليبرالي الفكري وجال بين الدول والنظم واكتشف أن نظام آل سعود هو أقرب النظم إلى الفكر الليبرالي، وإن تخطّاه في الممارسة، خصوصاً بالسياط والسيوف. أي أن شروط الإمارة السعوديّة تنافي المستوى المتدنّي للحريّات في إيران مثلاً، لأن كل أبواق آل سعود لا تعترض على الحكم الإيراني إلا من باب المفاضلة بين نظاميْن: واحد ليبرالي علماني ديمقراطي في الرياض وآخر ديني رجعي في طهران. هذا كل ما في الأمر، صراحة. لم لا؟ لبنان إمارة سعوديّة، ولا ينقص إلا سيّاف ذو ساعديْن قويّيْن.

والصحافي في محطة آل الحريري (وهي محطة مستقلّة كما هو معروف)، نديم قطيش (وهو صحافي مستقل ومنزّه عن الهوى والغرض السياسي، وهو - الحق يُقال - على مسافة واحدة بين جميع الأطراف في لبنان، أي مثله مثل السفير السعودي إيّاه)، قال من على منبر المحطة السعوديّة المملوكة من صهر الملك فهد، «العربيّة» (وهي محطة مستقلّة لا تنتمي إلا الى المهنيّة والحرفيّة في تقديم الخبر) إنه مطلوب من مملكة الخير السعودي «إحداث توازن إعلامي في وجه إعلام ميليشيات إيران العسكريّة والسياسيّة». ومَن يختلف مع قوله هذا؟ ما يريد هذا الصحافي قوله إنه بقيت هناك صحيفة واحدة فقط تنطق ضد سياسات وحروب آل سعود، والتوازن (بالمعيار السعودي الوهّابي للتوازن ووفق تعريفات هيئة كبار وصغار علماء الذرّة في الرياض) الحقيقي يتطلّب إقفال تلك الصحيفة المعارضة لنهج آل سعود. أي ان التوازن يكون - هذه جدليّة قد تكون صعبة لمَن لم يتمرّس في فتات كتابات محمّد بن عبد الوهاب ممزوجة بشيء من توابل هيغل - في عدم التوازن لأن الخط الواحد هو التوازن عينه، لأن للحق (الحكومي السعودي) وجهاً واحداً فقط، أما الوجه الآخر فهو الضلال الذي تمثّله هذه الجريدة. والمطالبة بتكثيف الحضور السعودي في لبنان هو بمعنى آخر إحكام السيطرة على كل وسائل الإعلام كي لا تجرؤ صحيفة بعد اليوم على معارضة آل سعود. فليحكم التوازن.

ويوافق على هذا المنطق كل دعاة حريّات الرأي الفرديّة في لبنان والذين واللواتي حملوا الشموع والبقدونس في تظاهرات جوّالة للدفاع عن حريّة التعبير عبر السنوات. وقد انبرى «ناشطون» مستقلّون وناشطات في صلب «المجتمع المدني» (وهو مثل السفير العسيري على مسافة واحدة من كل الأطراف في... فريق 14 آذار) في هذا الأسبوع للدفاع عن الموقف السعودي. لكن الربط بين تأييد الموقف السعودي وبين التمويل السعودي المتشعّب مُغرض ومُجحف.

خذوا وخذن حالة إلياس المرّ (الذي إن وعد - بالطائرات الروسيّة - وفى، وإن حارب عبدة الشيطان هزمهم في عقر دارهم) الذي قال هذا الأسبوع من قلب «صندوق الإنتربول لعالم أكثر جمالاً ورونقاً» (ما حكاية صندوق الإنتربول العالمي هذا الذي يوزّع ميداليّات وأيقونات على أصدقاء المرّ في لبنان، وعلى زعامات دينيّة قريبة منه؟) إن العلاقة «التي تربط آل المرّ بالمملكة السعوديّة الشقيقة منذ 40 عاماً هي علاقة سياسيّة قائمة على أعلى المستويات، ومبنيّة على الاحترام والصداقة، وآل المرّ فخورون بذلك لما للمملكة وقيادتها من مبادرات خيّرة في دعم لبنان».

أليس هذا أفضل توصيف للعلاقة بين آل سعود وأصدقائهم من اللبنانيّين؟ هل هناك من يُشكّك في وطنيّة وإخلاص ونزاهة وعروبة إلياس المرّ الذي حاز ثقة رستم غزالي وجيفري فيلتمان في آن؟ كفى استهتاراً بمشاعر اللبنانيّين والعورات من اللبنانيّات، يا جريدة و«الأخبار» المناكفة لحكم آل سعود.

لآل سعود أيادٍ بيضاء على لبنان. ألم يسهموا في أرباح «كازينو لبنان» منذ إنشائه؟ ألم يسهموا أكثر من غيرهم في سياحة الدعارة في لبنان؟ تسألون في ذلك أمراء آل سعود. مَن كان يدعم ملاهي «الزيتونة» في سنوات ما قبل الحرب أكثر من أمراء آل سعود؟ والجالية اللبنانيّة في المملكة، حتى في حالة السائقين المُحتجزين، يتنعّمون بالحريّة والرعاية كما أعلمنا أكرم شهيّب (الذي تنقّل مثل المعلّم، قائد حزبه، برشاقة من مديح النظام السوري إلى مديح النظام السعودي، والكامخ بينهما). مَن موّل حملات 14 آذار (بتوازن) غير آل سعود؟ من سلّح الشركات الأمنيّة للقضاء على حزب غير آل سعود؟ من خلق ورعى وسلّح «القاعدة» ومشتقّاتها غير آل سعود؟ من موّل حزب الكتائب اللبنانيّة وسلّحه في بداية الحرب الأهليّة غير... إسرائيل وآل سعود.

هذه مرحلة حرجة من تاريخنا المعاصر، وهي لا تتحمّل تعدّداً في الآراء والتحليلات. هي مرحلة تتطلّب الإجماع من الجميع وما على الأصوات المعارضة في هذه الجريدة إلا أن تخرس، ولكم في ذلك أجر، يا كتّاب.

* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

حرب لم تصبح من الماضي!

سعدالله مزرعاني*

أربعون عاماً مضت على اندلاع الحرب اللبنانية التي استمرت عقداً ونصف العقد. كما كتاب التاريخ الحائر والمتعثر ما بين تمادي وتفاعل صراعات الماضي والحاضر، لا يتفق فرقاء السياسة والسلطة في لبنان، ازاء تلك الحرب، على تسمية أو توصيف أو مسؤوليات أو استنتاجات. وحدها مسائل من نوع «لا غالب ولا مغلوب» والعفو العام عن الارتكابات والجرائم (حتى لو كان بعضها بمستوى الخيانة الوطنية وتنفيذ مجازر جماعية وتهجير واغتيالات...)، وتغذية الفتن الطائفية والمذهبية والانقسام، والتبعية للخارج، والتمسك بنظام المحاصصة المعطل لقيام دولة قانون ومؤسسات ومساواة... هي ما يصادف إجماعاً وتوافقاً وحكومات «وحدة وطنية». أي كل ما من شأنه تكريس وتغذية مناخ الصراعات وعدم الاستقرار، تماماً كما كان الامر قبل اربعين عاماً حينما اندلعت الحرب التي لا يُعرف لها اسم متفق عليه: حرب اهلية، حرب الاخرين على ارضنا، حرب الفلسطينيين او السوريين على لبنان، حرب اليسار الدولي ضد لبنان، الحرب الفلسطو - يسارية ضد لبنان، الحرب الانعزالية ضد وحدة وعروبة لبنان...

بكلام اخر، لقد انتهت الحرب لكن اسبابها ظلّت حاضرة ومبرراتها مستمرة واحتمالات تجددها قائمة في كل منعطف محلي أو إقليمي: مرة كحرب ساخنة لمدة خمسة عشر عاماً، ومرة أخرى بشكل حرب باردة تلفحها هبات ساخنة منذ ربع قرن حتى يومنا هذا!

على مسافة زمنية لا بأس بها من وهج القتل والاقتتال، ورغم استمرار أجواء التوتر والانقسام ماثلة بشكل فاعل ومقلق، يمكن القول إنّ القوى المقررة في السلطة اللبنانية قد لجأت، قبل أربعين عاماً، الى العنف حين استشعرت خطراً على «امتيازاتها» التي كانت مكرسة في الدستور والعرف والممارسة. كانت تلك المخاوف ديموغرافية وسياسية واجتماعية واقتصادية. فالنظام والكيان كانا واحداً بالنسبة اليها، أو هي شاءت الامور على هذا النحو. ولذلك فقد اعتبرت انها تخوض صراعاً مصيرياً ووجودياً من شأن خسارة امتيازاتها فيه إلحاق هزيمة كاملة بالكيان اللبناني نفسه. نظرت الى الوجود والدور الفلسطيني المتنامي سياسياً وبشرياً (بالاكراه كالعادة وهذه المرة بسبب مجازر «ايلول الاسود» في الاردن عام 1970) على انه تهديد لـ«الصيغة» ولـ«الميثاق»، واعتبرت ان مشاركة لبنان في الصراع مع العدو الصهيوني إنما يشكل إخلالاً بـ«حياده». ذلك أن العروبة لم تكن بالنسبة لسلطته سوى مجرد مسحوق يوضع على «الوجه» لتحقيق بعض المكاسب

> **يتحرّك الوضع اللبناني، بشكل كامل الآن، على إيقاع الوضع الخارجي**

السياحية والمصرفية والاقتصادية ليس إلا: من دون مشاركة أو التزامات.

كذلك فقد أقلق تطور اليسار في لبنان واكتسابه نفوذاً واسعاً، سياسياً وتنظيمياً وجماهيرياً، مضاجع الطبقة الحاكمة، وهي التي استأثرت بكل شيء وجعلت امتيازاتها ونظامها صنوين لوجود لبنان نفسه، كما ذكرنا. أقلق تلك السلطة ايضاً ذلك الاحتضان السياسي والشعبي الكبير الذي حظيت به قضية الشعب الفلسطيني ومقاومته في لبنان. وبسبب ذلك وسواه هي لم تصغ الى تلك الاصوات العاقلة والحريصة التي حاولت ايجاد مخارج لمصلحة الوحدة الوطنية البنانية ودعم النضال الفلسطيني في الوقت نفسه.

كان لجوء السلطة الى العنف أمراً شجعتها عليه المجازر التي نفّذها النظام الأردني ضد المنظمات الفلسطينية. شجعها قبل هذا وبعده «الراعي الغربي» والمناخ الرسمي العربي اللذان كانا يعدان لإنهاء الصراع مع العدو الصهيوني بشكل يكرس نتائج العدوان والاغتصاب الصهيوني. ويكرس، خصوصاً أيضاً، نتائج الانحراف الساداتي الذي انتهى الى توقيع اتفاقية كامب ديفيد عام 1978. كان السادات قد توعد «بأن دماء كثيرة ستسيل في لبنان» بما عنى، في حينه، تصفية المقاومة الفلسطينية وحلفائها اللبنانيين حتى لو تطلب الامر تدمير وتقسيم هذا البلد وصولاً الى احتلاله كلياً او جزئياً من قبل العدو الصهيوني.

لقد استخدم الغرب الاستعماري الداعم للعدو الصهيوني نزعة الاستئثار والانعزال لدى فريق السلطة اللبنانية. استخدم أيضاً اخطاء المقاومة الفلسطينية و«الحركة الوطنية اللبنانية» من أجل استنزاف المقاومة وإغراقها في الصراعات الجانبية ومن أجل استمرار الأزمة إلى أطول مدة ممكنة. ولعبت السلطات العربية الحليفة له دوراً مكملاً في اشاعة مناخ التخريب والإفساد والمساومات. تكامل ذلك مع تراجع وعجز قوى «الصمود» التي انكفأ معظمها، فيما أدار من بقي في ساحة الاحداث سياسة تقدم، هي الاخرى، مصلحة بقاء النظام على كل ما عداها ودائماً، بالاكتفاء بسياسة اعتراضات جزئية، وبالافتقار الى خطة مواجهة شاملة وسلمية وفعالة.

الحرب الاهلية اللبنانية لم تكن، بالتأكيد، حرباً لبنانية صافية. لقد حصلت وتعقدت وتمادت بسبب تفاعل العاملين الداخلي والخارجي. وفي النتائج، ورغم التعديل الجوهري الذي طرأ على توزع سلطة القرار عبر «مبدأ المناصفة»، إلّا أن لبنان قد افتقر، في المقابل، الى وجود «سلطة قاهرة» او قادرة بديلة تستطيع، من خلال المؤسسات والتفاهم على الأساسيات، إدارة شؤون البلاد بما يحفظ الحد الادنى من سيادتها ووحدتها واستقلالها واستقرارها. بكلام اخر، فان التسوية التي اقرت في مدينة الطائف عام 1989 (برعاية دولية وعربية) كانت محطة صراع ولم ترس اساساً راسخاً لحل ناجز ونهائي. لقد جرى التلاعب بالنصوص وساهم الانقسام الداخلي في تعزيز العامل الخارجي في تقرير الشؤون اللبنانية. ارتضت القوى اللبنانية المتنافسة والمتصارعة لعب دور ثانوي تنفيذي لقرارات لا تضعها هي عبر مؤسسات لبنانية فاعلة وتفاهمات راسخة مكرسة كما ذكرنا آنفاً.

في الواقع كان القرار اللبناني، قبل الحرب، امتيازاً يحتكره فريق لبناني واحد يشرعنه الدستور وتؤكده الممارسة. وعلى المستوى الخارجي كانت لذلك الفريق مرجعية غربية وحيدة لا جدال بشأنها. اما بعد الحرب فقد توزع القرار وتعددت المرجعيات. وقد بات التعطيل المتبادل (بعد مرحلة الادارة السورية التي امتدت، هي الاخرى، عقداً ونصف العقد)، في العقد الاخير، سيد الموقف وصولاً إلى الفراغ الدستوري شبه الشامل، بسبب تعاظم الصراع الإقليمي والدولي وعجز الاطراف السياسية اللبنانية عن اتخاذ المواقف المستقلة التي تستوحي، اساساً، مصالحنا الوطنية دون أو قبل سواها.

يتحرك الوضع اللبناني، بشكل كامل الآن، على ايقاع الوضع الخارجي. التوازنات والاعتبارات الخارجية هي ما يقرر مصير لبنان واللبنانيين: تعاوناً او تبايناً، سلماً او حرباً... لذلك يمكن القول إن كل أسباب الحرب ما زالت ماثلة طالما أن اللبنانيين لم يحققوا وحدتهم الوطنية، وان الصراع الإقليمي يتعمق ويعنف بشكل غير مسبوق.

رغم كل ذلك حصلت، كما هو معروف، بعض الإنجازات اللبنانية المدهشة. في مقدمها، بالطبع، إنجاز التحرير وطرد العدو الصهيوني المحتل من بلدنا ذليلاً ودون قيد أو شرط. أكد اللبنانيون أيضاً تعلقهم بالحرية ولو بشكل يفتقر إلى المنهجية والانسجام!

يمر لبنان وسائر المنطقة، حالياً، بمرحلة حرجة (يطبعها أيضاً انتقال المرض الطائفي اللبناني الى معظم الجسم العربي وتفاقم العصبيات إلى حدود الإرهاب والتكفي...) تتطلب مقاربات جديدة ومسؤولة للتقليل من الخسائر المخيفة التي لن ترحم أحداً والتي لن يستفيد منها إلا الأعداء: هل يستطيع اللبنانيون تقديم إنجاز جديد في هذا المجال؟

* كاتب وسياسي لبناني

العراق

الدوري قتل «مصادفة»... والتأكيد بعد ثلاثة أسابيع!

ثلاثة أسابيع على العراقيين الانتظار فيها مجدداً للتأكد من مقتل عزت الدوري الذي قتل واعتقل وأصيب في أكثر من إشاعة سابقاً. هذه المرة توجد جثة نقلت إلى العاصمة من أجل إجراء الفحوص اللازمة عليها. مقابل عدة روايات عن طريقة مقتل الدوري

بغداد ـ **محمد شفيق**

للوهلة الأولى، لم يكن الإعلان عن مقتل خليفة الرئيس العراقي الراحل، صدام حسين، في حزب «البعث» والرجل الثاني في نظامه البوليسي، عزت إبراهيم الدوري، محط اهتمام كبير عند الشارع العراقي؛ فالقيادات الأمنية والحكومات المتعاقبة بعد 2003 أعلنت إصابة الدوري ومقتله واعتقاله عشرات المرات، وفي كل مرة تدحض تلك الروايات إما من السلطات الرسمية نفسها، وإما عبر المواقع التابعة لحزب «البعث»، وأبرزها في نيسان 2013 حينما أعلن اعتقاله في الموصل.

هذه المرة، يبدو أن تسارع التصريحات المؤكدة للنبأ على لسان القيادات

> **تعددت الروايات عن طريقة استهدافه، فيما تبنت «العصائب» العملية**

الأمنية والميدانية في محافظة صلاح الدين، مسقط رأس الدوري، وبث صور أولية لجثته جعلت الشارع يتابع شاشات التلفاز. ومن ينظر للصورة الأولى للرجل التي تظهر رأسه وأجزاء من جسده، يسيطر على باله سؤال واحد بشأن من شغل بال العراقيين شعبا وحكومة طوال 12 عاما وهو متهم بأعمال العنف والإرهاب التي استهدفت العراقيين بعد سقوط نظام صدام: كيف قتل الدوري؟

يؤكد مصدر في وزارة الصحة وصول جثة الدوري إلى العاصمة بغداد، حيث ستخضع لفحوص DNA ومطابقة البصمات، موضحا أن الفحص المذكور قد يستغرق عدة أسابيع، ولكن هذا «ليس متعلقا ببطء الإجراءات أو الروتين، بل هو الأسلوب المعمول به».

أما عن الروايات، فإنها تكاد تجمع على أن مقتل الرجل كان بالمصادفة ومن دون تخطيط مسبق، إذ إن قائد العملية والمشرف عليها، حيدر البصري، أكد في تصريح متلفز أن استهداف الدوري جاء بعد تلقي معلومات تفيد بوجود سيارتين من نوع «بيك اب» تتنقلان بين حقل علاس النفطي ومرتفعات جبال حمرين، وإثر ذلك جرى استهدافهما.

رواية أخرى قدمها محافظ صلاح الدين، رائد الجبوري، الذي قال إن «مواجهات جرت بين القوات الأمنية والحشد الشعبي، وإرهابيين في منطقة حمرين بالقرب من حقول علاس، أدت إلى مقتل الدوري»، مؤكداً لـ«الأخبار» استمرار العمليات العسكرية في تلك المناطق.

لكن الرواية الثالثة التي اختلفت عن سابقتيها فكانت من حركة «عصائب أهل الحق»، وهي من أبرز الفصائل المشاركة في الحشد الشعبي، إذ تبنت العملية قائلة إن من نفذها هم «مجموعة من أبناء المكون السني وقد تلقوا تدريبات على يد الحركة (الشيعية) بعد انتمائهم إليها».

يقول المتحدث باسم «العصائب»، نعيم العبودي، لـ«الأخبار»، إن «من نفذوا عملية قتل المجرم عزت الدوري هم مجموعة من أبطال المقاومة الإسلامية من أهالي ناحية العلم ويعرفون باسم عصائب العلم وعصائب الجبور»، مشيرا إلى أنهم ينتظرون نتائج تحليل الحمض النووي «برغم أننا متأكدون من أنه الدوري».

أيضا تحدث القيادي في الحشد الشعبي والأمين العام لمنظمة «بدر»، هادي العامري، في القضية نفسها، مشيرا إلى أن «قوة من اللواء الخامس في الحشد بالاشتراك مع قوة من حشد ناحية العلم (شرق تكريت) تمكنتا، من قتل الإرهابي عزت الدوري بعد رصده في موكب مؤلف من ثلاث سيارات».

في السياق، أفاد مصدر عسكري بأن «الموكب الذي كان يستقله الدوري ضم تسعة من القياديين في حزب البعث وما يسمى جيش رجال الطريقة النقشبندية لم يجرِ التعرف عليهم بعد».

مقابل هذه الروايات، نقلت قناة «العربية الحدث» عن حزب «البعث» نفيه مقتل زعيمه، بل أصر الحزب على أن الدوري «موجود ويتجول في مناطق العراق مع الشرفاء»، كما ذكرت وكالة «الاستقلال»، المقربة من «البعث»، أن الدوري سيلقي لاحقا خطابا لنفي أنباء مقتله.

وحتى ظهور الرواية الأدق ونتائج الفحص، فإن التعاطي مع مقتل الدوري سياسيا سيمثل «صيدا ثمينا» للحكومة العراقية وسيعزز موقفها في محاربة تنظيم «داعش»، وهو تحديدا ما ذهب إليه أستاذ العلوم السياسية في جامعة بغداد، إحسان الشمري، بقوله إن «مقتل الدوري سيضاعف جهود محاربة داعش بعد تراجعه في الأنبار وبيجي خلال اليومين الماضيين».

وأضاف الشمري: «من الطبيعي استثمار هذا الموضوع من أجل الضغط والحرب النفسية، وفي كل الأحوال هي ضربة قاصمة للبعث».

وعزت الدوري الذي ولد في تموز 1942

بعد إعدام صدام حسين تولى الدوري رئاسة حزب «البعث» وانشأ قوات عسكرية (الأخبار)

تقرير

السعودية تحرق 700 مليار دولار قبل 2020

إذا استمرّ عجز السعودية عند مستواه الحالي، فإن 90% من احتياطياتها من العملات الصعبة ستتبخّر خلال 5 سنوات فقط، ومعه يرتفع الدين العام، وتُصبح المملكة في عالم آخر

حسن شقراني

معظم الأجيال في عصرنا هذا لم تعش حتى اليوم سوى في عالم تنعم فيه السعودية بخيرات الطبيعة وثرواتها. إنتاج النفط وتصديره إلى البلدان الصناعية المتعطّشة للطاقة، عبر شراكات واتفاقات تبلورت منذ بدايات القرن الماضي، جعلا هذا البلد الذي يحمل اسم عشيرته الأولى محورياً في الشرق الأوسط والعالم. صحيح أن السعودية فشلت في معظم الأحيان في استثمار هذه الأفضلية لتحقيق قوة رفع سياسي إقليمياً ودولياً، إلا أن اقتصاد الحجم النفطي الذي تديره مكّنها أخيراً من اعتماد استراتيجية إقصائية بحقّ منتجي النفط الصخري في الولايات المتحدة. فقد أثبتت خلال الأشهر القليلة الماضية أن اللاعبين الجدد في سوق النفط عليهم الانتظار قليلاً بعد قبل أن يلفظ ديناصور الطاقة أنفاسه الأخيرة. تطرد السعودية منافسيها عبر الحفاظ على مستويات الإنتاج المرتفعة؛ تُغرق السوق بملايين البراميل وتبقي الأسعار منخفضة لكي تُفلس الشركات الأميركية. وهي تنجح في الصمود معتمدة على احتياطاتها السخية التي راكمتها طوال فترة العقد الماضي الذي شهد مسيرة صعودية للنفط أوصلته إلى مستوى قياسي تاريخي قارب 150 دولاراً للبرميل الواحد.

غير أن السؤال الذي فرض نفسه في حمأة التطورات الأخيرة في سوق النفط وعلى مستوى الحراك الإقليمي من اليمن إلى سوريا وصولاً إلى لبنان، هو إلى أيّ مدى يُمكن أن تصمد المملكة؟

الجواب على ما يبدو ليس صعباً. بالاستناد إلى النمط المالي المسجل حالياً، يتوصّل معهد «التمويل الدولي»، في تقرير نشره أخيراً، إلى أنه نتيجة تراجع أسعار النفط إلى حدود 60 دولاراً للبرميل، ستُضطر السعودية إلى تمويل عجزها الذي سيعادل 15% من ناتجها المحلي الإجمالي، عبر سحب الأموال من احتياطها وعبر إصدار السندات للاقتراض من السوق.

يُقدّر خبراء المعهد أنه إذا موّلت السعودية عجزها بالتساوي من هذين المصدرين، فإن احتياطيها الذي تحفظه مؤسسة النقد السعودي، سيتراجع من أكثر من 732 مليار دولار مسجّلة في نهاية عام 2014 إلى 645 مليار دولار في نهاية عام 2016. كذلك سيرتفع معدل الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى 12،2%.

المعطى الأخطر في هذا السياق هو أنه إذا استمرّ هذا النمط على اعتبار أن معدّل سعر برميل النفط يبلغ 53 دولاراً، فإن 90% من ذلك الاحتياطي سيتبخّر كلياً مع حلول عام 2020.

هكذا، فإن عصر النفط الرخيص الذي أطلقته السعودية بحربها على التكنولوجيا الأميركية ولاعبيها الجدد، قد يرتدّ عليها كلياً. وتتقاطع توقّعات معظم الخبراء الدوليين عند هذه النقطة المحورية للشرق الأوسط والعالم. يؤكّد خبراء البنك الدولي في تقريرهم الأخير عن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن المعاناة المالية هي ما ينتظر السعودية خلال المدى

كان الرجل الثاني إبان حكم صدام حسين، إذ شغل منصب نائب رئيس مجلس «قيادة الثورة» الذي ترأسه صدام، وقبلها تقلد عدة مناصب من بينها وزير الداخلية ووزير الزراعة. «اخرس لعن الله ابو شاربك انت امام العراق العظيم»، كانت تلك آخر جملة للدوري وقد اشتهر بها عراقيا وعربيا بعد مشادة كلامية مع الوفد الكويتي في مؤتمر القمة الإسلامية في الدوحة (آذار 2013) قبيل سقوط النظام بنحو شهر.

وقد اختفى الدوري عن الأنظار بعد 2003 مع أنه كان الشخص الثاني في قائمة المطلوبين الـ55 للولايات المتحدة، ثم أعلن «البعث» بعد إعدام صدام في 2006 تسلم الدوري منصب الأمين العام. وفي السابع من نيسان 2012 ظهر الرجل في أول تسجيل مرئي منذ 11 عاما بمناسبة الذكرى الـ65 لتأسيس الحزب، وقبلها في أواخر 2009 أعلن أنه أنشأ «جبهة الجهاد والتحرير والخلاص الوطني التي انبثق عنها تنظيم «النقشبندية».

أما التسجيل الصوتي الأخير، فكان الأكثر جدلا، إذ إن الدوري بعد أحداث الموصل بنحو شهر، أشاد بتنظيمي «داعش» و«القاعدة» داعيًا إلى تجاوز الخلافات ومواصلة ما سماه «التحرير» عقب تمكن «داعش» من السيطرة على عدد المناطق الشمالية.

وسرت شائعات خلال انطلاق العملية العسكرية لتحرير تكريت، الشهر الماضي، عن وجود الدوري مع ابنتي صدام (رغد وحلا) في المدينة، ولكن المتحدث الرسمي باسم «الحشد» قال إن تلك المعلومات «محاولة لتشويه الحقائق والتقليل من حجم الانتصارات»، فيما سبق ذلك إعلان «مجلس شيوخ عشائر صلاح الدين» الذي يقاتل «داعش»، أن الدوري هرب في آب الماضي إلى سوريا ولم يعد إلى العراق منذ ذلك التاريخ.

إيران

دعوة إيرانية من موسكو لجبهة مقاومة ضد أميركا

يومان حافلان بالمباحثات بين وزير الدفاع الإيراني حسين دهقان والمسؤولين الروس، في موسكو. كان أبرز ما تمّ بحثه توريد منظومة «أس 300» الروسية إلى إيران في نهاية العام الحالي، إلى جانب التطورات الإقليمية

في الزيارة التي قام بها وزير الدفاع الإيراني العميد حسين دهقان لروسيا ملفات كثيرة جرى البحث فيها، ليس أوّلها صفقة الـ«أس 300» ولا آخرها العلاقات بين البلدين. فالعلاقات الثنائية توطّدها التوترات مع الغرب ووحدة الحال في وجه العقوبات الأميركية والغربية، التي شكلت أساساً ودافعاً ـ إلى جانب التطورات الإقليمية ـ لدعوةٍ أطلقها دهقان، من أجل تشكيل جبهة مقاومة، في مواجهة الأطماع الأميركية.

خلال لقائه نظيره الروسي سيرغي شويغو، بحث دهقان كافة المسائل الفنية المتعلقة بمنظومة الدفاع الجوي «أس 300» وتسليمها إلى إيران، قبل نهاية العام الحالي، مشيراً إلى أن الفرق الإيرانية مدربة على استخدام المنظومة. ولكن المحادثات بين الطرفين تخطّت هذا الملف ـ الذي أثار استنفار الغرب لاستنكاره ـ لتتعداه إلى البحث في تسوية الأزمات الإقليمية والعالمية، وهو ما أوضحه دهقان، معتبراً أن مواقف الحكومة الروسية تجاه القضايا العالمية والإقليمية متقاربة جداً مع مواقف إيران.

وزير الدفاع الإيراني أعرب عن شعوره، في هذا السياق، «بأن الحكومة الروسية اقتنعت بضرورة إيجاد نظام عالمي جديد»، وأوضح أن البلدين بحاجة إلى ائتلاف لتحقيق السلام العالمي المستديم، قائلاً «ندعم فهم روسيا الصحيح، على المستوى الاستراتيجي، بأن أميركا لا يمكنها أن تكون دولة صديقة وشريكة يمكن الثقة بها».

بناءً على ما تقدم، شدد دهقان على «ضرورة تشكيل جبهة المقاومة في مواجهة الأطماع الأميركية وحلفائها»، مؤكداً أن «متابعة وتنفيذ المواقف المبدئية والمنطقية للبلدين، من شأنها إحباط العديد من التهديدات الأمنية».

من وجهة النظر الروسية، أيضاً، فإن من المهم «تطوير العلاقات البنّاءة بين طهران وموسكو»، ذلك أنها «عنصر مهم في إرساء الاستقرار على الصعيدين الإقليمي والعالمي». فقد ذكر سيرغي شويغو، في هذا المجال، أن الاتفاقية الدفاعية التي وقّعت في كانون الثاني من العام الحالي، بين إيران وروسيا، هي أساس مهم وجاد لتوسيع العلاقات الثنائية.

من جهة أخرى، انتقد وزير الدفاع الروسي، بشدة، فرض إجراءات الحظر على الدول المستقلة، معتبراً أن هذا الحظر ظالم ويتعارض مع القوانين الدولية.

وتطرق شويغو إلى الإجراءات الأميركية الأحادية الجانب في العالم، داعياً إلى تعاون جميع الدول للتصدي ولإفشال هذه الإجراءات. كذلك أكد أهمية عقد الاجتماع المشترك بين إيران والصين وروسيا، في المستقبل القريب، لمواجهة التهديدات المشتركة.

تصريحات وزيري الخارجية الروسي والإيراني أتت غداة إعلان رئيس الأركان الأميركي الجنرال مارتن ديمبسي أن الخيار العسكري الأميركي لمنع طهران من امتلاك سلاح نووي «لم يتغيّر»، رغم قرار روسيا المضي قدماً في تسليم نظام الدفاع الصاروخي «أس-300» لطهران.

ففي مؤتمر صحافي في وزارة الدفاع

بحث دهقان المسائل الفنية المتعلقة بمنظومة «أس 300» وتسليمها إلى إيران (الأناضول)

> أكد أوباما أنه لا يرى أن القانون المقترح في الكونغرس يعرقل المفاوضات مع إيران

(البنتاغون)، قال ديمبسي «علمنا بشأن احتمال بيع هذا النظام لإيران، منذ عدة سنوات، ووضعناه في الحسبان في جميع خططنا»، مضيفاً أن «الخيار العسكري الذي أنا مطالب به أمام الرئيس.. بتشجيع الحل الدبلوماسي و. إذا فشلت الدبلوماسية . ضمان ألا تمتلك إيران سلاحاً نووياً.. لم يتغير».

أما في ما يتعلق بالمفاوضات النووية، بناءً على الخطوة الأخيرة التي تسمح بسلطة للكونغرس في الاتفاق، فقد أكد الرئيس الأميركي باراك أوباما، أمس، أنه لا يرى أن مشروع القانون المقترح في الكونغرس يعرقل المفاوضات مع إيران بشأن برنامجها النووي، واصفاً المشروع الذي سيتيح للكونغرس مراجعة أي اتفاق بأنه «تسوية مقبولة» يعتزم التوقيع عليها.

وخلال مؤتمر صحافي في البيت الأبيض، قال أوباما إن رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، السناتور بوب كوركر والعضو الديموقراطي في المجلس بن كاردين، عرضا ضمانات بأنهما سيحميا مشروع القانون من أي تعديلات «ضارة» تهدف إلى القضاء على فرص إبرام اتفاق مع إيران.

في هذه الأثناء، أعلن مجلس الأمن القومي الأميركي أن أوباما سيستقبل قادة دول مجلس التعاون الخليجي الست، في منتصف أيار، لبحث الملف النووي الإيراني، إضافة إلى النزاعات في اليمن والعراق وسوريا.

وأوضح مجلس الأمن القومي أن هذه الاجتماعات التي ستعقد يومي 13 أيار في البيت الأبيض و14 منه في كامب ديفيد، ستكون فرصة لبحث سبل «تعزيز التعاون على الصعيد الأمني».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

أوكرانيا

واشنطن تصعّد تدخلها في الحرب الأوكرانية

وصل حوالى 300 مظلي أميركي الى أوكرانيا يوم أمس لتدريب جنود في الحرس الوطني الاوكراني لمواجهة الانفصاليين الروس، ما أثار غضب الكرملن الذي رأى في هذه الخطوة تصعيداً «قد يزعزع الوضع بشكل خطير». وأكد دونالد رين، المتحدث باسم الجيش الاميركي، وصول «الجنود من اللواء 173 مجوقل هذا الاسبوع» إلى أوكرانيا، حيث سيتمركزون في منطقة «لفيف» قرب الحدود البولندية، حيث سيقضون ستة أشهر لتدريب حوالى 900 جندي من الحرس الوطني الاوكراني التابع لوزارة الداخلية، والذي يتألف من متطوعين كانوا في عداد ميليشيات «الدفاع الذاتي» للحركة الاحتجاجية المؤيدة لأوروبا في وسط كييف في شباط من عام 2014. وكان قد أُعلن عن المهمة «التدريبية» لأول مرة في آب من العام الماضي، وكان من المقرر أن تبدأ في آذار الماضي، لكنها أُجّلت إلى حين إحراز تقدم في تنفيذ هدنة تم الاتفاق عليها في شباط. وكانت بريطانيا قد أعلنت أنها سترسل 75 مدرباً عسكرياً إلى القوات الاوكرانية، فيما تعهدت كندا وبولندا بأن ترسل هذا العام 200 و50 مدرباً على التوالي، مع العلم بأنه في حين لا تزال الهدنة قائمة من الناحية النظرية، تتحدث تقارير شبه يومية عن سقوط ضحايا جراء انتهاكات لوقف إطلاق النار.

جاء رد فعل الكرملن على الخطوة هذه على لسان المتحدث ديمتري بيسكوف، في تصريح أوردته وكالة الأنباء «ريا نوفوستي». قال «إن وجود اختصاصيين (مدربين) من بلد ثالث لا يسهل تسوية النزاع وتوفير مناخ جيد، بل على العكس، يزعزع الوضع بشكل خطير».

وتتهم موسكو الولايات المتحدة بالوقوف وراء حراك ميدان كييف الذي أدى الى سقوط النظام الموالي لروسيا وإطاحة الرئيس المقرّب من موسكو فيكتور يانوكوفيتش في شباط من عام 2014. وتبع هذا الحدث إعلان روسيا ضمّ شبه جزيرة القرم الاوكرانية بعد أقل من شهر، تلاه نشوب نزاع مسلح في مقاطعات الشرق الاوكراني. من جهة ثانية، تتهم كييف والعواصم الغربية البارزة روسيا بتسليح التمرد الانفصالي الموالي لها في شرق أوكرانيا، وبنشر قوات نظامية هناك، الامر الذي تنفيه موسكو بشكل قاطع. والولايات المتحدة هي إحدى أبرز الدول الداعمة للسلطة الاوكرانية في الحرب التي ساهمت بشكل كبير في تدهور العلاقات بين روسيا والغرب منذ انتهاء الحرب الباردة. وكانت واشنطن قد سلمت كييف معدات عسكرية «غير فتاكة» بقيمة 75 مليون دولار. ورغم الضغوط السياسية، رفض الرئيس الاميركي باراك أوباما إرسال أسلحة فتاكة إلى السلطات الأوكرانية. ويرى بعض حلفاء واشنطن الاوروبيين، وتحديداً ألمانيا، أن أسلحة كهذه تساهم في تصعيد النزاع في المنطقة. وفي السياق، تجدر الإشارة إلى توقيع اتفاقية مينسك الثانية لوقف القتال في شرق أوكرانيا في 12 شباط الماضي في العاصمة البيلاروسية، برعاية المستشارة الالمانية انغيلا ميركل والرئيس الفرنسي فرنسوا هولاندن وبحضور الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وتنص الاتفاقية على وقف لإطلاق النار وسحب الاسلحة الثقيلة لإقامة منطقة عازلة بين طرفي القتال. لكن المعارك تكثفت من جديد في الايام الاخيرة وأدّت إلى سقوط ضحايا. وأعلنت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أن 6116 شخصاً قد قتلوا وأصيب 15474 آخرين منذ اندلاع الصراع، قبل حوالى عام.

(رويترز، أ ف ب، الأناضول)

قتلة اول من امس صحافي معروف موال لروسيا بإطلاق النار عليه في كييف (الاناضول)

المتوسط، فـ«الفائض المالي الكبير الذي كانت تسجّله السعودية يتبخّر، ما يترك البلاد في عجوزات تفوق 10% خلال عام 2015 والأعوام اللاحقة».

السعودية ليست وحيدة في هذه المعاناة. فبلدان مجلس التعاون الخليجي مجتمعة قد تخسر هذا العام 215 مليار دولار تقريباً، أي ما يعادل 14% من ناتجها المحلي الكلي. ولكن قياساً إلى حجم الاقتصاد، ستكون السعودية صاحبة ثاني أسوأ عجز، بعد سلطنة عمان، تُسجّله البلدان العربية من المحيط إلى الخليج (إضافة إلى إيران)، في عام 2015. وأيضاً في عام 2016، ستكون في الحالة الصعبة نفسها، هذه المرّة وراء الكويت.

إذاً السعودية ليست في وضع تُحسد عليه. هذا العام سينمو اقتصادها بنسبة 2,4%، أي دون ما يتوقعه البنك الدولي للبنان. يقول خبراء البنك إن السعودية شهدت «انتقالاً سلساً» للسلطة، «والانطباع العام هو أنه على الرغم من تغيّر القادة إلا أن السياسة الاقتصادية ستبقى نفسها».

ولكن هل الحفاظ على تلك السياسة الاقتصادية هو معطى جيد؟ قد تكون السعودية صاحبة أكبر اقتصاد عربي، غير أنها في المراتب الأخيرة لناحية إدارته. ولن يطول الأمر كثيراً على ما يبدو لتأكيد هذه المسألة.

تقرير مثلّما مهّد انكفاء الدور السعودي في مرحلة ماضيةٍ لأداء جماعة الإخوان المسلمين وداعميها الإقليميين دوراً أساسيّاً في هيكلة «الجبهة الشاميّة» وتصديرها في صورة «الفصيل الجامع» في ريف حلب، مثّلت عودة السعوديين إلى الرقعة الإقليميّة مقدمةً لتكريس موازين قوى جديدة. المعلومات المتواترة تشير إلى أن «الشامية» قررت حل نفسها

«الجبهة الشامية» تحلّ نفسها
«الإخوان» وتركيا يخسرون جولة «الزعامة العسكرية» في حلب

مهاجرون سوريون في اليونان أول من أمس (أ ف ب)

صهيب عنجريني

لا تُعدّ المعلومات المتواترة عن توافق مكونات «الجبهة الشاميّة» على حل نفسها حدثاً مفاجئاً، بقدر ما تأتي تحصيل حاصل لتطوّرات الشهرين الأخيرين. فمنذ منتصف شباط الماضي، بدأت الخلافات بين المجموعات المكوّنة، وسط محاولات للتعتيم عليها، والحيلولة دونَ تفاقمها، قبلَ أن تطفو على السطح إبّان انشقاق مجموعات صغيرة، وإنشائها «الفوج الأوّل» (الأخبار – العدد 2536). لاحقاً لذلك جاءت الضربة الثانية عبر انشقاق «كتائب الصفوة» بصمت، ليليها انشقاق مجموعات أخرى، أعلنت إنشاء «اتحاد ثوّار الشام». (الأخبار – العدد 2561)، وفيما أفلحت الضغوط التي مارستها وجوه «شرعيّة» محسوبة على «الإخوان المسلمين» لتطويق انشقاق «الصفوة»، فقد أخفقت محاولات مماثلة في حالة «ثوار الشام»، التي جاء إنشاؤها في حقيقة الأمر انتفاضةً على استعلاء «الشاميّة»، وقائدها عبد العزيز سلامة. وتؤكّد معلومات «الأخبار» أنّ بذور الخلافات بين الأخيرة، وكلّ المجموعات المنشقّة عنها كانت موجودة منذ اللحظة الأولى لإنشاء «الشاميّة»، لكنّ استعجال «الإخوان» (ومن ورائهم الأتراك) محاولة انتهاز لحظة إقليميّة رأوها سانحةً لتكريس قوّة مُهيمنة في حلب وريفها، أدّى إلى تسريع الإنشاء على أن «تُحل المشاكل لاحقاً»، لكنّها تفاقمت بدلاً من ذلك. ويبدو أن التسريبات التي تداولتها وسائل إعلاميّة معارضة أمس عن أن «مكوّنات الشامية توافقت على حل الجبهة، واستمرار التنسيق العسكري بين فصائلها» جاءت بغيةَ قطع الطريق على جهود اللحظات الأخيرة لمنع حلّها. وفي هذا السياق يوضح قياديّ في مجموعةٍ مُنشقّة عن «الجبهة» أنّ «حواراً عاصفاً كان قد دار منذ أسبوع بين سلامة (عبد العزيز، قائد الشامية) وواحدٍ من القادة الفاعلين في جيش المجاهدين، كان القشّة التي قصمت ظهر البعير». المصدر أكّد لـ «الأخبار» أنّ «اجتماعات عدّة عُقدت بعدها بين أبرز الوجوه داخل الجبهة، خلُصت إلى أنّ استمرار الديوك تحت سقف واحد سيؤدي إلى نتائج كارثيّة، ليأتي اقتراح الحل مع استمرار التنسيق العسكري بمثابة حلّ إنقاذي». ووفقاً للمصدر نفسه، فإنّ «الخلاف الأخير اندلع على الأغلب بسبب معلومات عن تلقّي جيش المجاهدين دعماً جديداً من دون معرفة سلامة، الذي عدّ الأمر بمثابة تآمر عليه، وعلى وحدة الصف»، وتعليقاً على الأنباء التي قالت إن «حل الشامية مرتبط بإحجام الجهات الدولية عن دعمها وممارسة التضييق عليها»، أكّد المصدر أن هذا الكلام «ينطبق على تقديم دعم من غرفة الموك للجبهة الشاميّة بوصفها كتلة واحدة، لكن إرسال الدعم لبعض المكونات استمر عبر الدول الإسلاميّة الداعمة». وأوضح كلامه بالقول: «كل دولة بتبعت لجماعتها بس». وفي انتظار صدور تأكيد، أو نفي رسمي عن «الشاميّة»، يُمكن التأكيد استناداً إلى مُعطيات عدّة أنّ «جماعة الإخوان المسلمين» خسرت بالفعل (مرحليّاً على الأقل) فرصة استمرار أشخاص محسوبين عليها على رأس «الهرم العسكري المُعارض» في حلب وريفها، من دون أن يعني ذلك إقصاءها من اللعبة نهائيّاً. وبالقدر نفسه، تُعدّ التطورات المذكورة ضربةً لـ «الائتلاف السوري المعارض»، الذي يدور في فلك الجماعة نفسها، والذي سبق لرئيسه خالد خوجة أن تحدّث عن «تواصل مع قادة الجبهة الشاميّة لإنشاء نواة جيش وطني جديد»

> لم تحصر أنقرة استثمارها في «الإخوان» بل «أغرقت السوق بكل البضائع»

وبرغم أن هذه الخسارة تنسحب على اللاعب التركي، مهندس «الشامية» و«الائتلاف»، وحاضن «الإخوان المسلمين»، لم تحصر أنقرة استثمارها في «الإخوان»، بل وزّعت البيض على سلالٍ كثيرة. ودأب الأتراك على التعامل مع الملف السوري بعقليّة «إغراق السّوق بكل البضائع المتوافرة»، على اعتبار أنّ خسارة الخصم هي الهدف الأوّل، ومهما كانت الأدوات. في الوقت نفسه، فإن الدور التركي أساسي، ولا غنى عنه بالنسبة إلى كل اللاعبين الآخرين (وخاصة السعودي، والقطري).

ومن شأن حل «الشاميّة» أن يُمهّد لعودة بعض المجموعات إلى الواجهة من جديد، وعلى نحو خاص «حركة نور الدين زنكي»، و«جيش المجاهدين»، كما قد يفتحُ الباب أمام نشوب خلافات حول مناطق النفوذ، كذلك يُتوقع أن يحاول عبد العزيز سلامة إعادة إحياء «الجبهة الإسلاميّة» في حلب، ضماناً لاستمرار زعامته. اللّافت، أنّ هذه المتغيّرات تأتي بالتزامن مع استمرار طغيان العنصر «الجهادي» على المشهد المُعارض في كلّ من إدلب وحلب. وعلى الرغم من الضغوط المستمرة على «جبهة النصرة» بغية «فك الارتباط» بتنظيم «القاعدة»، فإن ذلك في حال حدوثه لا يعني تخليها عن «عقيدتها الجهاديّة»، ولا سيّما أن البديل المتمثّل بـ «جيش الفتح» لا يحمل أيديولوجيا مختلفةً عن «القاعدة». وعلاوة على «النصرة» تبرز «جبهة أنصار الدين» بوصفها قوّة وازنة في حلب، وهي «جبهة جهادية» مكوناتها «قاعديّة» ذات ولاء مُطلق. وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى تزايد «النشاط الدعوي الجهادي» في الشهرين الأخيرين في كثير من مناطق الريف الحلبي، وإلى عودة التظاهرات المُطالبة بـ «حكم الشرع». وبطبيعة الحال لا يُمكن إغفال الحراك المتزايد لتنظيم «الدولة الإسلاميّة» في ريف حلب الشمالي، علاوةً على احتفاظه بالسيطرة على الجزء الأكبر من ريفها الشرقي. ومن المُرجّح أن يحاول التنظيم استثمار التطورات لاستعادة مناطق سبق له أن خسرها العام الماضي لمصلحة مجموعات مسلّحة أخرى.

FIVE STARS TOURS
www.fivestarstours.com
أحلى دوا شم الهوا

يومان وسط الثلوج داخل لبنان
فندق + فطور + عشاء
+ نقل + رحلة عيون السيمان

يوم كامل مع غداء
1- فاريا - فقرا / 2- اللقلوق - مار شربل
3- الأرز - إهدن - بنشعي
4- بعلبك أو سد القرعون
5- بيت الدين - قصر موسى
6- بالوع بلعا - تنورين
7- الناقورة - صور / 8- جزين - مليتا
حجز فنادق وسط الثلوج

١ - اسطنبول يومياً
تذكرة + فندق + فطور + ضرائب + نقل
* طيران مباشر بيروت - أضنة
* باخرة عبر مرفأ مرسين أسبوعياً
تونس فندق + تذكرة + فيزا
قبرص
فيزا + تذكرة + فندق + برنامج
دبي عرض خاص

شرم الشيخ أو الغردقة
فنادق مميزة / جميع الوجبات + تذكرة +
ضرائب + نقل + مسابح وألعاب للأطفال
القاهرة فندق + فيزا + برامج
الهند برنامج كامل
/ دلهي / أغرا / جيبور
القاهرة - الأقصر - أسوان
باخرة 5 نجوم مع جميع الوجبات والرحلات

أسبانيا - برشلونة - مدريد - الاندلس
برنامج كامل - مع جميع الرحلات
* براغ - ڤينا - بودابست
برنامج كامل
* إيطاليا - روما - فلورنس
فينيس - بادوفا برنامج مميز مع جميع الرحلات
* روسيا - موسكو - سان بيترسبورغ
مع جميع الرحلات

برامج خاصة لشهر العسل
إلى جميع أنحاء العالم
سريلانكا - برنامج كامل فندق +
فطور + تذكرة + ضرائب + جميع الرحلات
ماليزيا - كوالالمبور - بيننيغ - لانكاوي
برنامج مميز
تايلاند - بنكوك - بوكيت
- باتايا - فيفي ايلند برنامج كامل
أندونيسيا - برنامج مميز
الملديف / سيشل / موريتشس / فيتنام /
فرنسا / الصين / المغرب

حجز تذاكر سفر وفنادق لجميع أنحاء العالم - تأجير باصات
الحمرا - نزلة السارولا - FIVE STARS TOWER
01/347773 - 70/347773

تقرير

«جبهة النصرة» والمخابرات التركية جيش واحد

الأسد: أنقرة قادت معركة إدلب

واصل الرئيس السوري بشار الأسد مهاجمة قطر وتركيا والسعودية لدعمها المجموعات المسلحة في بلاده. الأسد كرّر اتهام الوهابية بأنها «أساس كل إرهاب في العالم»، محذراً من هجمات جديدة على أوروبا

رأى الرئيس السوري أنه من الطبيعي أن العامل الرئيسي لسيطرة المسلحين على إدلب كان «الدعم اللوجستي والعسكري الهائل الذي قدمته تركيا، وبالطبع الدعم المالي من السعودية وقطر»، معتبراً أن «جبهة النصرة، والحكومة أو المؤسسات أو المخابرات التركية، كانوا كلهم يتصرفون وكأنهم جيش واحد في معركة إدلب».

ورداً عن سؤال حول وضع الجيش «إذ كان أضعف من ذي قبل»، خصوصاً بعد معركة إدلب، لفت الأسد إلى أنّ «هذا لا علاقة له بتلك القضية... أعني كون الجيش أقوى أو أضعف. إنّ أي حرب تضعف أي جيش. هذا هو المسار الطبيعي للأحداث. لكن في حالتنا... عندما تنظر إلى سياق الحرب خلال السنوات الأربع الماضية تجد أن هناك كراً وفراً. أحياناً تكسب وأحياناً تخسر. وذلك يعتمد على عدة معايير... بعضها يتعلق بالمعايير والعوامل الداخلية، وهنا يكون الأمر أكثر دقة. لكن بعضها يتعلق بمدى الدعم الذي يقدم إلى الإرهابيين. على سبيل المثال، وفي المثال الأخير الذي ذكرته حول إدلب، فإن العامل الرئيسي كان الدعم الهائل الذي قدمته تركيا... الدعم اللوجستي... والدعم العسكري... وبالطبع الدعم المالي الذي تلقوه من السعودية وقطر».

وفي السياق، قال الرئيس السوري إنّ «المشكلة مع الولايات المتحدة وبعض المسؤولين الغربيين هي أنهم يعتقدون أن بوسعهم استخدام الإرهاب كورقة سياسية»، مؤكداً أنّ «الإرهاب ليس قضية محلية ولا حتى إقليمية... إنها مشكلة عالمية». وحذر، مجدداً، من عمليات «ارهابية» جديدة في أوروبا، لافتاً إلى أنّ «أكثر قادة داعش خطورة في منطقتنا إسكندنافيون».

وأضاف: ما دامت «الحديقة الخلفية لأوروبا، وخصوصاً حوض المتوسط وشمال أفريقيا في حالة من الفوضى وتعج بالإرهابيين، لا يمكن لأوروبا أن تكون آمنة»، وما دام «المسؤولون الأوروبيون يبجلون دولاً مثل السعودية وقطر بسبب أموالها وحسب»، ويسمحون «للإيديولوجيا الوهابية الظلامية بالتغلغل... في بعض المجتمعات في أوروبا، علينا أن نتوقع المزيد من الهجمات»، متهماً الوهابية بأنها «تشكل أساس كل إرهاب في العالم».

ودعا إلى التعاون من أجل مكافحة الإرهاب، مضيفاً: «نحن كسوريين تعاونا مع العراقيين حتى قبل صعود داعش في الصيف الماضي في الموصل،

> **الأسد: الوهابية تمثّل أساس كل إرهاب في العالم**

قبل ذلك كان بيننا تعاون جيد... تعاون استخباراتي وحتى عسكري، ولسبب وحيد وهو أن العراقيين يعرفون أن الإرهاب سينتقل إلى العراق... وهذا ما حدث في الموصل».

وعن النتائج التي تمخضت عن لقاء موسكو الأخير، قال الأسد إن «هذا الاجتماع كان المرة الأولى التي يتم فيها التوصل إلى اتفاق، لأن جدول أعمال الاجتماع كان شاملاً جداً، وبالتالي فإن أربعة أيام لم تكن كافية»، معتبراً أنه «عندما يكون هناك اختراق، حتى ولو كان جزئياً، فإنه يعني أن الاجتماع القادم سيكون واعداً من حيث التوصل إلى اتفاق تام حول مبادئ الحوار الذي سينتهي إلى حل للصراع في سوريا».

أنقرة أفشلت خطة حلب

وعن رأيه في نية المبعوث الاممي ستيفان دي ميستورا عقد سلسلة مشاورات لتقييم فرص إيجاد أرضية مشتركة بين الدول الرئيسية المهتمة بالصراع، قال الأسد: «اتفق مع دي ميستورا في هذه الخطوة، لأن المشكلة ليست معقدة جداً، لكنها أصبحت معقدة بسبب التدخل الخارجي، وأي خطة تريد أن تنفذها في سوريا اليوم من أجل حل المشكلة... وهذا ما واجهته خطة دي ميستورا في حلب، ستفشل بسبب التدخل الخارجي. هذا ما حدث في حلب. عندما طلب الأتراك من الفصائل أو الإرهابيين الذين يدعمونهم أو يرعونهم أن يرفضوا التعاون مع دي ميستورا. وهكذا أعتقد أنه يعلم أنه ما لم يتمكن من إقناع هذه البلدان بالتوقف عن دعم الإرهابيين وترك السوريين ليحلوا مشكلتهم... فإنه لن ينجح».

وتابع الأسد أنّ خطة دي مستورا من أجل حلب «منسجمة مع جهودنا في إجراء مصالحات في مناطق مختلفة من سوريا، ولذلك دعمناها من البداية، وما زلنا ندعم جهوده في هذا الصدد».

وأضاف، خلال اللقاء، أن «من حقنا كحكومة أن نطلب الدعم من أي دولة أو منظمة أو كيان يمكن أن يساعدنا في حربنا ضد الإرهاب»، مشيراً إلى أنه «منذ بداية الأزمة تبنّينا محاربة الإرهابيين، وفي الوقت نفسه إجراء الحوار».

وعن الاتهامات الموجهة إلى الحكومة السورية حول «الانتهاكات» قال الأسد: «لم تكن لدينا سياسة ممنهجة في ذلك تحت أي ظرف كان، سواء انتهاك القانون، مثل التعذيب، أو الانتقام، أو ما إلى ذلك، يمكن أن يكون ذلك حدثاً منفرداً يحاسب عليه مرتكبه. إذاً هذا ما يمكن أن يحدث في أي مكان في العالم... كأي جريمة أخرى».

لا يمكن اوروبا ان تكون آمنة (سانا)

تقرير

حمص تستشعر الخطر القادم من الشرق

مع حلول السنوية الأولى لاستعادة حمص، لا يزال مشروع المصالحة يثبت فعاليته على أكثر من محور. ويشكّل ضامناً نسبياً لعدم عودة المسلحين إلى وسط المدينة، رغم تربّص مسلّحي «داعش» و«النصرة» بها

حمص ـ **طارق علي**

عام كامل مضى على تطبيق اتفاقية الأحياء القديمة في حمص، وخروج أكثر من ألفي مسلح منها، متجهين إلى ريف المدينة الشمالي، حيث كانت قرية الدار الكبيرة خيارهم. خيار بدا، حينها، طبيعياً لقرب القرية من مدينة حمص (7 كلم شمالاً)، ليتضح لاحقاً، على عادة أصحاب السلاح في أن تكون خطواتهم مدروسة على المدى الطويل، أن هذا الخيار لم يكن عبثياً. فوجودهم شمال حمص، وعلى حافة حي الوعر، يحمل أكثر من دلالة، لعلّ أبرزها جملة كتبها أحد مسلحي «جبهة النصرة» على جدار منزل قديم في السوق «راجعين يا حمص». قد تبدو الجملة طبيعية، غير أنها تنطوي على آمال كبرى، فالمسلحون خرجوا مفجوعين بخسارات متتالية، وقلّة دعم، حمّلوه لأصحاب جبهات الشمال (الرستن وتلبيسة). قد لا يكون الأمر أكثر من حلم، لكنه، بالتأكيد، غرض يريده مسلحو حمص اليوم أكثر من أي وقت مضى.

عام مضى على انطلاق المفاوضات لإعلان حمص مدينة آمنة، في نيسان من العام الماضي. آنذاك كان المخطط أن تتمّ الاتفاقية على مرحلتين؛ الأولى: إخراج مسلحي حمص القديمة، والثانية: إخراج مسلحي الوعر. وتوقّع القائمون على العملية أن يكون الجزء الأول هو الأصعب، أمّا تأمين حي الوعر فسيكون تحصيل حاصل، بمجرد خروج المسلحين من الأحياء القديمة. إلا أنّ الأمور سارت عكس التوقعات، إذ طبّق اتفاق حمص القديمة سريعاً، وبقي ملف الوعر عالقاً.

نظرياً، وفق الوضع الميداني، فإن أي عمل بري في الوعر لن يكون صعباً، لا سيما أن للجيش في حمص خبرة واسعة، بناها خلال معاركه في الخالدية وحمص القديمة. وبالتأكيد لن يكون الوعر عائقاً، وهو الحي ذو البناء العمراني الحديث، والشوارع العريضة، غير المتداخلة، ما يجعل أي عمل عسكري أمراً يسيراً. لكن ثمّة ما هو أكثر تعقيداً وحساسية هناك؛ فالوعر بقسميه، القديم والجديد، يقطنه قرابة ثلاثمئة ألف مواطن مدني، وقرابة ألفي مسلح، بحسب مصادر عسكرية، ما يجعل أي عملية محفوفة بالمخاطر؛ فتوجيه ضربات انتقائية في عمق مدنيّ مهمّة شبه مستحيلة، كما أن أي اقتحام بري سيصطدم بكثافة بشرية، ما يجعل المعركة خطرة، فليس تهجير المدنيين ممكناً، لصعوبة إيجاد البدائل، ولا انتقاء أماكن محايدة لشن معركة أمراً سهلاً، إذا ما استثنينا خطوط التماس، القائمة أصلاً على حدود الجزيرة السابعة في الوعر. وبالتالي، يغدو الحديث عن المصالحة هو الأكثر ملاءمة لواقع المتغيرات على الأرض، لا سيما بعدما تمكن التلفزيون السوري الرسمي من الدخول إلى عمق الوعر، وتحديداً محكمته، وإجرائه لقاءات مع مسلحيه. اللقاءات التي أتت، في حينه، مطمئنة على أن المصالحة تسير في مسارها الصحيح، وإن تأخرت. فالبيئة الشعبية، في الوعر، بسوادها الأعظم، باتت متضررة من وجود المسلحين، وتهجس، خائفة، باقتراب عملية عسكرية. والدولة السورية لا تدّخر جهداً في التعويل على صحوة كبرى داخل الحي، مرفقة بطوق عسكري، موجود أساساً لسدّ ثغر الوعر، ومنع اتصالها بالمناطق المجاورة، لحماية طريق حمص ـ طرطوس، العصب الحيوي والخط الأحمر الذي تتغير عنده كل حسابات المنطقة الوسطى.

> **في الوعر أكثر من 300 ألف مدني ونحو ألفي مسلّح**

أكثر من مرّة اقترب الوعر من تسليم سلاح مسلحيه، مقابل نقلهم إلى شمال حمص، ودائماً كانت الاتفاقيات تفشل في لحظاتها الأخيرة، بسبب التعويل المستمر لدى المسلحين على معركة كبرى في حمص، يكون لهم فيها اليد الطولى، أو على الوقت الذي سيتيح لهم انتزاع أكبر كمّ ممكن من الضمانات، قبل خروجهم.

بمعزل عن ملف الوعر، وما تحقق في حمص من أمان نسبي، خلال عام، فإنّ ما يؤرق السكان هو استشعارهم لخطر أكبر، إذ يخشون تكرار سيناريو إدلب في حمص، غافلين عن أن الوضع في حمص مختلف تماماً عن إدلب، لعدم وجود بيئة حاضنة، في وسط حمص، يمكن أن يعوّل عليها «داعش» و«النصرة» الموجودان على بعد كيلومترات قليلة، شمال حمص وشرقها، في بناء قاعدة شعبية، قبل دخولهم إلى المدينة، إضافة إلى أنّ المدينة تجاوزت أصعب مراحل الحرب، وانتقلت من بضعة أحياء، كان الجيش يسيطر عليها، إلى استعادة كامل المدينة، بعدما حوصرت طوال الحرب، من جهاتها الأربع، ما يجعل الأمر اليوم أكثر صعوبة بالنسبة إلى المسلحين.

يتداول البعض سيناريو يجمع مسلّحي الشرق مع مسلحي الشمال، لإحداث ثغرة شرق حمص، يدخلون عبرها. غير أن مصادر عسكرية نفت الأمر، مؤكدة جاهزية مقاتليها، على مختلف الجبهات، وأن الخطط البديلة حاضرة دوماً، على قاعدة أن المعركة ما دامت في أرض الخصم، فحكماً لن تنتقل إلى الجوار، فالتقدم العسكري يمنع أي احتمال بارتداد المعركة إلى الداخل. وفي حين يوجد «تنظيم داعش» على بعد نحو 30 كلم شرق حمص على جبهات جب الجراح، وصولاً إلى عقيربات في ريف حماه، حيث ثقلهم الرئيس، وفي محيط السلمية، التي تشكل معبراً مهمّاً على بعد 45 كلم شمال شرق حمص، على طريق حلب باتجاه الرقة، فإن خبراء عسكريين يجزمون بصعوبة توحيد الجبهات على تقاطع واحد، وانعدام إمكانية اقتحام حمص شرقاً، من قبل مسلّحي التنظيم، حتى وإن بذلوا كلّ جهدهم لذلك، فالجيش السوري يملك ترابطاً نارياً قوياً وكثيفاً على أطراف حمص، ما يجعل أي عملية دخول إلى حمص أشبه بالانتحار، إضافة إلى تأمينه الكامل لجنوب المدينة وغربها، وبالتالي إمكانية فتح طريق آمن لعبور قوات الدعم والمؤازرة، إن احتاج الأمر، علماً بأنه، حتى اللحظة، لا يزال هذا الخيار مستبعداً جداً.

وفيات

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

سبحان الحي الذي لا يموت
إنّا لله وإنّا إليه راجعون
انتقل إلى رحمة الله تعالى المأسوف عليه المرحوم
الحاج معروف حسن زيعور
يوارى الثرى في النجف الأشرف تقبل التعازي طيلة أيام الأسبوع في منزله الكائن مدخل بلدته عنقون
كما تقام ذكرى الأسبوع في حسينية بلدته عنقون يوم الأحد الواقع فيه 2015/4/19 الساعة العاشرة صباحاً
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
الآسفون: آل زيعور وآل نجم وعموم أهالي عنقون وحومين التحتا.

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة
مهى توفيق الجوهري
زوجة: أحمد الصلح
أولادها: غسان وزياد وفواز وشيرين
زوجة عمر وهبي
أخوها: المرحوم رفيق
أخواتها: المرحومة ناهد وسميرة
زوجة المرحوم محي الدين الجوهري
أحفادها: أحمد وفراس، ريان وجاد، كريم ومهى الصلح، عفيف ونديم وهبي.
يصلى على جثمانها الطاهر في جامع الزعتري عصر اليوم السبت الواقع في 18 نيسان 2015.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده للنساء والرجال في منزل العائلة في صيدا، وفي الثاني والثالث للنساء في منزل العائلة، وللرجال في مسجد المرحوم بهاء الدين الحريري في صيدا من العاشرة صباحاً حتى الواحدة ظهراً، ومن صلاة العصر حتى العشاء.
إنا لله وإنا اليه راجعون

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الاحد 19 نيسان 2015 ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة مريم خليل عثمان
(ام كريم رستم)
ارملة المرحوم عبد علي رستم
ابناؤها: الحاج كريم وعلي ومحمد وحسن
بناتها: الحاجة فريال زوجة المحامي حسين دكروب
الحاجة جميلة زوجة سمير فواز
الحاجة زينب زوجة الحاج سعيد فواز
الحاجة فاطمة
الحاجة روز زوجة الحاج مأمون خزعل

فتتلى آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء حسيني على روحها الطاهرة في حسينية بلدتها تبنين الساعة التاسعة والنصف صباحاً.
للفقيدة الرحمة ولكم الاجر والثواب
الآسفون آل عثمان ورستم وفواز ودكروب وخزعل وعموم اهالي بلدة تبنين

Needed a salesman for a pharmaceutical cie in Dahieh & west Beirut.
Send CV to 04-401417 or mail: hrdcgmm@yahoo.com

استراحة

كلمات متقاطعة 1976

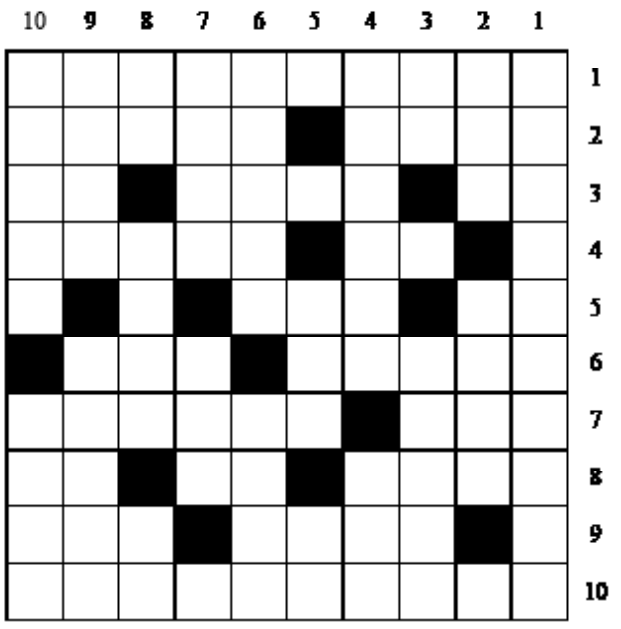

أفقيا
1- أحد أهم الفلاسفة الألمان من مؤسسي حركة الفلسفة المثالية الألمانية أوائل القرن التاسع عشر – 2- محافظة ومدينة سعودية في منطقة المدينة المنورة على ساحل البحر الأحمر – شخص يؤجر الدواب – 3- يجري في العروق – من أصنام العرب في الجاهلية – والدة – 4- شعور – من مدن ولاية فلوريدا الأميركية – 5- حرف نصب – عشبة من فصيلة الزنبقيات تحمل ساقها أوراقاً بشكل السيف أزهارها بيضاء او وردية متدلية تُزرع للزينة – 6- ملك الطيور – قوي وعنيف – 7- جزء من أربعة وعشرين جزءاً من القيراط – عاصمة مملكة تايلند – 8- نهر في سيبيريا من روافد توبول – بحر – سقي النبات – 9- عائلة مطرب سوري – تهذيب وأخلاق حميدة – 10- موقع أثري في صعيد مصر

عمودياً
1- قائد عسكري ورئيس كوبا السابق – 2- طرّب بصوته وتغنّى – يلعب ويتسلى – 3- من الحيوانات – أول جبار في الأرض ذكر في سفر التكوين من كتاب التوراة – 4- اسم حمله البعض من فراعنة مصر – طبيب – 5- حزن وغم – للندبة – 6- فرح واغتباط ببليّة الآخرين أو الأعداء – برج معدني سياحي يشرف على مدينة باريس الفرنسية – 7- عكسها صفة من يكون أكثر الناس مزاحاً – تمثال من حجر أو خشب أو معدن يُعبد عند بعض البشر – 8- للنداء – عائلة سياسي ودبلوماسي ومفكر لبناني راحل – للتعريف – 9- من الطيور أسود اللون ورمز الشؤم – مدينة ومرفأ فرنسي – 10- بحيرة في أوروبا بين سويسرا وفرنسا – مدينة كندية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- الليطاني – 2- ميل – سوبارو – 3- لب – رت – البر – 4- حيفا – قرطاج – 5- يرصّ – آسيا – 6- اي – كبيس – فا – 7- تاوروس – ريش – 8- دير – معين – 9- مو – يقص – نط – 10- وادي الريان

عمودياً
1- امل حياتي – 2- ليبيريا – ما – 3- ل ل – فص – ودود – 4- را – كري – 5- طست – ابو ريا – 6- أو – قسيس – قل – 7- نباريس – مصر – 8- يالطا – رع – 9- ربا – فيينا – 10- جورج واشنطن

1976 sudoku

5	2						1	
		8		7	1			
3		7			5			6
4			7		9	6		
	3			4			7	
		1	2					8
9			1			2		
			4	9		7		
	7				2		6	4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1975

9	1	8	6	4	3	5	2	7
5	6	2	1	7	9	3	8	4
3	4	7	5	2	8	6	9	1
2	3	6	9	1	4	7	5	8
8	9	1	3	5	7	4	6	2
7	5	4	8	6	2	1	3	9
1	2	5	4	8	6	9	7	3
6	7	9	2	3	1	8	4	5
4	8	3	7	9	5	2	1	6

مشاهير 1976

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مغنية وممثلة مصرية لها نكهة خاصة في صوتها التقت الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب في لحن « كل دا كان ليه » لتتوالى بعدها أعمالها الفنية الناجحة 5+6+8+3+9+4 = تبرر الوسيلة ■ 2+1+11 = فردوس سماوي ■ 1+7+10 = فوز وعلامة النجاح

حل الشبكة الماضية: **يوسف الشلفون**

إعداد
نعوم مسعود

إعلان مناقصة عمومية
تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص لـ«تلزيم اعداد الدراسات التنفيذية والتصميم النهائي لسد الشومرية (كفرصير سابقاً) وملحقاته وللناقل الرئيسي وإعداد الدراسات الأولية التفصيلية للناقل الثانوي والخزانات الثانوية لتطوير وتوسعة مشروع ري القاسمية». يمكن الاطلاع على ملف التلزيم وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشارة الخوري، بناية غناجة، ط 4، لقاء شيك مصرفي باسم المصلحة بقيمة مليون ليرة لبنانية /1,000,000/ ل.ل. أو نقداً إلى صندوقها.
تقدَّم العروض باليد إلى القلم المركزي حتى الساعة 12,00 ظهراً من يوم الثلاثاء 2015/07/28، وتفضّ في جلسة علنية الساعة 10,00 صباحاً من اليوم التالي على العنوان اعلاه.
المدير العام بالإنابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 699

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة الرقم 2014/266
المنفذون: ديالا يوسف خطار ونجله إميل سليمان وزينة عازار صليبا ـ وكيلهم المحامي جورج ليلو.
المنفذ عليه: بندلي جان غلام ـ بواسطة رئيس القلم.
السند التنفيذي: حكم المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان رقم 1672/413 تاريخ 2013/12/19 القاضي باعتبار ان العقار رقم 2226 نابيه غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبإزالة الشيوع فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة تنفيذ المتن المختصة، على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدر من الخبير والبالغ /381500/ دولار أميركي وبتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية.
تاريخ محضر الوصف: 2014/7/4.
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2014/7/17.
العقار المطروح للبيع: كامل العقار رقم /2226/ نابيه قطعة ارض صخرية حرجية ضمنها اشجار صنوبر تقع عند اسفل الوادي الفاصل بين منطقة ضهر الصوان ونابيه، ومن جهة اخرى منطقة مار شعيا والمزكة مساحته /7360/م2 يحده غرباً العقار رقم /2225/، شرقاً وجنوباً منطقة مار شعيا العقارية، شمالاً مجرى ماء.
قيمة التخمين والطرح: /381500/ دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2015/5/22 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة. وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
رئيس القلم
زياد داغر

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة الرقم 2014/444
المنفذ: ميشال توفيق بوشعيا ـ وكيله المحامي أندره بوشعيا.
المنفذ عليه: حسن علي اسماعيل ـ بواسطة رئيس القلم.
السند التنفيذي: حكم الغرفة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان ـ المتن تاريخ 2014/1/21 قرار رقم 2014/40 القاضي باعتبار ان العقار رقم /488/ الدكوانة غير قابل للقسمة العينية بين الشركاء

◄ إعلانات رسمية ►

وبإزالة الشيوع فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة وعلى ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير والبالغ /1781300/ دولار اميركي وبتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية.
تاريخ محضر الوصف: 2014/9/3 .
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2014/9/17.
العقار المطروح للبيع: العقار /488/ الدكوانة. مساحته /758/م2. قطعة ارض بور ضمنها بيت قديم من الباطون مهدم وغير صالح للسكن وقسم منه مطمور. يحده غرباً العقار /492/، شرقاً العقار /197/، شمالاً العقار /487/ وأملاك عامة جنوباً العقار /489/.
قيمة التخمين والطرح: /1781300/ دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2015/5/8 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
رئيس القلم زياد داغر

إعلان بيع عقاري بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2006/1423
الرئيس ميرنا كلاب
طالب التنفيذ: بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل.
المنفذ عليه: حيدر محمد حيدر
السند التنفيذي: سندات دين لأمر مستحقي الأداء بقيمة /420000/ دولار اميركي عدا الفوائد واللواحق.
تاريخ التنفيذ: 2006/7/5.
تاريخ تبليغ الانذارات: 2006/8/25.
تاريخ قرار الحجز: 2006/9/12.
تاريخ تسجيله: 2006/9/15.
تاريخ محضر الوصف: 2006/11/1.
تاريخ تسجيله: 2006/11/30.
بيان العقار المطروح للبيع: القسم 6 و31 من العقار 5299 المزرعة.
- القسم 5299/6 المزرعة دكان.
- القسم 5299/31 المزرعة مدخل وأربع غرف وصالون وطعام ومطبخ وحمامين وثلاث ممرات وخلاء وغرفة استقبال وسطوح.
ولدى الكشف الحسي على القسم 5299/6 المزرعة، تبين ان مساحته اصبحت 28 م.م. وله مدخلان.
والقسم 5299/31 المزرعة تبين انه يتألف من مدخل وأربع غرف وصالون وطعام ومطبخ وحمامين وثلاثة ممرات وخلاء وغرفة استقبال وسطح مسقوف ألواح اترنيت جزء منه يستعمل غرفة جلوس مقفلة من الجوانب بالألمنيوم والزجاج.
- مساحة القسم 5299/6 المزرعة 13 م.م.
ومساحة القسم 5299/31 المزرعة 348 م.م.
- حدود العقار 5299 المزرعة: غرباً العقار 5298 وشرقاً العقار 5303 وشمالاً العقار 5300 وجنوباً العقار 5303.
- قيمة تخمين القسم 6 من العقار 5299 المزرعة /65000/ دولار أميركي والقسم 31 من العقار 5299 المزرعة /696000/ دولار اميركي وقيمة الطرح للمرة الاولى للقسم 6 من العقار رقم 5299 المزرعة /39000/ دولار اميركي وللقسم 31 من العقار 5299 المزرعة /417600/ دولار أميركي.
- موعد المزايدة ومكانها اجرائها: يوم الاثنين الواقع في 2015/6/8 الساعة 11 في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى القسمين 6 و31 من العقار 5299 المزرعة والموصوفين أعلاه.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و978 و983 من الأصول المدنية، ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح، او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، وإلا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة، ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمئة من دون حاجة لإنذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة. للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور تنفيذ بيروت
ازدهار عاصي

إعلان عن مناقصة عمومية

الساعة (9,00) تاريخ 2015/5/13، ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم - المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم عدة لزوم مصلحة الآليات. للراغبين، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (13,00) تاريخ 2015/5/12.
بيروت في 2015/4/15
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 752

إعلان عن مناقصة عمومية

الساعة (9,00) تاريخ 2015/5/11، ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم - المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم تقديم وتركيب تجهيزات لربط مكاتب السجل العدلي المستحدثة بالسجل العدلي المركزي. للراغبين، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (12,00) تاريخ 2015/5/9.
بيروت في 2015/4/15
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 752

إعلان عن مناقصة عمومية

الساعة (11,00) تاريخ 2015/5/11، ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم ــ المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم مواد استهلاكية لزوم مكتب المختبرات الجنائية. للراغبين، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (12,00) تاريخ 2015/5/9.
بيروت في 2015/4/15
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 752

إعلان عن مناقصة عمومية

الساعة (12,00) تاريخ 2015/5/12، ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم - المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم فلاتر للأقنعة الواقية من الغاز. للراغبين، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (13,00) تاريخ 2015/5/11.
بيروت في 2015/4/15
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 752

إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لتقديم شاحنات قاطرة ونصف مقطورة صهريج، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/ 1915 تاريخ 2015/2/20، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2015/5/15 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /250,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2015/4/16
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس وليد لبكي
التكليف 773

إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لاستقصاء اسعار لشراء محولات شدة توتر متوسط عائدة لخلايا نوع Merlin Gerin-Fluair 300 لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/8175 تاريخ 2014/8/1، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2015/5/15 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الأسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2015/4/15
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس وليد لبكي
التكليف 761

إعلان

تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مناقصة عامة بواسطة الظرف المختوم لتلزيم مدّ شريط شائك وصيانة اعمدة لزوم التصوينة الخارجية في محطة تل العمارة
المكان: محطة تل العمارة الزراعية - رياق - البقاع.
الزمان: الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع بتاريخ 2015/5/13.
فعلى من يهمّه الامر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخ عنه في محطة تل العمارة - رياق - البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار - جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن اوقات الدوام الرسمي، علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون الف ليرة لبنانية.
ترسل العروض مباشرة باليد الى ادارة مصلحة الابحاث العلمية في محطة تل العمارة - رياق - البقاع خلال الدوام الرسمي، على ان تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ اجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.
تل العمارة في 14 نيسان 2015
رئيس مجلس الادارة - المدير العام
ميشال انطوان افرام
التكليف 755

إعلان

ان محكمة بنت جبيل المنفردة المدنية الناظرة بالدعاوى العقارية تدعو المدعى عليهما زينب وفاطمة حسين السمسماني من بلدة عيترون ومجهولتي محل الاقامة للحضور الى قلمها وتبلّغ استحضار الدعوى رقم الاساس 2015/27 مع كافة مرفقاته، والمقامة بوجههما من المدعية نوال اسماعيل ابراهيم بموضوع اثبات ملكية عقار غير ممسوح واقع في محلة «خلة العجوز» منطقة عيترون العقارية.
وإذا لم تحضرا شخصياً او بواسطة وكيل محام ولم تتخذا محل اقامة ضمن نطاق هذه المحكمة في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر تعتبران مبلّغتين أصولاً وتتخذ بحقكما الإجراءات القانونية.
رئيس القلم
نبيل الحاج

إعلان

إن محكمة الاستئناف المدنية الغرفة الاولى عقاري في بعبدا تدعو كلاً من نور وماري وألبير وإيلي وفؤاد وظريفة سليم عقل للحضور شخصياً الى قلم المحكمة او من ينوب عنهم قانوناً لتبلغ اوراق الملف الاستئنافي اساس 2014/3 المضموم اليه الملف 2014/5 المقدم من ميريللا حبيب كامل بوجه جوزف سليم عقل وبوجهكم وإلا صار إبلاغكم بواسطة رئيس القلم لحين صدور القرار النهائي.
رئيسة القلم تانيا زخور

إعلان تلزيم

تأمين ألبسة لصالح عناصر الدفاع المدني ــ لزوم المديرية العامة للدفاع المدني
الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه التاسع عشر من شهر أيار 2015، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو ــ الصنايع ــ بيروت، لحساب وزارة الداخلية والبلديات ــ المديرية العامة للدفاع المدني ــ مناقصة تلزيم تأمين ألبسة لصالح عناصر الدفاع المدني.
- التأمين المؤقت: البند الأول (بزة عمل): عشرون مليون ليرة لبنانية لا غير.
البند الثاني (رنجر): سبعة ملايين ومئتا الف ليرة لبنانية لا غير.
البند الثالث (كنزة صوف + تي شرت / نصف كم/): ثمانية ملايين ليرة لبنانية لا غير.
البند الرابع (جاكيت فيلد): تسعة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
البند الخامس (Kepi.patrol Cap): مليون وثمانمئة الف ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار لكل بند موّحد على حدة، عدد البنود (5).
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من من المديرية العامة للدفاع المدني.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 757

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ايلي نظير المسن بوكالته عن كريم ونبيل روجيه نجار المفوضين بالتوقيع عن شركة سيدرونا ــ شركة مدنية - سند تمليك بدل عن ضائع باسم الشركة للعقار /170/ مزرعة دير عوكر.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب سورن لئون طاشجيان لموكله مسروب كراكين طاشجيان سند تمليك بدل عن ضائع في العقار /3130/ القسم /10/ برج حمود.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب نبيل حليم بجاني مالك العقار /2928/ القسم /22/ البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

◄ مبوب ►

غادر ولم يعد

غادر العمال: MOHAMMAD SUMON وMOHAMMAD MOINAL و ISLAM NAYEEM و RAHMAN SUMON، من التابعية البنغالية من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 05/480535 أو 03/312042 أو 03/312043

محل للبيع

ثلاث طوابق 32 متر + 32 متر متخت ومستودع 100 متر
صفير - حي الأميركان قرب مصبغة رمضان
هاتف: 70/374745

الكرة الإنكليزية

مانشستر يونايتد يطارد سارق حظّه

في الوقت الذي يتجه فيه تشلسي بهدوء نحو منصة التتويج في الدوري الانكليزي، باتت الفرق المنافسة ترى في الفوز عليه انتصاراً شرفياً يسجل لها نقطة مهمة تتمثل في الفوز على البطل، وهو الأمر الذي يصبو اليه مانشستر يونايتد اليوم

يحسب لفان غال إعادة إحيائه للاعبين كرههم الجمهور مع المدرب السابق ديفيد مويس (بول إيليس ـ أ ف ب)

شربل كريّم

8 نقاط هي التي تفصل تشلسي متصدر «البريميير ليغ» عن مانشستر يونايتد ثالث الترتيب العام. فارق كافٍ لكي نقول إن من الصعب، لا بل من المستحيل، على «الشياطين الحمر» انتزاع الصدارة من «البلوز» حتى لو فازوا عليهم مساء اليوم في عقر دارهم.

وعند النقطة الاخيرة يمكن التوقف، إذ رغم الأداء الباهت لتشلسي في مباراته الاخيرة وفوزه المجبول بالحظ على كوينز بارك رينجرز، ورغم ضرب مانشستر يونايتد بقوة في «دربي» مدينته وظهور الفريق بمستوى متصاعد في الفترة الاخيرة، فإن من الصعب بمكان القول إن الاخير سيهدد الاول أو ترشيحه لفرض سطوته في اللقاء المرتقب.

طبعاً لا يمكن إسقاط خروج يونايتد فائزاً من «ستامفورد بريدج» في نهاية الدقائق التسعين، لكن في

> **كثيرة هي المعطيات التي تقول إن تشلسي يعرف كيفية الفوز بالمباريات حتى في أسوأ أيامه**

نفس الوقت كثيرة هي المعطيات التي تقول إن تشلسي يعرف كيفية الفوز بالمباريات حتى في أسوأ أيامه، إذ فضلاً عن الحظ الذي يعدّ من سمات الابطال عادة، وقد صُبغ يونايتد أكثر من غيره بهذا الامر لسنوات طويلة، فإن «البلوز» يملكون تشكيلة قوتها التناغم بين اللاعبين الاساسيين والاحتياطيين، بمعنى أنه لا مشكلة في غياب أي لاعب أساسي، لأن البديل قادر على التعويض فور وضعه في الحسابات الاولية.

هذه المسألة تعيدنا ربما 10 أعوام الى الوراء، حيث جاء المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو ليفوز بلقبه الاول سريعاً وبعددٍ قياسي من النقاط وقتذاك بلغ 95 نقطة، وذلك بعدما حشد «مو» مجموعة من الاسماء القادرة على إعطاء الفريق نفساً طويلاً في موسم طويل.

استعادة هذا المشهد ليست سوى للدلالة على أن الامر يتكرر حالياً، فإذا كان العاجي ديدييه دروغبا في 2005 الحجر الأساس في التشكيلة الفائزة باللقب، فإنه يلعب اليوم دوراً مهماً في تعويض الاسباني دييغو كوستا المصاب، ما يجعل مورينيو قادراً على إخماد فورة مانشستر يونايتد وصديقه الهولندي لويس فان غال في الفترة الاخيرة.

وبالحديث عن فان غال، فإنه لا يمكن سوى التوقف عند ما فعله في الاسابيع الماضية لإعادة إحياء فريق مشلول، ونجاحه اللافت أخيراً لا يفترض سوى أن يترك قلقاً لدى مورينيو، لأن الهولندي وبغض النظر عن الاسماء التي اختارها في تركيبته الناجحة، فإنه بات يملك فكرة واضحة حول كيفية ضرب أي فريق كبير.

ويحسب لفان غال وقف معاناة لاعبين كان لهم الاثر الكبير في النتائج الاخيرة، أمثال لاعب الوسط مروان فلايني الذي احترق مع المدرب الاسكوتلندي ديفيد مويس في الموسم الماضي، إضافةً الى آشلي يونغ الذي دفع بتألقه الارجنتيني أنخيل دي ماريا الى مقاعد البدلاء.

ومما قدّمه هذان اللاعبان في ظل غياب أسماء أخرى لأسباب فنية أو بسبب الاصابة، فإن تفاؤل يونايتد قد يكون مبرراً، لكن يفترض أن يشوبه الحذر، لأن دفاع الفريق في النهاية أظهر هشاشة كبيرة حتى في مواجهة مهاجمين عاديين، فكيف الحال إذا ما كان يلعب أمام تشلسي الذي يهاجم بأعداد، والدليل أن آخر مسجليه كان الاسباني سيسك فابريغاس.

التعادل قد يكون أكثر من رائع لمانشستر يونايتد ضمن سعيه لخطف الوصافة من أرسنال في الاسابيع المقبلة، لكن كل هذا يتوقف عند مواصلة اللعب بذكاء وعدم الانجراف وراء الحماسة المفرطة أو الثقة الزائدة التي يمكن أن تدمّر كل ما بناه فان غال حتى الآن.

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 33)

- **السبت:**
كريستال بالاس - وست بروميتش البيون (17,00)
إفرتون - بيرنلي (17,00)
ليستر سيتي - سوانسي (17,00)
ستوك - ساوثمبتون (17,00)
تشلسي - مانشستر يونايتد (19,30)

- **الأحد:**
مانشستر سيتي - وست هام (15,30)
نيوكاسل - توتنهام (18,00)

كاس إنكلترا (نصف النهائي)

- **السبت:**
ريدينغ (درجة أولى) - أرسنال (19,20)
- **الأحد:**
أستون فيلا - ليفربول (17,00)

إيطاليا (المرحلة 31)

- **السبت:**
سمبدوريا - تشيزينا (19,00)
يوفنتوس - لاتسيو (21,45)

- **الأحد:**
ساسوولو - تورينو (13,30)
كييفو - اودينيزي (16,00)
امبولي - بارما (16,00)
روما - اتالانتا (16,00)
باليرمو - جنوى (16,00)
كالياري - نابولي (16,00)
انتر ميلانو - ميلان (21,45)

- **الاثنين:**
فيورنتينا - فيرونا (21,45)

الفورمولا 1

فيراري ومرسيدس يتقاسمان التجارب الحرّة في البحرين

رايكونن خلال التجارب (مروان نعماني - أ ف ب)

تصدر سائق فيراري الفنلندي كيمي رايكونن جولة التجارب الأولى من سباق جائزة البحرين الكبرى، وهي المرحلة الرابعة من بطولة العالم للفورمولا 1، متقدماً على زميله في الفريق، الألماني سيباستيان فيتيل بفارق 0,202 ثانية، في حصة عانى فيها معظم السائقين ضعف التماسك على الحلبة.

وانتهت جولة سائق ماكلارين هوندا البريطاني جنسون باتون باكراً، بعدما تعرّض لانزلاقة في الدقيقة الرابعة عند المنعطف الأول في لفته الثانية، ما تسبب بانطفاء محرك سيارته وتوقفها على المسار.

وتربّع رايكونن على الصدارة بعدما كسر حاجز الدقيقة و38 ثانية، مسجلاً 1:37,827 د. وبعد تقدّم ثنائي فيراري إلى الصدارة، أنهى سائق فريق ويليامس الفنلندي فالتيري بوتاس الحصة في المركز الثالث بفارق 0,563، فيما احتل ثنائي «تورو روسو» الإسباني كارلوس ساينز والهولندي ماكس فيرشتابن المركزين الرابع بفارق 0,620 ث، والسادس بفارق 0,677 تواليا، وتوسطهما سائق فريق ريد بُل الأوسترالي دانيال ريكياردو خامساً بـ 0,628 ث.

وبرغم انسحاب باتون المبكر، فقد كانت حصة مثمرة لفريق ماكلارين مع سائقه الإسباني فرناندو ألونسو الذي أكمل مجموع 18 لفة واحتل المركز السابع متأخراً عن رايكونن بفارق 0,771 ث، برغم معاناته عدم اتزان سيارته وقلة التماسك عند الكبح.

وأكمل ترتيب المراكز العشرة الأولى كل من الروسي دانيل كفيات والبرازيلي فيليبي ماسا، بينما اكتفى سائقا مرسيدس الألماني نيكو روزبرغ والبريطاني لويس هاميلتون بالمركزين 15 و16 تواليا.

وفي جولة التجارب الثانية، نجح روزبرغ في تسجيل أسرع زمن بـ 1,34,647 د متفوقاً على زميله في الفريق هاميلتون الذي اكتفى بالمركز الثاني وبفارق 0,115 ثانية.

وكان رايكونن أول سائق يخرج إلى الحلبة باستخدام الإطارات اللينة، ليتمكن من تسجيل 1:35,174، واحتلال المركز الثالث، والتغلب على فيتيل مرةً أخرى بعدما تصدّر رايكونن التجارب الأولى، فيما احتل فيتيل المركز الرابع وبفارق 0,630 ثانية.

ومع احتلال فريقي مرسيدس وفيراري للمراكز الأربعة الأولى، جاء بوتاس في المركز الخامس بـ0,633 ث متقدماً على ريكياردو بـ0,802 ث.

وتقام التجارب الرسمية اليوم الساعة 18,00 بتوقيت بيروت، والسباق الأحد في التوقيت عينه.

تقارير أخرى على موقعنا

الكرة اللبنانية

«طوق النجاة» بين الإخاء والتضامن صور

ستتوزع أنظار متابعي الدوري اللبناني لكرة القدم بين ثلاثة ملاعب هي بحمدون وبرج حمود وصيدا في الأسبوع العشرين من البطولة

عبد القادر سعد

سيتواجه النجمة مع العهد غداً على ملعب صيدا البلدي عند الساعة 15,30 في مباراة تتضمن أهدافاً مختلفة لكل فريق؛ فالعهد سيدخل الى اللقاء وهدفه الأهم إحراز نقطة وضمان لقب الدوري، كذلك سيسعى العهداويون للثأر من الخسارة أمام النجمة (0-1) ذهاباً، إذ ستكون ثقيلة من الناحية المعنوية أن يحرز العهد اللقب وهو لم يستطع الفوز على منافسه الرئيسي النجمة.

أما على صعيد النجمة الذي سيفتقد قاسم الزين الموقوف، فإن بطل لبنان سيقاتل حتى اللحظة الأخيرة لعدم حمل لقب «البطل السابق». كذلك سيسعى لتجديد الفوز على العهداويين وتحقيق مكسب معنوي بالفوز عليهم ذهاباً وإياباً، إضافة الى عدم السماح للعهد بالتتويج باللقب على حسابه شخصياً، إذ بالنسبة إلى بعض النجماويين يمكن للعهد أن يضمن اللقب لكن «ليس في مباراتنا».

ويتصدر العهد الترتيب برصيد 47 نقطة أمام النجمة الوصيف بـ 38 نقطة والأنصار الثالث بـ 38 نقطة ايضاً. وعليه، فإن تعثّر النجمة سيعني فقدان الوصافة في حال فاز الأنصار على طرابلس الرابع بـ 30 نقطة اليوم في افتتاح المرحلة على ملعب طرابلس البلدي (الساعة 15,30). وسيفتقد طرابلس لاعبه سعد يوسف الموقوف، في حين يغيب عن الأنصار مهاجمه محمود كجك وزميله محمد عطوي للسبب عينه.

ويلعب اليوم أيضاً عند الساعة 15,30 النبي شيت السابع بـ 24 نقطة مع ضيفه الصفاء السادس بالرصيد عينه. ويسعى النبي شيت الى الاستمرار في انتفاضته وتحقيق فوزه الثالث توالياً بقيادة المدرب محمد الدقة، وبالتالي انتزاع المركز السادس وحتى الخامس في حال تعثر السلام زغرتا الذي يحتل هذا المركز برصيد 25 نقطة. ويغيب عن الصفاء لاعبه علي السعدي الموقوف.

أما السلام زغرتا فسيستضيف غداً الشباب الغازية الثامن برصيد 23 نقطة على ملعب المراشية عند الساعة 15,30. ويغيب عن الغازية لاعباه محمود سيد وحسين علوية. ويلعب ايضاً في التوقيت عينه غداً الراسينغ صاحب المركز الأخير برصيد 14 نقطة مع ضيفه شباب الساحل التاسع بـ 20 نقطة على ملعب برج حمود. ويغيب عن الراسينغ لاعبه علي حمية، وعن الساحل زهير عبدالله بسبب الإيقاف. ويعلم الراسينغ أن خسارته غداً ستعني سقوطه الى الدرجة الثانية بشكل كبير.

أما أهم المباريات غداً فستكون بين الإخاء الأهلي عاليه الحادي عشر برصيد 16 نقطة مع ضيفه التضامن صور العاشر بـ 18 نقطة على ملعب بحمدون. ويغيب عن الإخاء لاعباه حسين طحان وحسين فاعور للإيقاف. ويعلم الفريقان أن الفائز في اللقاء سيضمن بشكل كبير بقاءه في الدرجة الأولى. لكنّ الأهم ستكون الأجواء التي سترافق المباراة في بحمدون ومدى انضباط جمهور الإخاء الذي قدّم صورة حضارية في اللقاء مع السلام زغرتا ساعدت على نسيان الحادثة التي حصلت في لقاء الساحل في الأسبوع الثامن عشر.

لاعب العهد دينيس إيغوما خلال التمارين استعداداً لمواجهة النجمة (عدنان الحاج علي)

> ستكون ثقيلة أن يحرز العهد اللقب من دون الفوز على النجمة

سوق الانتقالات

غواردیولا باقٍ مع بايرن في الموسم المقبل

لم يكد بايرن ميونيخ الألماني يخرج خاسراً من مباراته أمام بورتو البرتغالي 1-3، في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، حتى سرت شائعات برحيل «بيب» عن الفريق في نهاية الموسم.

لكن الإسباني لم ينتظر طويلاً للرد، حيث أكد للصحافيين أمس بقاءه في صفوف الفريق البافاري الذي قاده إلى الثنائية المحلية في موسمه الأول معه فضلاً عن كأس السوبر الأوروبية وكأس العالم للأندية، ويبدو في طريقه لتكرار النجاح المحلي في هذا الموسم، وقد يضيف إليه الثلاثية في حال تمكنه من التعويض إياباً أمام بورتو ومواصلة المشوار في دوري أبطال أوروبا حتى التتويج في ملعب برلين في المباراة النهائية.

وقال غواردیولا للصحافيين: «أشعر بالرضا التام هنا مع اللاعبين، وأريد أن تستمر تلك الروح القتالية بشكل أكبر. أريد بالطبع البقاء هنا العام المقبل».

من جهتهم، تجنّب مسؤولو بايرن ميونيخ إبداء رأيهم بشأن قرار الطبيب التاريخي للنادي هانز- فيليم مولر- فولفارت الاستقالة من منصبه، حيث قيل إن السبب هو خلافاته مع غواردیولا.

وعلّق القائد السابق للفريق البافاري، شتيفان إيفنبرغ، لقناة «سكاي سبورتس»، بأن استقالة مولر- فولفارت تؤكد أن «أموراً خطيرة للغاية» تحدث في الفريق.

وتلقى النادي أمس «بأسف» استقالة مولر - فولفارت وقدم له الشكر على جهوده. وأضاف في بيان: «لقد قام الطبيب مولر- فولفارت بشكل خاص وفريقه بأكمله بشكل عام بعمل رائع للنادي خلال السنوات الأخيرة».

وكان مولر- فولفارت قد قدم استقالته، معتبراً أن الثقة اللازمة لكي يشغل منصبه تعرضت للإنتقاص بعد مباراة بورتو «حينما تم لأسباب غير معلومة تحميل مسؤولية الخسارة للجهاز الطبي».

السلة اللبنانية

الحكمة يتقدّم هومنتمن 2-1 والمتحد يتهم «الاتحاد المسيّس» بالانحياز

تخطى الحكمة مشاكله الكثيرة من هروب لاعب ارتكازه جوليان خزوع واصابة صانع العابه رودريغ عقل واستغنائه عن هدافه الاميركي تيريل ستوغلين، فتقدّم ضيفه هومنتمن 2-1 بعد تغلبه عليه 70-64 (الأرباع 10-16، 36-38، 55-49، 70-64)، في غزير، في ثالثة مبارياتهما ضمن «فاينال 8» بطولة لبنان لكرة السلة.

وشارك مع الحكمة البريطاني آشلي هاميلتون الذي حلّ مكان ستوغلين، لكنه لم يقدّم الاداء المنتظر، فكان الاميركي ديسمون بينيغر الافضل بـ 22 نقطة، بينما سجل مواطنه ديون ديكسون 20 نقطة منها 5 ثلاثيات لهومنتمن.

وتقام المباراة الرابعة اليوم الساعة 17:00 على ملعب هومنتمن، وفي حال فوز الحكمة سيتأهل الى «الفاينال 4» لمواجهة بيبلوس.

المتحد يعترض على التحكيم

هذا وقد أصدرت إدارة نادي المتحد طرابلس بياناً أمس تناول المباراة الثالثة مع الشانفيل ضمن «الفاينال فور»، حيث توجّهت فيه بالتهنئة إلى الاخير على تأهله، لكن هذا البيان صوّب على الاخطاء التحكيمية التي عاناها الفريق الشمالي، وقد جاء فيه: «لقد فوجئ اللبنانيون عموماً وجمهور كرة السلة على نحو خاص بالمستوى الكارثي الذي بلغه التحكيم، والذي يصنّف في إطار الجريمة الموصوفة بحق سفير الشمال لمنعه عن سابق تصوّر وتصميم من المنافسة الشريفة والعادلة، قبل أن يُخرج حكام المباراة كل ما لديهم من حقد ضد لاعبي المتحد وجهازه الفني، فاستخدموا صافراتهم المشبوهة التي أمعنت في ظلم المتحد حتى الرمق الأخير».

وتابع «إن نادي المتحد بات على قناعة راسخة بأن الاتحاد المنحاز والمسيّس، الفاقد الجرأة والثقة والعدالة هو أضعف من أن يتخذ قراراً بحكام انحازوا في المباراة على هواهم، وشوّهوا سمعة كرة السلة اللبنانية واساؤوا إليها، وخصوصاً أن كيديتهم تكشفت على الهواء مباشرة على شاشات التلفزة وأمام الملأ».

وتساءل المتحد في بيانه «ماذا نقول؟ إن مسيرة هذا الاتحاد وتجاربه الكثيرة في طريقة معالجته لمشاكل اللعبة تجعلنا نستذكر المثل القائل «قد أفلحت إذ ناديت حياً، ولكن لا حياة لمن تنادي».

وختم «امام كل ما تقدم، فإن نادي المتحد يضع ما حصل برسم كل الغيورين على مصلحة اللعبة، وذلك رأفة باللعبة الشعبية الأولى في لبنان وإنقاذاً لها قبل فوات الأوان، لأن ما تعرض له المتحد قد يتعرض له أي فريق آخر، وخاصة في الأدوار الإقصائية. عار على الاتحاد أن يغطي ما جرى وأن يدفن رأسه في الرمال كالنعامة. فاللعبة في خطر وتحتاج الى تضافر وطني لحمايتها».

بينيغر محاولاً التقاط «ريباوند» (سركيس يرتسيان)

مكتب شتورة العقاري
أبو حسن دياب
بيع وشراء أراضي وشقق سكنية
ضم – فرز – تسجيل
شتورا الساحة – بناية الزغبي – طابق أرضي

فوتوغرافيا

بعد «الشوير وتلالها ـ سجلّ مصوّر» (2013) الذي جاء ثمرة جهد توثيقي يغطّي البلدة اللبنانية من العقد الأخير للقرن التاسع عشر إلى مطلع الستينيات، ها هو بدر الحاج يصدر أخيراً «بيروت ـ ضوء على ورق: 1850 ـ 1915» (دار كتب للنشر). لا يحيد الكتاب عن همّ الباحث

كنز فوتوغرافي من القرن 19 بدر الحـ

لودفيكو هارت (Ludvico Hart) ـ حمالان من بيروت، سنة 1865

بدر الحاج

راودتني فكرة إصدار هذا الكتاب بعدما تراكمت في مجموعتي الخاصة صور غير معروفة سابقاً جرى التقاطها في بيروت منذ مطلع خمسينيات القرن التاسع عشر وحتى العقد الأول من القرن العشرين. خلال تلك المرحلة، حدثت تطورات جذرية في المدينة على كافة الأصعدة. لذلك رأيت ضرورة نشر ما توافر لدي من وثائق مرئية بواسطة التصوير الشمسي بهدف القاء مزيد من الأضواء على تطور المدينة العمراني. وعلى الرغم من أنّ معظم المصورين المحترفين كانوا قد التقطوا صورهم في بيروت من زوايا شبه متقاربة، إلا أنّ ما نشرته في هذا العمل يختلف بعض الشيء عما سبق أن نُشر. وهذا، باعتقادي، ما يتكامل مع العمل الأكاديمي الرائع الذي أصدره بالفرنسية الراحل فؤاد دباس تحت عنوان «مصورون في بيروت 1840 . 1918» (باريس 2001).

وقد استعنت ببعض الصور من مجموعة الدباس بهدف إغناء هذا العمل، كما تعمدت نشر الصور الفوتوغرافية فقط وتجاهلت استعمال البطاقات البريدية.

رأيت أنّ نشر هذه الصور لا بد من أن يرافقه تقييم لها وتحليل لبنيتها، والظروف التي التقطت فيها. لذلك قمت بشرح مختصر للإطار التاريخي والاقتصادي الذي انتجت من خلاله. وعلى هذا الأساس، قسّمت الكتاب الى ثلاثة أقسام هي التالية:

القسم الأول هو عبارة عن معلومات مكثفة عن مدينة بيروت منذ مطلع القرن التاسع عشر وحتى بدء الحرب العالمية الأولى، حين دخلت المدينة في مرحلة مختلفة تماماً عما سبق. في خلال تلك الفترة، تشكل النسيج العمراني لبيروت التي تحولت من بلدة صغيرة في مطلع القرن التاسع عشر الى مدينة ضخمة في مطلع القرن العشرين قُدِّر عدد سكانها بحوالي مئة ألف ونيف، والى المرفأ الأكثر نشاطاً وحيوية على الصعيدين الاقتصادي والتجاري، والمركز التعليمي الأول في سورية.

> **تمثل صور النساء العاريات أو شبه العاريات نموذجاً صارخاً للرؤية الاستشراقية إلى المرأة في بلادنا**
>
> **لقد تم بنجاح تدمير النسيج العمراني المتناسق للمدينة بشكل شبه كامل**

اعتمدت في توثيق هذا القسم على بعض الصحف الصادرة في بيروت خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، إضافة الى مصادر وتقارير فرنسية وبريطانية وأعمال أكاديمية مختلفة.

وباعتقادي أنّ هذا القسم يضع القارئ في جو تطور المدينة العمراني والاقتصادي واتساعها، وهو الأمر الذي دفع بالعديد من المصورين الأجانب الى الإقامة فيها والعمل على إنتاج كمية ضخمة من الصور الفوتوغرافية لسورية ومصر واسطنبول واليونان بحيث فاق الانتاج البيروتي من حيث الكمية انتاج أي مدينة أخرى في سورية.

أما القسم الثاني فهو عبارة عن تقييم وتحليل لمضمون الصور المنتجة وبنيتها، التي كان القسم الأكبر منها موجهاً لاستهلاك السوق الأوروبية والأميركية، وبالتالي كان مرتبطاً بمتطلبات تلك السوق. أضفت الى هذا القسم مجموعة من صور النساء العاريات أو شبه العاريات وقد

جان ـ بابتيست شارليه (Jean – Baptiste (Charlier ـ المدينة القديمة والمرفأ، حوالي سنة 1880

المصوّر مجهول ـ سياح أجانب في قلعة بعلبك، سنة 1886

في أرشفة المدن والقرى من خلال الوثائق المرئية. هذه المرة، كانت العاصمة محور العمل الذي يتألف من صور تغطي ملامح المدينة العمرانية والاجتماعية والاقتصادية منذ مطلع خمسينيات القرن التاسع عشر وحتى العقد الأول من القرن العشرين

...اج موثقاً ذاكرة بيروت

إدوار أوبان (Edouard Aubin) ـ عارية في الاستديو، حوالي سنة 1885

التقطت في استديوهات بيروت بهدف التسويق والتشويق للزبائن الأجانب. وتمثل هذه الصور نموذجاً صارخاً للرؤية الاستشراقية إلى المرأة في بلادنا، وبالتالي تؤكد صحة التحليل الذي أشرت إليه في الفصل الثاني وواقعيته.

ضم القسم الثالث والأخير مجموعة صور مختارة التقط معظمها المصورون الأجانب سواء كانوا هواة أو محترفين، كما التقط بعضها مصورون محليون. وقد عمدت الى تحديد تواريخ الصور على وجه تقريبي.

تقدم لنا الصور الملتقطة ما بين 1840 . 1915 رؤية وملامح لما كانت عليه المدينة، وإذا أمعنّا النظر الآن في هذه الصور، يتبين لنا بشكل جازم أن بيروت الأمس انتهت ولا علاقة لها بما هي عليه اليوم. لقد تم بنجاح تدمير النسيج العمراني المتناسق للمدينة بشكل شبه كامل، وشيدت على أنقاضه، بسواعد العمّال الفقراء، مدينة لا علاقة لها بما كانت عليه بيروت، سابقاً.

صيف 2014

مقدّمة كتاب «بيروت ـ ضوء على ورق: 1850 ـ 1915» (دار كتب للنشر. الطبعة الأولى ـ بيروت 2014)

المصوّر مجهول ـ في ساحة البرج، وتبدو صيدلية «جبل لبنان» إلى يمين الصورة، حوالي سنة 1904

ليدي بونفيس (Lydie Bonfils) ـ نموذجان للخيال الإستشراقي، حوالي سنة 1890

الأخبار
al-akhbar
السبت 18 نيسان 2015 العدد 2569

صورة وخبر

في أحد أضخم إنتاجات باليه «بحيرة البجع»، إحدى روائع تشايكوفسكي التي ألفها عام 1887، اجتمع 21 راقصاً من فرقة Joburg الجنوب أفريقية، و«لياونينغ» القادمة من الصين، لتقديم هذا العرض على خشبة مسرح Joburg في جوهانسبرغ حتى الثالث من أيّار (مايو) المقبل (إحسان حافيجي ــ الأناضول)

مانو ديبانغو **عميد الجاز/ الفانك في بيروت**

بشير صفير

بعد سنتين على حجز مكان له في فضاء المهرجانات الفنية الموسيقية في لبنان، أعلن مهرجان «ليبان جان» أن ضيفه المرتقب هو عازف الساكسوفون الكاميروني مانو ديبانغو (1933). كان ذاك عام 2006 وكان يُفترض أن تحصل زيارة الموسيقي الأفريقي الشهير في 2007، أي قبل ثماني سنوات. اليوم، نستطيع القول إن «ليبان جاز» وعد ووفى ولو متأخراً، إذ أعلن، وبالاشتراك مع ميشال الفتريادس، عن استضافة ديبانغو لتقديم حفلة وحيدة مساء غدٍ الأحد في «ميوزكهول».

مانو ديبانغو شخصية معروفة عالمياً، لا لقيمته الكبيرة في الجاز (فهو من هذه الناحية عازف جيد ومؤلف جيد، لكنه لا يرقى إلى مستوى فحول الجاز أو الساكسوفون عموماً) بل لتمثيله نوعاً محدداً من الجاز/ الفانك، هو عميده في قارته، أي الجاز/ الفانك الإثني الأفريقي. لمع اسم ديبانغو في السبعينيات، وهي فترة سمحت وساعدت في ظهوره وشهرته بما أنها شهدت تجارب كثيرة لناحية مزج الموسيقى الأميركية السوداء بعناصر مختلفة، بدءاً من الروك وصولاً إلى كل العناصر الخاصة بالتراث الموسيقي لأي شعب أراد ممارسة الجاز وروافده انطلاقاً من هويته الإثنية الخاصة.

أصدر ديبانغو العديد من الألبومات وشارك في مشاريع كبار الفنانين من عالم الروك والموسيقى اللاتينية والأفريقية وبعض رموز الأغنية الفرنسية (المرموقين والاستهلاكيين على السواء) الذين أرادوا التجريب في مجال الجاز والسول والفانك وغير ذلك...

هكذا كانت له مشاركة مع جيلبير بيكو، وكذلك سيرج غينسبور في الثمانينيات التي شهدت ـ بالتزامن مع انهياره النفسي ـ تجاربه المطعّمة بإيقاعات وأنغام موسيقى السود (البوب - سول خاصةً).

يأتي ديبانغو إلى لبنان مع فرقته Manu Dibango and The Soul Makossa Gang. اسم مستوحى من الأغنية/ الموسيقى السول/ فانك الأفريقي التي منحت صاحبها الشهرة العالمية، حتى كادت تُختَصَر تجربته برمّتها بها تماماً كما حصل مع زميله عازف الساكسوفون الأميركي/ الأفريقي الراحل كليرنس كليمنز وألبوم Peacemaker أو تحديداً مقطوعة Spirit Dance. لكنّ الرجلين السمراوين يبقيان أفضل بكثير من كيني جي وأمثاله من أصحاب التجارب الخفيفة، أو حتى من يان غاربارك صاحب النفخة المقيتة الخبيثة!

إذاً، بعد مسيرة فنية ضخمة، تخطت في الزمن ستة عقود وفي الإنتاج عشرات التسجيلات، يحلّ الليلة الموسيقي الثمانيني ضيفاً على بيروت، في أمسية استثنائية... عادةً، يقال عن الأمسيات الاستثنائية بأنها لا تتكرّر. أما هنا فالمقصود أنها ـ رغم أهميتها ـ لا يجب أن تتكرَّر. فهي، كما العديد من التجارب الجيدة، لكن غير المتينة في الجوهر، لا يجوز إفساد ذكراها من خلال إتخام الدماغ بها.

وللمناسبة، علّق الرجل قائلاً: «قد يكون لبنان من البلدان العشرة الوحيدة التي لم يتسنّ لي أن أعزف فيها... أنا مسرور جداً لدعوتي». أهلاً وسهلاً.

مانو ديبانغو: 21:00 مساء غد الأحد ـ «ميوزكهول» (ستاركو ـ بيروت). للاستعلام: 01/999666

معركة الحجاب «تغطي» ... على عاصفة الحزم

جدل كبير أثاره الكاتب المصري شريف الشوباشي (الصورة) حين دعا قبل أيام على فايسبوك إلى تظاهرة في ميدان التحرير في أوائل أيار (مايو)، بمشاركة فتيات يخلعن الحجاب بحماية رجال، وسيكون هو في مقدمتهم! وكما هو متوقّع، تلقّفت البرامج الدعوة، ووصل الأمر إلى إقامة مناظرة تلفزيونية بين الشوباشي وآمنة نصير (جامعة الأزهر) في برنامج «البيت بيتك» (TeN). ودخل الشوباشي في مناظرة على «أون. تي. في.» أمام النسوية غدير أحمد التي رفضت الخطوة. وقال في تسجيل لموقع «المصري اليوم» إنّ «99% من بائعات الهوى هن محجّبات». لكن التصريح سبّب له هجوماً من الفنانين منال سلامة وأيتن عامر، وخالد الصاوي، ومحمود سعد، وخالد صلاح. وانطلقت هاشتاغات ساخرة من الدعوة منها «ميلونية خلع الحجاب» و«يلا نقلع». وشكك البعض في توقيت الدعوة، وأُعتبرت محاولة لإلهاء الرأي العام عن قضايا عدة، أوّلها «عاصفة الحزم» (مقال موسع على موقعنا).

ويك أند

داليا البحيري
رومانسية بلا حدود

وجهاً لوجه

تحتلّ مكانة خاصة في الوسط الفني المصري. تنوّعت أعمالها بين الكوميديا والسياسة والرومانسية، وبين الأفلام والمسلسلات. تتحدث بطلة فيلم «السفارة في العمارة» (2005 ـ إخراج عمرو عرفة) عن مشروعها الدرامي الجديد «يوميات زوجة مفروسة»، وعن ابنتها «قسمت»، متطرّقةً إلى رأيها في الحياة والحب وشكل علاقة الرجل بالمرأة

داليا البحيري
أنا زوجة «مفروسة»

القاهرة ـ **عباس محمد**

■ بعد غيابكِ العام الماضي عن المنافسة الرمضانية، قرّرتِ العودة هذا العام من خلال المسلسل الكوميدي «يوميات زوجة مفروسة» (تأليف أماني ضرغام، وإخراج أحمد نور». ما الفكرة التي يدور حولها هذا العمل؟

تتمحور فكرة العمل الدرامي حول علاقة المرأة بالرجل، وطبيعة حياتها معه. والعمل له من اسمه نصيب. يغوص «يوميات زوجة مفروسة» في حياة المرأة بتفاصيلها، سواء المجتمعية أو الإنسانية، إذ يحمل خيطاً اجتماعياً وكوميدياً، ووافقت على بطولته بعد قراءتي سيناريو الأحداث، واكتشافي أنّ الشخصيات من لحم ودم، كما أنّ المسلسل يحمل حالة خاصة من الكوميديا، ونحن في حاجة ماسة إلى الضحك من القلب. أعتقد أنّ

> **تنتظر البدء بتصوير «خيانة عصرية» الذي يتناول مساوئ التطوّر والتكنولوجيا**

المواضيع الاجتماعية دائماً ما تجد صدى واسعاً عند الناس بخلاف تلك المعقّدة، علماً بأنّه من بطولة سمير غانم، وخالد سرحان، ورجاء الجداوي، ومروة عبد المنعم، ومحمد أبو داود، وبدرية طلبة، وشريف باهر، وآخرين.

■ وماذا عن شخصيّتكِ في المسلسل؟

(تضحك بصوت عالٍ) أنا الزوجة المفروسة طبعاً. أظهر في شخصية «إنجي»، التي تعمل صحافية، وهي متزوّجة خالد سرحان، الذي يعمل معها في الجريدة نفسها، لكن تنشب دوماً مشاكسات بينهما. أفكارهما غالباً ما تكون متناقضة. يأتي هذا في أعقاب «ثورة يناير»، والسنوات التي تليها، ويُظهر العمل الكثير من المتغيّرات التي طرأت خلال هذه الفترة. صراحة، ما جذبني إلى الدور أكثر أنّ الشخصية تشبهني إلى حد كبير.

■ ما الرسالة التي تسعين إلى إيصالها عبر «يوميات زوجة مفروسة»؟

عموماً، يسلط المسلسل الضوء على شكل العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة، ويكشف الكثير من سلوكيات المرأة الشرقية، وطريقة تعاملها في حياتهما الخاصة والعملية، كما يُبرز دور الرجل في حياتها. هو لا يقتصر على رسالة واحدة طبعاً.

■ كيف وجدتِ التعاون مع الممثلين سمير غانم ورجاء الجداوي؟

بالطبع سعادتي لا توصف بالعمل مع رجاء الجداوي وسمير غانم، فهما من كبار الممثلين، وأتعلم منهما، ولديهما خبرة كبيرة، وخصوصاً في مجال الكوميديا، و«معلّمين فيه بصحيح». تربطنا صداقة كبيرة في الحياة، وفي المسلسل تجمعنا العديد من المواقف الكوميدية، إذ يجسّد سمير غانم شخصية «دكتور سمير»، وهو جار «إنجي» ورجاء الجداوي. تحدث الكثير من المفارقات الكوميدية في ما بينهم، وأتمنى أن ينال العمل إعجاب الجمهور المصري والعربي، وأن يلقى صدى، وخصوصاً أنّه يتطرّق إلى الحياة العائلية.

■ كيف تسير عمليات التصوير؟
نصوّر حالياً باستمرار من أجل التمكّن من اللحاق بالعرض الرمضاني، وانتهيت من تصوير نصف المشاهد في ديكور «الجريدة» التي تعمل فيها «إنجي»، والآخر هو ديكور منزلها، وهما في «استديو المغربي» في منطقة شبرامنت في القاهرة. تجمعني المشاهد في الديكورَيْن بالممثل خالد سرحان الذي يجسّد شخصية زوجي، ويكثّف المخرج أحمد نور عدد ساعات التصوير للانتهاء منه قبل حلول شهر الصوم.

■ هل لكِ أن تصفي أجواء الكواليس التي تجمعكِ بالفنانين؟
كلّها حب واحترام وتعاون ومحبة زائدة، وكلنا نحب هذا العمل، ونبذل أقصى جهد للخروج للمشاهد العربي بأجمل صورة.

■ ماذا عن مسلسلكِ المتوقف «خيانة عصرية» (تأليف فداء الشندويلي، وإخراج سميح النقاش)؟
كان يُفترض أن نبدأ تصويره هذا العام بعد مرحلة من التوقف، لكنه تأجل لظروف إنتاجية. وبعدها شُغلت بمسلسلي الحالي «يوميات زوجة مفروسة». لذا من المحتمل أن نصوّره العام المقبل، لأنّه عمل مهم، وتدور أحداثه حول الاستخدامات السلبية للتكنولوجيا ومساوئ التطوّر، وانعكاسات ذلك على الأوضاع الأسرية.

■ وماذا عن الشخصية التي يفترض أن تؤديها في هذا العمل؟
أؤدي شخصية فتاة فقيرة تعمل في أحد المصانع، تتزوج نجل صاحب المصنع، وفجأة تكتشف أنّه غير قادر على الإنجاب. عندها، تلجأ إلى التلقيح الاصطناعي، وبالفعل تنجب طفلتين، فيما ترغب في إنجاب طفل ذكر كي تضمن الوصول إلى الميراث. هكذا، تلجأ مرّة أخرى إلى التلقيح الصناعي، لكن من رجل غير زوجها، وتُنجب هذا الطفل لتُفاجأ بأنّه مصاب بمرض خطير، وتكتشف لاحقاً بأنّه مرض وراثي حصل عليه الطفل من الشخص المجهول الذي استعانت به في عمليه التلقيح. ثم يعرف زوجها الحقيقة، والطريقة التي أُنجب من خلالها الطفل. أعتقد أنّ للأحداث بعداً اجتماعياً كبيراً وأتمنى أن يخرج إلى النور.

■ داليا البحيري محظوظة بالعمل مع كبار الفنانين والكتّاب المصريين؟
بالطبع. كانت بداياتي مع المخرج القدير رأفت الميهي، وشاركت في أفلام كتبها السيناريست الكبير وحيد حامد، ويوسف معاطي وغيرهما، ووقفت أمام النجم عادل إمام، إضافة إلى معظم ممثلي جيلي، وتعلمت من الجميع، وأنا أحب مهنتي كثيراً.

■ بعد خوضكِ مجال تقديم البرامج من خلال «قوّي قلبك»، هل يمكن أن تعيدي الكرّة؟
لو أُعجبت بالفكرة المطروحة فسأقدّمها. تلقيت ردود أفعال إيجابية وجيّدة حول برنامج «قوّي قلبك»، سواء من أصدقائي وزملائي، أو من الجمهور الذي أُعجب بفكرة البرنامج وطريقة تقديمي له. وفي النهاية، يبقى الجمهور هو الفيصل، والحمد لله أعتقد أنّني نجحت في التجربة، ووافقت من البداية على تقديمه لأنّه مميّز ومختلف عن برامج الـ«توك شو» الأخرى. وأهم ما دفعني وشجّعني على تقديمه أنّه يبتعد عن السياسة التي تغرق فيها بلدان الوطن العربي في السنوات الأخيرة. حظي «قوّي قلبك» بنسبة متابعة كبيرة في كل الدول العربية، وردود الأفعال أبهرتني.

■ ماذا تمثّل لكِ ابنتكِ «قِسمت» في الحياة؟
الدنيا صارت أجمل في نظري وأصبح لها معنى منذ أن جاءت «قِسمت» إلى الحياة. لقد أصبحت الأيام غالية فعلاً، لأنّها غيرت كثيراً في حياتي. قبل مولدها، كنت شيئاً، وبعده أصبحت شخصاً آخر. إحساس الأمومة جميل جداً، وهي تعد أهم ما في حياتي بلا مبالغة أو مجازفة. وأريد القول إنّ «قِسمت» هي الدنيا كلّها بالنسبة إليّ، وأطلب من الله أن يحفظها لي.

■ هل ترافقكِ إلى موقع التصوير؟
تراقفني في أيّام العُطل فقط. وعندما تذهب إلى موقع التصوير، تجد ترحيباً من كل زملائي. أفرح بهذا الجو الجميل الذي يدعوني إلى التفاؤل والحب.

■ بعيداً عن الفن، هل داليا البحيري إنسانة رومانسية؟
أنا رومانسية بطبعي وأميل إلى سماع الأغنيات العاطفية، وإلى الهدوء، وأعشق الجمال في كل شيء. الرومانسية جزء من حياتي.

■ ما الذي تحتاج إليه المرأة من الرجل؟
أعتقد أنّها تحتاج إلى قدر كبير من الاهتمام، بمعنى أن يشعرها الرجل بأنّها أهم ما في حياته. لا تقتصر نظرة المرأة إلى الرجل على الماديات، بل تشمل العطف والحب أيضاً.

■ ما الذي يُنهي العلاقات الزوجية؟
الأسباب تختلف من حالة إلى أخرى، لكن برأيي أنّ الاثنين يتحمّلان مسؤولية الانفصال.

■ هل أنتِ مع اتخاذ الرجل القرارات في منزله؟
أحياناً يكون قرار المرأة صائباً، وهناك سيّدات يسيّرن البيوت ولهن بصمات في حياة أزواجهن.

■ هل توافقين على أن تكوني زوجة ثانية؟
أنا أحترم رغبة أي امرأة تريد أن تصبح زوجة ثانية، لكن بالنسبة إليّ أنا لا أقبل هذا.

■ ماذا تمثل الرياضة بالنسبة إليكِ؟
الرياضة عامل مهم جداً في حياتي. ويجب على الإنسان، سواء كان رجلاً أو امرأة، ممارسة الرياضة، لأنّها تمنح الجسد حيوية وصحة. وشاركت أخيراً في احتفال توزيع جوائز الفائزين ببطولة «فاركو» الدولية المفتوحة للاسكواش، من الجنسين، في نادي «سبورتينغ» الرياضي في مدينة الإسكندرية.

هشّك بشّك

«إذا ولو» بابا زيد شاء أن يستريح؟

محمد هدر

أطلق الفنان اللبناني زيد حمدان (لصورة) فيديو كليب أغنية «إذا ولو» (Iza w Law . من تأليفه وغنائه)، في 30 آذار (مارس) الماضي، على قناته الخاصة على يوتيوب. تلت ذلك حفلة لفرقة Zeid and the Wings في مقهى «راديو بيروت» (مار مخايل ـ بيروت) بعنوان Game Over، أعلن زيد أنّها آخر حفلة للفرقة في لبنان.

ولأنّ زيد لم يغادر ساحة الـ«أندرغراوند» منذ انطلاقته في نهاية التسعينيات، طرح محبّوه أسئلة عدّة: هل هو نوع من ترويج جديد؟ هل قرّر زيد التوقف فعلاً، أم أنّها كذبة الأوّل من نيسان؟ علماً بأنّ الفرقة أحيت خلال اليومين الماضيين سهرتين في القاهرة، قالت أيضاً إنّهما «الأخيرتين».

بدأ زيد حمدان العمل عام 1997 مع ياسمين حمدان وفرقة «سوب كيلز»، واستمر في إنتاج الموسيقى بعد توقف الأخيرة عن العمل. وفي ظلّ عمله المستمر، قد يفوتنا أنّ لديه مشاريع أخرى غير موسيقية... عائلية مثلاً! يطلّ زيد في الفيديو كليب الجديد (إخراج ومونتاج ريموند جميّل ـ 3:53 دقيقة) مع ابنه «أبيل» الذي لم يبلغ عامه الثاني بعد. هو جامد وابنه يتحرّك، وكأنّ الحياة الآن تدور فقط حول الصغير الوافد حديثاً إلى حياة موسيقي الـ«أندرغراوند».

في أكثر من غرفة وإلى خارج المنزل، يقود الطفل الحركة في الصورة، فيما يقول زيد ما يشعر به من خلال الأغنية. يبدأ متشائماً أو مصدوماً: «ما عم بعرف فيق من هالحلم الغريب. حاسس حالي ضعيف...». ثم يعود فيتأمل: «ما تزرب حالك بقفص، فرود جوانحك، خود نفس... عم بتغيب الشمس عمشروع كبير... تسمم الجو بإذا و لو».

كما جرت العادة في الفيديو كليبات السابقة، يطل صاحب أغنية «جنرال سليمان» بلا تكلّف أو مجهود. الديكور يقتصر على غرفة نوم الطفل وألعابه وعلى غرفة الجلوس. اصطحب الصغير زيد إلى بيروت التي تشهد فوضى العمار، وإلى حقل صغير أخضر مليء بالزهور. زيد لا يتحرّك، كأنّه ليس موجوداً رغم محاولات ابنه الكثيرة للتواصل معه، لينتهي به الأمر باكياً ممسكاً بيد والده، قبل أن يجرّه خلفه ويُخرجه من جموده.

في إعلانه عن حفلة بيروت الأخيرة التي حملت عنوان Game Over في الأوّل من نيسان الحالي، أكد حمدان أنّه بحاجة إلى تمضية المزيد من الوقت مع العائلة وأخذ استراحة، لكنّه أضاف في اليوم التالي للحفلة (2 نيسان/ أبريل) على صفحة الحفلة على فايسبوك أنّه لن ينتج أو يعزف من الآن فصاعداً في لبنان كـ Zeid and the Wings، بل سينتقل إلى الإنتاج تحت اسم Lebanese Underground. تجربة سيخوضها الفنان اللبناني مع موسيقيين ووجوه مختلفة أو جديدة، كما فعل سابقاً في تعاونه مع عازفين ومغنين في لبنان وخارجه. وزيد بارع في تقديم وجوه جديدة، وفي إنتاج أعمال مشتركة معها كما حصل مع مريم صالح من مصر، وكاندیا كورا من غينيا، وهبة منصوري من سوريا.

باختصار، يمكننا القول إنّ فيديو كليب «إذا ولو» شكل من أشكال الإعلان عن مرحلة جديدة في حياة زيد الشخصية، التي ستؤدي ربّما إلى نقلة جديدة في مشاريعه الموسيقية، رغم حفاظه على الشكل أو النمط الدائم الذي يعتمده في موسيقاه التي تتنوّع بين الإلكترونيك والبوب.

Gossip

■ بعد توقف استمر أكثر من عامين، عادت هيفا وهبي مجدداً لتصوير المشاهد المتبقية من مسلسل «مولد وصاحب غايب» (إخراج شيرين عادل) الذي تشاركها في بطولته فيفي عبده، وحسن الرداد، وعزت أبو عوف. ومن المفترض أن يستمر التصوير لمدّة 10 أيام على أقصى تقدير، ليكون العمل جاهزاً للعرض.

■ قالت الممثلة السورية سوزان نجم الدين لـ«الأخبار» إنّ دورها في المسلسل المصري «وش تاني» الذي بدأت بتصويره تحت إدارة المخرج وائل عبد الله «مغامرة فنيّة». فالشخصيّة التي تؤديها في العمل «جريئة جداً، وبعيدة كل البعد عن شخصيتي»، ما قد يعرضّها للانتقادات. تتنقل نجم الدين حالياً بين مصر وسوريا، لاستكمال تصوير دور البطولة في مسلسل «امرأة من رماد» (إخراج نجدت أنزور ـ الأخبار 11 /4/ 2015). ويحمل هذا الدور أيضاً جرعةً من الجرأة «الموظفّة درامياً»، بحسب قول الممثلة السوريّة التي أنهت قبل فترة مشاهدها في مسلسل «ماريونيت». والأخير عمل مصري مؤجل من العام الفائت، وكان يحمل اسم «كش ملك» (إخراج حسام عبد الرحمن).

■ يحيي المؤلف الموسيقي اللبناني ميشال فاضل (الصورة) حفلة في الثاني من أيار (مايو) المقبل، في O1NE (الجميزة ـ بيروت)، بمشاركة الموسيقي بيدرو أوستاش القادم خصيصاً من الولايات المتحدة، إضافة إلى عدد من المغنيين.

■ كشف المؤلف الموسيقي السوري إياد الريماوي لـ«الأخبار» أنّه يعمل حالياً على الموسيقى التصويرية لمسلسلي «سفينة نوح» (سيناريو رافي وهبي، وإخراج حاتم علي، وإنتاج «كلاكيت»)، و«24 قيراط» (تاليف ريم حنّا، وإخراج الليث حجّو، وإنتاج «إيغل فيلم»). وكان الريماوي قد أنجز أخيراً موسيقى مسلسل «تشيللو» (سيناريو نجيب نصير، وإخراج سامر برقاوي، وإنتاج صادق الصباح).

■ في الذكرى الثالثة لرحيل الفنانة وردة الجزائرية (1939 ـ 2012) التي تصادف في 17 أيّار (مايو) المقبل، صوّرت الإعلامية اللبنانية رابعة الزيات حلقة خاصة من برنامجها «بعدنا مع رابعة» (الخميس ـ 20:40) الذي يُعرض على قناة «الجديد». واستضافت خلالها ابن الراحلة رياض قصري، والممثلة المصرية لبلبة، وعدداً من المغنيات اللواتي سيقدّمن أغاني من ريبيرتوار وردة. ومن المتوقع أن تعرض الحلقة في شهر أيّار.

■ أغلقت جهات الأمن المصرية شركة خدمات إخبارية في مدينة الجيزة تعمل من دون ترخيص، وفق ما أكد بيان رسمي. وكانت الشركة تتعامل بالتحديد مع قناتي «العربي» و«العالم»، ووصف البيان الأولى بأنّها «إخوانية» والثانية بال«إيرانية».

زيارة خاصة

«الأخبار» مدهوشة بـ«صدر الباز»

توجّهنا مجدداً إلى دمشق القديمة، لكن هذه المرّة إلى كواليس مسلسل شامي من إنتاج شركتي «الرجا» و«بارون» لموسم دراما رمضان 2015. بدأ المخرج تامر إسحاق أخيراً تصوير العمل، عن فكرة للممثل والمنتج طارق مرعشلي، أنجزها كتّاب عديدون، وعالجها دراميّاً مروان قاووق

دمشق ـ **محمد الأزن**

عند وصولنا إلى موقع التصوير، يبدو الممثل سلّوم حدّاد بهيئة أقرب ما تكون إلى شخصية تاريخية. يومئ النجم السوري برأسه، مبتسماً أمام دهشتنا، كأنّه يقول: «ها أنا ذا». يتبادل معنا حديثاً لطيفاً عن تبدّل ملامح هذه الشخصيّة، مقارنةً بالصور التي

> **حكاية «جوريّة» مستوحاة من قصّة حقيقية**

رأيناها للمشاهد الأولى من العمل في «سجن القلعة». حديثٌ يشترط حدّاد ألا يكون بمثابة تصريح إعلامي، فهو لم يعتد التحدّث مع الصحافة عن دورٍ يؤديه أثناء تصويره إياه، ويبقي احتمال الكلام معلّقاً لما بعد العرض.

في هذا اليوم، يجري تصوير مشاهد عودة «إبراهيم» (سلوم حدّاد) متنكراً إلى الحارة، لزيارة ابنته «جوريّة» (تؤدي دورها الممثلة روزينا لاذقاني)، وها هو يتمكّن أخيراً من البقاء قريباً منها بعد انقضاء فترة سجنه. سجنٌ طال قرابة 15 عاماً، بسبب مكيدةٍ دبّرها له «رسلان» (يؤدي دوره الممثل أيمن رضا).

هكذا، تدور الدوائر على «إبراهيم القبضاي»، صاحب المقهى في حارة «صدر الباز» (إحدى حارات منطقة المرجة في دمشق)، ويُسجن ظلماً بعد اتهامه بقتل زوجته. ويصرّ المتهم على تربية ابنته الرضيعة معه في السجن، ولا سيّما أنّها فقدت أمّها وبقيت بلا معيل. تستجيب السلطات آنذاك لطلبه، ويرعى الأب طفلته وراء القضبان على مدى 12 عاماً.

«سيف» (يجسّد شخصيته الممثل طارق مرعشلي)، يكون أحد أبناء حارة «إبراهيم»، يلتقيه في السجن، ويساعده على تربية ابنته، وعندما يخرج بها من السجن، يعهد لأهله رعايتها، قبل أن يهيّئ للأب والبنت ظروف العودة إلى الحارة برفقة فتاة أخرى هي «قمر» (تؤدي دورها الممثلة هيا مرعشلي). وتلتقي الفتاتان على رغبة الثأر من «رسلان».

قصّةٌ تستقي مفرداتها من حكايات الجدّات، ويعوّل المنتج والممثل طارق مرعشلي على «جاذبيتها»، في تقديم مسلسل يمكن أن ينافس مسلسلاتٍ شاميّةً أخرى خلال موسم العرض الرمضاني المقبل، إلى جانب تكامل العناصر الأخرى: «نجوم مميّزون، ومخرجٍ مبدع، وطاقم عملٍ فنيٍّ جيّد»، كما يقول لـ«الأخبار».

ويلفت مرعشلي إلى أنّه اتخذ قرار إنتاج المسلسل متأخّراً، بعد العمل على الفكرة لتخرج بالشكل الذي أراده، «بالتعاون مع المخرج، ومجموعة كتّاب اشتغلوا على السيناريو والحوار، الذي عالجه دراميّاً الكاتب مروان قاووق»، من دون أن يبدي قلقة تجاه ضيق الوقت. فهو يرا أن الفترة الزمنية الباقية حتى حلول شهر الصوم «كافية» لإنجاز التصوير والعرض.

الممثلة الشابة روزينا لاذقاني تشير في حديثها لـ«الأخبار» إلى أنّ دور «جوريّة» يحمّلها «مسؤولية كبيرة»، وتجتهد لتقديمه، وتساعدها على ذلك «قوّة الشخصيّة». فهي تربّت وسط ظروفٍ قاسية بين الرجال، إضافة إلى مشروعية الحق الذي تطالب به»، لكنّ هاجس «جوريّة» الأكبر بالانتقام لأمّها «لا يجعل منها شريرة».

من جهته، يوضح المخرج تامر إسحاق حرصه على تقديم «صورة جيّدة، وحكاية مسليّة، تعتمد على التشويق، ولا تخلو من الرومانسية، وقصص الحب». أمّا الأسلوب الإخراجي الذي ينتهجه، فهو أقرب إلى «الكلاسيكية التي يحبّها جمهور هذه الأعمال، ولا تحتمل التجريب،

علّ صوتك

«الحزم» يعصف بصحافيي اليمن

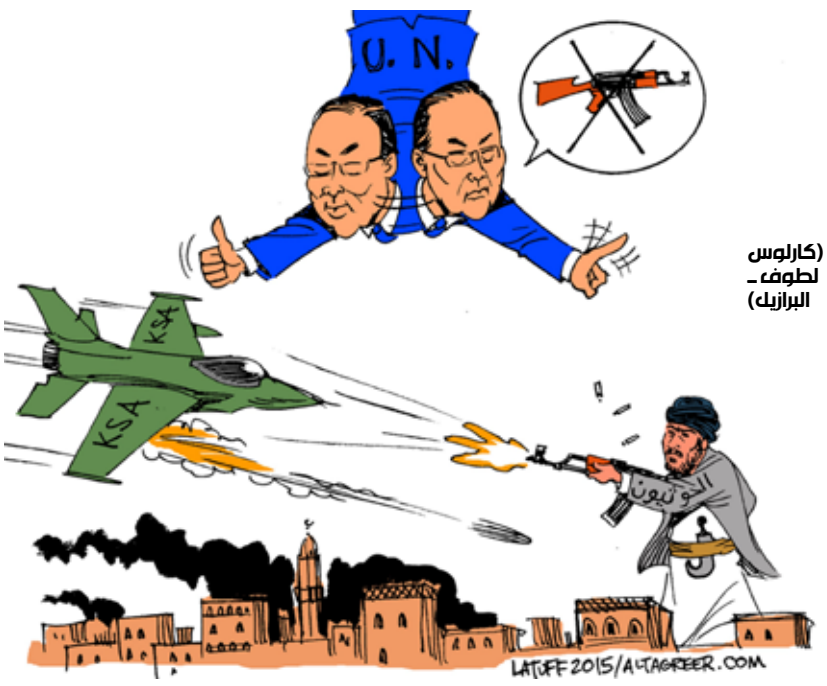

(كارلوس لطوف ـ البرازيل)

صنعاء ـ **جمال جبران**

يبدو أنّ الصحافيين اليمنيين قد فقدوا حالة الاهتمام الخاصة التي كانوا يلاقونها مع كل صراع سياسي جديد يحصل في بلادهم. فقد كانوا يظهرون كضحايا أوّليين لهذه الصراعات، كمخطوفين أو كقتلى. في ذلك الوقت، كان يصل للصحافيين سؤال الجميع عن أحوالهم وعن درجة ابتعاد حياتهم عن الخطر. لكن

> **أُجبر كثيرون على تغيير أماكن عملهم خوفاً من استهدافها**

السؤال تغيّر اليوم، إذ صارت حياة الناس جميعها تحت خطر نيران العدوان السعودي القائم حالياً على اليمن، الذي تقصف طائراته باستمرار كل الأماكن، من دون أن تفرّق بين هدف عسكري أو مجمّع سكني ومنشأة رياضية أو إعلامية. لهذا، سيبدو من غير اللائق سؤال أي صحافي يمني عن أمان حياته دوناً عن الآخرين، ما يفرض استبدال السؤال نفسه ليصبح استفساراً عن الطريقة التي يمارس من خلالها أصحاب السلطة الرابعة حياتهم تبعاً للظروف الجديدة التي تفرضها «عاصفة الحزم». العدوان دفع إلى تغيير شكل تحرّكات الإعلاميين، وتبديل الساعات الاعتيادية التي كانوا يخصصونها للعمل، ومواقع الأماكن التي اعتادوا الذهاب إليها لتأدية أعمالهم، خصوصاً أولئك المرتبطين بواجبات رسمية.

من هنا، يبدو أنّ من لهم علاقة بالصحافة الحكومية صاروا في الواجهة، فالمباني التي يؤدون فيها وظائفهم صارت تحت خطر القصف السعودي بعدما أعلن الناطق الرسمي باسم العدوان، العميد أحمد العسيري، أنّ الحوثيين يخزّنون أسلحتهم في المباني الحكومية. هكذا، أضحت هذه المواقع أهدافاً للطائرات الحربية، وهو ما يفسّر حالات القصف التي وقعت مطلع الأسبوع الحالي لمبانٍ حكومية قريبة من «مؤسسة الثورة للصحافة» (رسمية)، وأجبرت العاملين فيها كما العاملين في مطابعها على ترك أشغالهم. الأمر الذي عرقل طباعة صحف أهليّة وحزبية عدّة متعاقدة مع المؤسسة المذكورة.

حالة التهديد نفسها، لحقت

فيلم الأسبوع

Child 44 الفيلم الذي أزعج الروس

بانة بيضون

تدور أحداث فيلم التشويق الأميركي ـ البريطاني «طفل44» (Child 44) من إخراج السويدي دانيال إسبينوزا في روسيا، في بداية الخمسينيات من القرن الماضي، بعيد انتهاء الحرب العالمية الثانية. إلا أنّ الفيلم الذي يصوّر ديكتاتورية النظام الشيوعي في عهد ستالين وعنف الاستخبارات الروسية، مُنع من العرض في روسيا بأمر من وزير الثقافة فلاديمير ميدنيسكي. وذلك بسبب «الفظاعة التي يصوّر فيها روسيا في عهد ستالين، وتصويره الشعب الروسي ككائنات متخلفة عقلياً وجسدياً، إضافة إلى تزويره للحقائق التاريخية وانتقاصه من الانتصار العظيم للاتحاد السوفياتي على ألمانيا النازية في أيّار (مايو) 1945.

وهو تاريخ يتزامن هذا العام مع موعد صدور الفيلم في الصالات».

بغضّ النظر عن صدقية هذه الادعاءات، من المضحك التصدي لتهمة الديكتاتورية التي يروّج لها الشريط عبر الرقابة التي تعتبر أحد أوجه الديكتاتورية.

هذا لا يمنع أنّ Child 44 يسخر منذ البداية من الانتصار الذي يحتفي به السوفيات كما نرى في المشهد الذي يعلّق فيه البطل ضابط الاستخبارات «ليو» (طوم هاردي) العلم الأحمر في برلين، لكن يمنعه القائد بسبب يده التي تزيّنها الساعات المسروقة من جثث الجنود الألمان، في إشارة إلى الصورة التاريخية التي تظهر فيها الساعة على يد الجندي الذي يلوّح بالعلم. أو كما نرى لاحقاً حين يتم التعتيم على قضية قتل طفل أحد القادة في جهاز الاستخبارات، وتصنيفها ضمن «الحوادث»، رغم وجود أدلة، وذلك بحجة الشعار المتكرر: «لا جرائم تحدث في الجنة». جنّة يصوّرها الفيلم وكأنّها الحجيم.

عدا ذلك، مشكلة الشريط أنّه يدور حول محاور عدة، فيبدو تائهاً بين الدرامي ـ التاريخي والتشويق التجاري الذي يتجه صوبه في النهاية، من دون أن تكون له نقطة ارتكاز واضحة.

ففي البداية، يرسم الفيلم بورتريه سوداوياً عن الاتحاد السوفياتي في قبضة ستالين، مصوّراً عمليات الاعتقال والإعدام اليومية، ومتناولاً علاقة «ليو» بزوجته «ريسا» (نعومي راباس)، المثيرة للاهتمام أكثر من قضية قتل الأطفال. قضية يركّز عليها لاحقاً، وتبدو بطابعها البوليسي المستهلك بلا مغزى واضح.

يشرح الفيلم علاقة الثنائي، عارضاً تناقضاتها بحس من الطرافة الذكية والمعبّرة، إذ نسمع في أحد المشاهد «ليو» يتحدّث بفائض من الرومانسية عن لقائه الأوّل بزوجته التي لمّا سألها عن اسمها كذبت وأخبرته بأنّه «لينا».

في ما بعد، نلاحظ أنّ «ريسا» غائبة دائماً حتى أثناء العلاقة الجنسية مع زوجها. لكن وللسخرية، يكتشف «ليو» للمرّة الأولى في نهاية الفيلم سرّ ذلك الغموض الساحر الذي شدّه إلى «ريسا»، حين تعترف له بأنّها غيّرت اسمها في لقائهما الأوّل حين علمت أنّه عنصر استخبارات. وأنّها قبلت الزواج به فقط بسبب خوفها الشديد منه.

أما قصة قاتل الأطفال المتسلسل الذي يسعى «ليو» لكشفه، فلا تبدو سوى حجّة للأكشن الاستعراضي الذي لا يتوافق مع إيقاع الفيلم المشغول بعناية أكثر في الأجزاء السابقة، خصوصاً المعركة الأخيرة حيث الأبطال الذين يغمر الوحل أجسادهم، يتقاتلون بطريقة مضحكة كما الزومبي. وفي تحليله لشخصية القاتل المتسلسل، يحيل Child 44 الأمر إلى نشأته في الميتم وإلى الحرب، من دون المزيد من التوضيح. كأنّما يقصد أنّ المكان نفسه حوّله إلى مجرم أو أنّه التقط عدوى القتل من الخارج، أي من الألمان أو من «شيطان الرأسمالية». لكن ما يُغني الفيلم، هو قوّة أداء الممثلين، إضافة إلى الجمالية القاتمة التي يؤسس لها المخرج، حيث تتماهى ألوان الديكور الرمادية مع الملابس وبرودة الضوء، ومع الهندسة البصرية. حتى في اللقطات المقرّبة على وجوه الممثلين، تعكس الكاميرا حالة الجماد الخالي تماماً من الحياة.

صالات «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «سينما سيتي» (01/995195)

سلّوم حدّاد متوسطاً روزينا لاذقاني وهيا مرعشلي

أو اللمسات الزائدة عن الحاجة». هكذا، يعتمد إسحاق «البساطة في الشكل، والأزياء، والماكياج، باستثناء بعض الشخصيّات، كما شخصية «إبراهيم»، باعتبارها تمرّ بتحوّلات كبيرة».

خلال زيارتنا لكواليس «صدر الباز»، يلفت صنّاعه مراراً إلى أنّ حكاية «جوريّة» التي ربّاها والدها في السجن، مستوحاة من قصّة حقيقية، لسيّدة دمشقية، لا تزال على قيد الحياة، وعمرها حالياً نحو 95 عاماً.

وتجدر الإشارة إلى أنّ العمل يضمّ أيضاً على قائمة أبطاله: أسعد فضّة، وسلمى المصري، ومحمد حداقي، ووفاء موصللي، وزهير رمضان، وناهد حلبي، وروعة ياسين، ومحمد خير الجرّاح، وفايز قزق، وغادة بشور...

بصحافيي جريدة «الثوري» التابعة للحزب الاشتراكي اليمني التي تتخذ من مبنى الحزب مقرّاً لها. فقد خرجت أخيراً أنباء تفيد بأنّ الحوثيين استخدموا مخزن هذا المبنى لـ«إخفاء كمية من أسلحتهم فيه»، ما جعل صحافيي الاشتراكي يمضون أوقاتاً صعبة أثناء تنفيذ عددهم الأسبوعي مساء الثلاثاء الماضي، في ظل القلق من أصوات إطلاق الرصاص المضاد للطائرات التي كانت تواصل قصفها طوال ساعات الفجر. علماً بأنّ مبنى الحزب يقع بالقرب من مصالح حكومية مهمّة هي عرضة للقصف أيضاً في أي لحظة. على خطٍ موازٍ، لا يبدو وضع الصحافيين العاملين كمراسلين لوسائل إعلام خارجية سهلاً، حتى وهم في بيوتهم أو في مكاتبهم الخاصة. ظهر عامل انقطاع التيّار الكهربائي كعائق أساسي أمام تنفيذ هؤلاء لأعمالهم، قبل أن يتطوّر الأمر إلى نجاح الطيران الحربي في قصف محطة الكهرباء المركزية، ليترك اليمن في حالة عتمة شملت المدن كافة بلا تمييز.

أدى هذا الطارئ إلى فقدان الصحافي لحلقة تواصله مع المحيط والتطوّرات حوله. ليس هذا فقط، ولكي تكتمل حالة العزلة من كل الجوانب، ترافق قصف محطة توليد الكهرباء مع انعدام كامل للمواد البترولية التي تسهّل حركة الصحافيين. فقد توقفت سيّاراتهم الخاصة عن الحركة، إضافة إلى عدم قدرتهم على تشغيل أجهزة المولّدات الكهربائية الصغيرة التي لا تعمل من دون هذه المواد.

أمام هذا الواقع، وجدت غالبية الجسم الإعلامي نفسها في حالة انقطاع تامّة عن العالم؛ فلا شاشات تلفزيونية تمكنها من معرفة مستجدات «عاصفة الحزم»، ولا أجهزة حاسوب قادرة على تشغيل نفسها والاتصال بالشبكة العنكبوتية، فضلاً عن الهواتف المحمولة ذات البطاريات الفارغة.

وتبقى معضلة أخرى أوجدها العدوان السعودي، وضعت بعض الصحافيين اليمنيين العاملين لحساب محطّات إخبارية عربية أمام اختبار أخلاقي، بما أنّهم عاجزون عن التعبير عن حقيقة مواقفهم مما يجري لأنّها ستتعارض مع سياسة تلك المؤسسات. ويبدو واضحاً أنّ غالبيتهم فشلت في الاختبار، ووجدت نفسها مجبرة على مسايرة سياسة المحطة التي تعمل لديها، والمؤيدة للحرب على بلدها.

مجتمع النت

■ خلال اليومين الماضيين، تصدّر هاشتاغ #قضاء_على_مين مواقع التواصل الاجتماعي. الوسم الذي أطلقته قناة «الجديد» تزامناً مع مثول نائبة رئيس مجلس إدارتها كرمى خياط أمام «المحكمة الدولية الخاصة بلبنان» في لاهاي بتهمة «تحقير المحكمة»، شكّل مساحة تضامنية واسعة مع حرية الصحافة والرأي، ورفضاً لتقويضهما. تعليقات عدّة أثنت على كلمة خياط التي ألقتها أوّل من أمس أمام المحكمة، معتبرةً أنّها «حاكمت المحكمة» وعرّت آلية عملها والشوائب التي تعتريها. وفي هذه المساحة أيضاً، هجمة واضحة على وزير الإعلام رمزي جريج الذي اكتفى بالصمت حيال هذه القضية التي تمسّ لبنان وحرية الصحافة فيه، ومعه لوم شديد اللهجة للدولة اللبنانية التي لم تسأل عن أبنائها وتركتهم يواجهون مصيرهم بمفردهم.

■ خصص الناشطون مساحة افتراضية للحديث عن العدوان الخليجي ـ العربي على اليمن المستمر منذ أكثر من أسبوعين، وذلك من خلال هاشتاغ #لأجل_اليمن. مساحة تفاعل فيها هؤلاء تضامناً مع هذا البلد وشعبه الذي يرزح

تحت النار ويُجزّر به من قبل المقاتلات الحربية السعودية. هذا الهاشتاغ حمل رسائل عدّة إلى المعتدين، واستعان المغرّدون بالتصريح الشهير للمرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران علي خامنئي عندما قال: «أنف السعودية سيمرّغ في التراب». كما نُشرت صور قائد «أنصار الله»، عبد الملك الحوثي، وإلى جانبه عبارات الدعم والتأييد.

■ لم تنحسر الضجة التي أثارها الفيديو كليب الأخير الذي طرحته النجمة اللبنانية هيفا وهبي أخيراً لأغنيتها الأولى باللغة الإنكليزية Breathing You In، والذي صوّر في الولايات المتحدة. أثار العمل جدلاً واسعاً على السوشال ميديا. فبعد سلسلة التعليقات الساخرة والهجومية على الكليب، وصفت وهبي المنتقدين بـ«الجَرَب». وصف سُرعان ما استُخدم كوسم، وانتشر سريعاً على الشبكة العنكبوتية. وكانت صاحبة أغنية «ملكة جمال الكون» قد أقفلت حسابها على تويتر لدقائق، حسبما أفاد موقع «روتانا»، لتعود بعد ذلك وتشكر المغرّدين على استخدامهم هذا الهاشتاغ.

عالم المشاهير

هيلاري «رئيساً»... وبيل «سيّدة أولى»

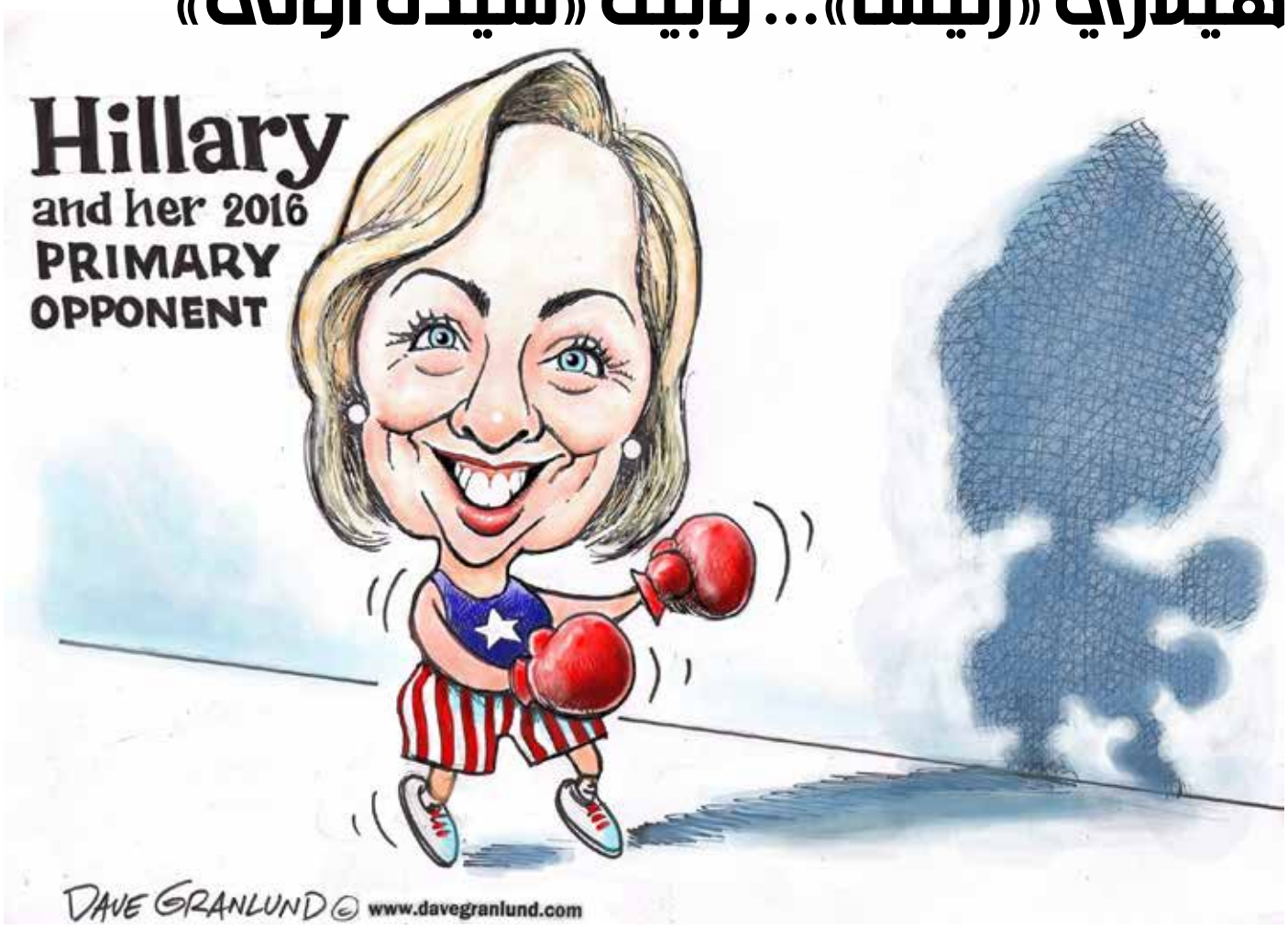

(دايفد غرانلوند ـ الولايات المتحدة)

علي وجيه

منذ إعلانها رسمياً نيّتها خوض السباق الرئاسي المقبل نحو المكتب البيضاوي عام 2016، برز سؤال ملحّ يتعلّق بهيلاري كلينتون (1947 ـ الصورة): رسمياً، ماذا سيُطلَق على زوجها إذا أصبحت السيّد الخامس والأربعين للبيت الأبيض؟ الموقف جديد من نوعه في الحياة السياسيّة الأميركيّة. بالتأكيد، لا يمكن أن نقول: «السيّدة الأولى» بيل كلينتون، خصوصاً أنّه كان رئيساً بدوره بين عامي 1993 و2001.

منذ عهد روزفلت، أُطلق اللقب على زوجته «إليانور»، مع فريق مستقل ومكتب في البيت الأبيض يحمل على بابه لافتة «السيّدة الأولى». بشكل غير رسمي، تعود التسمية إلى «مارتا واشنطن»، زوجة جورج، ما يعني أنّه بروتوكول قديم من عمر الدستور الأميركي. بيل كلينتون ليس غريباً عن الهوس النسائي. فضحيته الشهيرة مع المتدرّبة مونيكا لوينسكي، وشائعات هنا وهناك تثبت وجود «نساء في عقل الرئيس». لذلك، قد تكون صفة «رجل المرأة الأوّل» أكثر ملاءمةً، ولكنّها لن تُعجب وزيرة الخارجية السابقة بالتأكيد. «الجنتلمان الأوّل» قد يكون اللقب الأنسب. هذا مختلف عن «الرجل الأوّل» (First Bloke) الذي أُطلق على تيم ماتيسون، زوج رئيسة الوزراء الأوسترالية جوليا غيلارد. بيل كلينتون قد يُصبح أفضل «سيّدة أولى» في تاريخ أميركا، إذا ما اكتملت الفرحة.

ببساطة، يعرف الرجل عن الرئاسة أكثر من «الرئيسة» نفسها. لكن ماذا عمّن سبق بيل إلى هذا العالم؟ ماتيسون مصفّف شعر محترف. بالنسبة إلى الأوستراليين، هذا ليس عملاً «لائقاً» برجل مثله. الأقاويل وصلت إلى حد سؤال غيلارد على الهواء مباشرةً: «هل زوجك مثلي الجنس؟». غمز مماثل طاول البريطاني ستيفن كينوك، زوج هيلي ثونينغ شميدت التي أصبحت أوّل رئيسة وزراء للدانمارك. لم يبقَ الرجل في ظل زوجته، بل سلك دربه الخاص. عمل للمجلس البريطاني، وصار مرشّح حزب العمّال لانتخابات شهر أيّار (مايو) المقبل. لا شكّ في أنّ شائعات كهذه لن تطاول رجلاً بتاريخ «حميمي» مثل بيل كلينتون.

أنجيلا ميركل هي المرأة الأكثر نفوذاً في العالم من دون منازع. المستشارة الألمانية جرّبت أكثر من شريك في تاريخها العاطفي. طلاقها من «الرايخ ميركل» وقع عام 1982، لكنّها احتفظت باللقب العائلي.

بعده، تزوّجت عالم الكيمياء الكمّية واكيم ساور البعيد عن الأضواء. هذا الهدوء لا يناسب بيل أيضاً. بالعودة إلى الخلف، نجد فيروز غاندي، زوج رئيسة وزراء الهند الراحلة إنديرا غاندي. كان رجلاً قوياً، إلا أنّه توفّي قبل أن تصل إلى رأس السلطة. موريس مايرسون انفصل عن رئيسة الوزراء الإسرائيلية السابقة غولدا مائير من دون طلاق رسمي. لم تكن الحياة العامّة ملائمة لطباعه. دنيس تاتشر، زوج الشهيرة مارغريت، كان بعيداً عن الإعلام أيضاً. هذا لم يمنعه من الإدلاء ببضع كلمات إثر تناول كأسين من الخمر. يُقال إنّه تبنّى آراءً سياسية على يمين زوجته الصارمة، ولكن لا دليل على ذلك.

على مستوى المشاهير، هناك من أعلن دعمه لهيلاري مبكّراً. داستين هوفمان ردّ على سؤال عن احتمال التمثيل معها في فيلم ما: «لا، لأنّها ستكون في المنصب حسب اعتقادي». «أتمنى أن تكون هي»، قالها وارن بافيت لشبكة «سي. أن. أن.» الأميركية. رابع أثرى رجل في العالم، تغنّى بصفات كلينتون ومبادئها، مؤكّداً أنّه «لا أرى أحداً مؤهّلاً أكثر منها». من داعميها المعروفين منذ حملة 2008، نعرف الأوسكاري جاك نيكلسون، والنجمة ناتالي بورتمان، والممثلة سالي فيلد، والمغنية باربرا ستريسند، والإعلامية إيلين دي جينيريس ولاعب كرة السلّة ماجيك جونسون، إضافة إلى الأسطورة البريطاني إلتون جون. لا ريب أنّه سيكون سباقاً صعباً، وجدل المشاهير لن يقلّ سخونةً عن مناظرات السياسة!

«صراع العروش» 5: الهستيريا مستمرّة

عبد الرحمن جاسم

قبل أيّام، بدأ عرض الموسم الخامس من مسلسل «صراع العروش» (Game of Thrones). حصل المتابعون المتعطشون إلى المزيد من الأحداث المشوقة على الحلقة الأولى إضافة إلى «كنز» مكوّن من أربع حلقات أخرى «مهرّبة» عبر مواقع الـ«تورنت». لم تُعرف هوية المسرّبين بعد أو الأسباب الكامنة وراء ذلك، لكن المهم لعشاق المسلسل هو المشاهدة، لأنّ «صراع العروش» تحوّل إلى ما يشبه «المذهب» (cult)، إذ بلغت نسبة مشاهدة الحلقة الواحدة من الموسم الرابع 18,4 مليون (وهي الأعلى في التاريخ).

في عام 2006، اجتمع الكاتبان دايفد بينيوف ودانيال وايز بكاتب سلسلة روايات A Song of Ice and Fire جورج آر. آر. مارتين ليحدّثاه عن رغبتهما بتحويلها إلى مسلسل تلفزيوني تنتجه شركة HBO. أعطى الكاتب موافقته، مفضلاً المشاركة شخصياً كمنتج منفّذ للمسلسل. منذ ذلك الوقت وحتى الآن يحظى المسلسل بنجاحٍ منقطع النظير.

المسلسل وإن كان فيه الكثير من الخيال والتشويق، إلا أنه مبنيٌ أساساً على حقباتٍ تاريخية ومعارك حقيقية جرت في التاريخ الأوروبي والعالمي عموماً. فالمعارك بين عائلتي «لانستر» و«ستارك» في العمل مأخوذة من حرب الوردتين البريطانية الشهيرة بين عائلتي «لانكاستر» و«يورك»، وشخصية الملكة «سيري لانستر» (لينا هايدي) مأخوذة من شخصية «الأم الذئبة» الملكة إيزابيلا الفرنسية التي زُوِّجت إلى ملك إنكلترا إدوارد الثاني وأم الملك إدوارد الثالث؛ أضف إلى ذلك فإنّ «الحائط» المذكور في الرواية هو إعادة خلق لسور هادريان الشهير الذي بناه الإمبراطور الروماني هادريان (عام 117 م). تدور قصة المسلسل الأصلية فعلياً حول «صراع على العرش» بين عائلات عدّة تهدف إلى «السيطرة على العرش الحديدي»، وهو عبارة عن «مقعد» الملك المصنوع من سيوف من حاولوا قتله وفشلوا. يتساءل كثيرون لماذا حقق هذا المسلسل كل هذا النجاح؟ يعود الأمر إلى عوامل عدّة قلّما تتوفر في عمل واحد. هناك عنصر المفاجأة، فـGame of Thrones غارق بشكل مدهش في لعبة «كسر الجمود»، حيث لا يمكن للمشاهد نهائياً توقع ما سيحدث، فضلاً عن أنّه ليس من أحدٍ أكبر من المسلسل وقصّته. ثانياً، هناك طبيعة الشخصيات المنوّعة والمتشابكة؛ فمن يمكن اعتباره «طيّباً» قد يصبح «شريراً». تملك الشخصيات أبعاداً متعددة، فتتنقل في لحظةٍ ما بين الخير والشر بسهولةٍ بالغة، حتى لا يمكن للمشاهد إلا التعاطف معها في الحالتين. ثالثاً، الحبكة متشعبة كثيراً: هناك سبع ممالك، وعائلات متعدّدة، لكل منها أكثر من بطل، ولكل منهم قصته. في المرتبة الرابعة، تأتي الأجواء الملحمية التي تقوم عادةً على الصراع بين قوى عدة ذات صفات أسطورية، وخارقة، وأحياناً مبنية على الخيال، وهو تماماً أساس الصراع بين تلك العائلات. خامساً، نجد تطوّر الشخصيات وصعودها (وحتى هبوطها) بطريقةٍ توحي بمسار الأحداث، فشخصية دينياريس تارغارين (التي تؤديها إميلي كلارك) مثلاً تطوّرت من مجرد فتاةٍ خائفة إلى «أم التنانين» الخارقة خلال حلقات معدودة.

اليوم، يحظى الموسم الجديد بتوقعاتٍ كثيرة، وأحداث أكثر. فبعد الأحداث العاصفة في الموسم الرابع، يبدو أن الموسم الحالي سيحمل الكثير من التفاصيل الجديدة. هناك عائلات جديدة ستظهر وستأخذ مكانها كعائلة «مارتيل» من مملكة «دورن»، والتي تكن عداءً شديداً لعائلة «لانستر». هناك أيضاً قصص رئيسية كثيرة في هذا الموسم لا تزال أحداثها معقّدة: ما الذي سيحدث مع جون سنو و«حرّاس الليل» والأعداء القادمين من خلف الجدار؟ ماذا عن الملكة دينياريس تارغاريان التي باتت تعرف باسم «ميسا»؟ وماذا عن ستانيس براثيون، وتايرون لانستر؟ وماذا يخبّئ القدر لآريا وسانسا ستارك؟

كليبات

هيفا تقطع أنفاسنا بالإنكليزي

هناء جلاد

بعد حملة دعاية مكثفة، أطلقت النجمة اللبنانية هيفا وهبي، قبل أيّام، كليب أغنيتها الأولى باللغة الإنكليزية BREATHING YOU IN، تحت إدارة المخرج الفلسطيني طارق فريتخ. كليب أثار ضجّة كبيرة في أوساط المتابعين، خصوصاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

يبدأ الكليب بمشهد غرافيكس، يعيد إلى الأذهان اللقطة التلفزيونية الشهيرة لهبوط رائد الفضاء نيل آرمسترونغ على سطح القمر، ويذكّر أيضاً بفيلم Gravity (إخراج ألفونسو كوارون ـ 2013) بطولة ساندرا بولوك وجورج كلوني. إنّه حبيب هيفا في الكليب، الراقص الشهير وصديق النجمة الأميركية جنيفر لوبيز السابق كاسبر سمارت.

هو عنصر الدعاية الأساسي الذي استخدمته صاحبة أغنية «أقول أهواك» خلال الحملة الترويجية للعمل التي استمرت لأكثر من عام كامل. في إسطبل مزرعتهما، تسترجع هيفا ذكرياتها مع حبيبها الغائب في رحلة إلى الفضاء، وفي لوك أوّل بسيط و«سبور»، تطل صاحبة أغنية «رجب» بشورت جينز وبلوزة عادية، بينما يشرق وجهها بلقطات «كلوز» ناسبت لحظات الليبسينغ. بسرعة تدور الكاميرا مع الإيقاع السريع للأغنية، لتباشر هيفا الاندماج بالرقص تعبيراً عن حزنها ضمن لوحات راقصة مع الفرقة.

ورغم أنّها ليست المرّة الأولى التي يشهد فيها الجمهور اختيار ملابس مثيرة للراقصين، إلا أنّ تلخيص صورة الإدارة الفنية للعمل على مشهد نهاري ـ خارجي شبه إباحي، أعطى عامل الصدمة أولوية لمتابعة الشريط.

تتخلّل الكليب مشاهد غرافيكس عدّة مشغولة بتقنية عالية، كان من الأجدى التركيز عليها في الكليب ككل بدلاً من اللقطات التي يتلوّى فيها الراقصون من دون تقديم خطوات رقص احترافية حقيقية تغذّي المشهدية فنياً. التقطيع اللامنطقي للعمل أفقد الستوري بورد الأصلي معناه، خصوصاً بحضور مشاهد احتشاد الراقصين الرجال حول وهبي في مشهدين: الأوّل وقوفاً والثاني تياماً على الأرض. فالمفترض أنّها وحيدة وفي حالة ذعر على حبيبها الذي ذهب في رحلة اللاعودة من الفضاء.

BREATHING YOU IN عمل جديد من نوعه على الساحة العربية، قُدِّم ضمن تقنيات فنية وميزانية إنتاجية عالية. لكن النتيجة كليب مشتّت، ضاع مخرجه بين تركيز الأضواء على ديفا العمل وبين إبراز قصته التي غابت بين حشر مشاهد ملأت الوقت الضائع لتبرير مرور هيفا بأكثر من خمسة لوكات، يمكن وصف معظمها بغير الموفقة.

بلقيس «دي جاي» آخر طرز

من كلمات تركي الشريف، وألحان فايز السعيد، وإخراج خالد الرفاعي، أطلقت المغنية اليمنية بلقيس أحمد فتحي، كليب أغنيتها الجديدة «دي. جاي.». كما عنوان الأغنية، جاء الكليب معزّزاً بالإيقاع السريع، رغم تصويره كاملاً في استوديو داخلي، لكن مع تعزيز الصورة بالغرافيكس والحركة الراقصة المستمرة لحشد الممثلين من نجوم الكوميديا في الخليج العربي. جاء الشريط متكاملاً فنياً بين الصورة والنغمة.

تتحرّك كاميرا خالد الرفاعي بانسيابية رشيقة بين المشاهد، ومع كل تغيير في اللوك لبطلة العمل، تحضر المشهدية المناسبة في لقطات منحتها حريّة التحرّك للرقص والمرح من دون حرمانها لقطات الليبسينغ والكلوزات الجمالية.

رغم اختيار الإدارة الفنية للعمل لوكات بسيطة طغت عليها الألوان وموضة الخمسينيات في فساتين مزركشة للفتيات ولوك فناني الهيب هوب للشباب، إلا أنّ هذا التناقض حضر أمام العدسة بشكل من التنويع اللذيذ كما خطوات الرقص (تصميم سامي الحاج) التي طرحت «ستوري بورد» العمل بشكل كامل. هي صبية تريد أن تفرح وتقضي وقتاً مسلياً مع أصحابها، بعيداً عن حبيبها الذي يعذّبها، لكنها في النهاية تستلم لعذوبة الحب. «دي. جاي.» هو أوّل أغنية مصوّرة من ألبوم بلقيس الجديد «زي ما أنا» (إنتاج شركة «روتانا»). إنّه عمل نُفِّذ ضمن ميزانية إنتاجية جيّدة، وكُرِّسَت كل أدواته التقنية لتقديم شريط فنّي كوميدي، مع التزام الترويج الكامل للأغنية، كما لنجمة العمل الشابة.

هناء...

طاقة نانسي لا تنضب

ضمن حركة فنية لا تتوقف، تحيي المغنية اللبنانية نانسي عجرم (الصورة) حفلات بين الكويت ومصر في انتظار إطلاق فيديو كليب أغنيتها الجديدة «من اليوم» التي تولّى مهمة إخراجها للشاشة اللبناني جو بو عيد.

وائل راجع

تزامن وجود إليسا ووائل كفوري في بلغراد أخيراً لتصوير كليبات جديدة. ومع زحمة الاستعدادات لتصوير كفوري الموسم الرابع من برنامج «أراب آيدول» الذي حجز موعد عرضه في مطلع عام 2016. ينتظر الجمهور على أحرّ من الجمر كليبه الجديد مع المخرج حسن غدّار، بعد عشر سنوات من الانقطاع عن هذا المجال.

Zapping

حان وقت الـLive

الليلة ـ على «mbc4» ■ 20:00

تعرض قناة mbc الليلة الحلقة المباشرة الأولى من برنامج البحث عن المواهب الغنائية «إكس فاكتور» الذي يجلس في لجنة تحكيمه راغب علامة (الصورة)، وإليسا، ودنيا سمير غانم. كيف ستكون الانطلاقة الجديدة، بعدما كثُر الحديث أخيراً عن تأجيل الحلقات بسبب «عاصفة الحزم»؟

100 عام على المجاعة

غداً ـ على «mtv» ■ 18:45

يبدأ نهار الجمعة المقبل عرض الموسم الثاني من برنامج «بلا حدود»، الذي يصوّر على طريقة تلفزيون الواقع ويرصد تحركات سيرين عبد النور (المغنية). في الحلقة الأولى، تعرّف الممثلة والمغنية اللبنانية عن أعمالها الفنية التي تحضّر لها حالياً، والمشاريع التي تصوّرها وستعرض في رمضان المقبل.

قصّة بريف الزيت

غداً ـ على «lbci» ■ 22:15

يطلّ غداً المغني جورج الراسي (الصورة) في برنامج «المتهم» الذي يقدّمه رجا ناصر الدين ورودولف هلال. ما الجديد الذي سيكشفه الراسي عن خلافاته مع زوجته عارضة الأزياء جويل حاتم، وخصوصاً أنّهما سبق أن أطلّا في مختلف البرامج الحوارية. وهل صحيح أنّ الطلاق حصل قبل أيام؟

الطلاق في العراق

الأربعاء ـ على «otv» ■ 20:30

يبدو أن صاحبة مقولة «انقرضوا الرجال» أمل حمادة تنتقل من شاشة إلى أخرى. فبعد «بلا تشفير» (الجديد)، ستطل حمادة مع ضيوف آخرين في برنامج «من حقك» (تقديم داليا الحسيني) للحديث عن تأخر سن الزواج. وسؤال حول إذا ما كان هذا التأخّر يعتبر «عنوسة» أم خياراً شخصياً؟

المسرح والمسرحيات

الخميس ـ على «الجديد» ■ 20:40

تخصص قناة «الجديد» حلقة من برنامج «بعدنا مع رابعة» الذي تقدمه رابعة الزيات للحديث عن المسرح في لبنان والمسرحيات التي تُعرض حالياً. وتستضيف الإعلامية اللبنانية كلاً من: جورج خباز (الصورة) ، طلال الجردي، مي سحاب، عمر ميقاتي، سينتيا كرم وغيرهم. فإلى أين يتجه المسرح اليوم؟

ماساة اسمها «الطفل العربي»

غداً ـ على «الميادين» ■ 19:00

«الواقع المؤلم للطفل العربي»، هو عنوان حلقة هذا الأسبوع من «خارج القيد» (تقديم: فتون عباسي، وإخراج: بسام خطار). وإضاءة على هذه المأساة غير المسبوقة التي تعيشها هذه الفئة اليوم جرّاء ما تتعرّض له من إرهاب وعنف وتشريد، ولا سيّما مع توالي الحروب والويلات الإنسانية على المنطقة العربية.

أجندة

تنظّم المكتبة العامة لمدينة بيروت في الجعيتاوي السبت المقبل، عند الساعة الرابعة بعد الظهر، أمسية للكبار مع الحكواتية سارة قصير، وتدعو إلى حضور مهرجان الكتاب المستعمل الذي يستمر طوال النهار.

السبت 25 نيسان (أبريل) ـ 16:00 ـ «المكتبة العامة لمدينة بيروت» (الجعيتاوي ـ الاشرفية). الدعوة عامة. للاستعلام: 01/560728

ضمن فعاليات مهرجان Global Week For Syria (أسبوع عالمي لأجل سوريا) الذي ينطلق اليوم في دول عدّة في دعوة إلى السلام والمصالحة، يستضيف «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت) الثلاثاء المقبل حفلة يحييها اثنان من أعضاء فرقة الروك السورية «خبز دولة»، تليهما فرقة The Nordanians الهولندية. يذكر أنّ المهرجان مستمر حتى 22 نيسان (أبريل) الجاري، وهو من تنظيم منظمة Music and Beyond.

الثلاثاء 21 نيسان: 20:00 ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

على خشبة «مسرح غلبنكيان» في «الجامعة اللبنانية الأميركية» (قريطم ـ بيروت)، يطل الشيخ أحمد حويلي (الصورة) برفقة الفنان زياد سحّاب في أمسيتين صوفيتين متتاليتين، يومي الجمعة والسبت المقبلين، وذلك بالتعاون مع قسم فنون الإعلام في الجامعة.

24 و25 نيسان (أبريل) ـ 20:00 ـ «مسرح غلبنكيان» في جامعة LAU (قريطم ـ بيروت). للحجز والاستعلام: 01/999666 أو 03/006329

في الصالات

Last Knight

Last Knight أو «آخر الفرسان» هو فيلم أميركي جديد من تأليف مايكل كونيفس ودوف سوسمان، ومن إخراج كازواكي كيريا. الشريط من بطولة النجمين الأميركيين مورغان فريمان وكليف أوين، وتدور قصّته في إطار من الحركة والمغامرة حول محارب ينهض من جديد ضد الحاكم الفاسد والمستبد ليأخذ بثأر مُعلّمه الذي أهين على يد هذا الحاكم.

صالات «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «بلانيت» (01/292192)، «سينما سيتي» (01/995195)، «فوكس» (01/285582)

Barely Lethal

تتمحور قصّة Barely Lethal حول فتاة في السادسة عشرة من عمرها، وهي جاسوسة صغيرة محترفة بالعمليات الخاصة والجاسوسية تدعى «ميغان». الفتاة تشتاق لعيش حياة طبيعية، وتقرّر أن تزيّف وفاتها لتبدو طبيعية وتلتحق بمدرسة ثانوية، لكنّها سرعان ما تكتشف أنّ الحياة والنجاة من المواقف الصعبة داخل هذه المدرسة هما أمر أصعب من كل المهمات الجاسوسية التي كانت تنفذها. الشريط يحمل توقيع المخرج كايل نيومان، وهو من كتابة جون داكرو، ومن بطولة جيسيكا ألبا، وصامويل أل. جاكسون، ودوف كاميرون، وصوفي تارنر، وهيلي ستاينفيلد، وجايمي كينغ.

صالات «غراند سينما» (01/209109)، «فوكس» (01/285582)

The Cobbler

وصل الفيلم الدرامي ـ الكوميدي The Cobbler (الإسكافي) إلى الصالات اللبنانية أوّل من أمس، وتدور قصّته حول «ماكس سميكين» الذي يعمل في مجال صناعة وإصلاح الأحذية في المحل الذي توارثته عائلته لسنوات في نيويورك. وفي أحد الأيّام، وأثناء ممارسته حياته الروتينية وهو يشعر بالأمل، يكتشف «ماكس» وجود أداة سحرية تتيح له التدخل في حياة زبائنه. عندها، يقرّر الرجل استخدام أحذية زبائنه ليرى العالم من منظورهم. The Cobbler من إخراج طوماس مكارثي الذي تشارك التأليف مع بول سادو. أما لائحة الأبطال، فتضم: أدم ساندلر، داستين هوفمان، دان ستيفانز، إلين باركين، ستيف بوشيمي وغيرهم.

صالات «أمبير» (1269)، «سينما سيتي» (01/995195)، «فوكس» (01/285582)